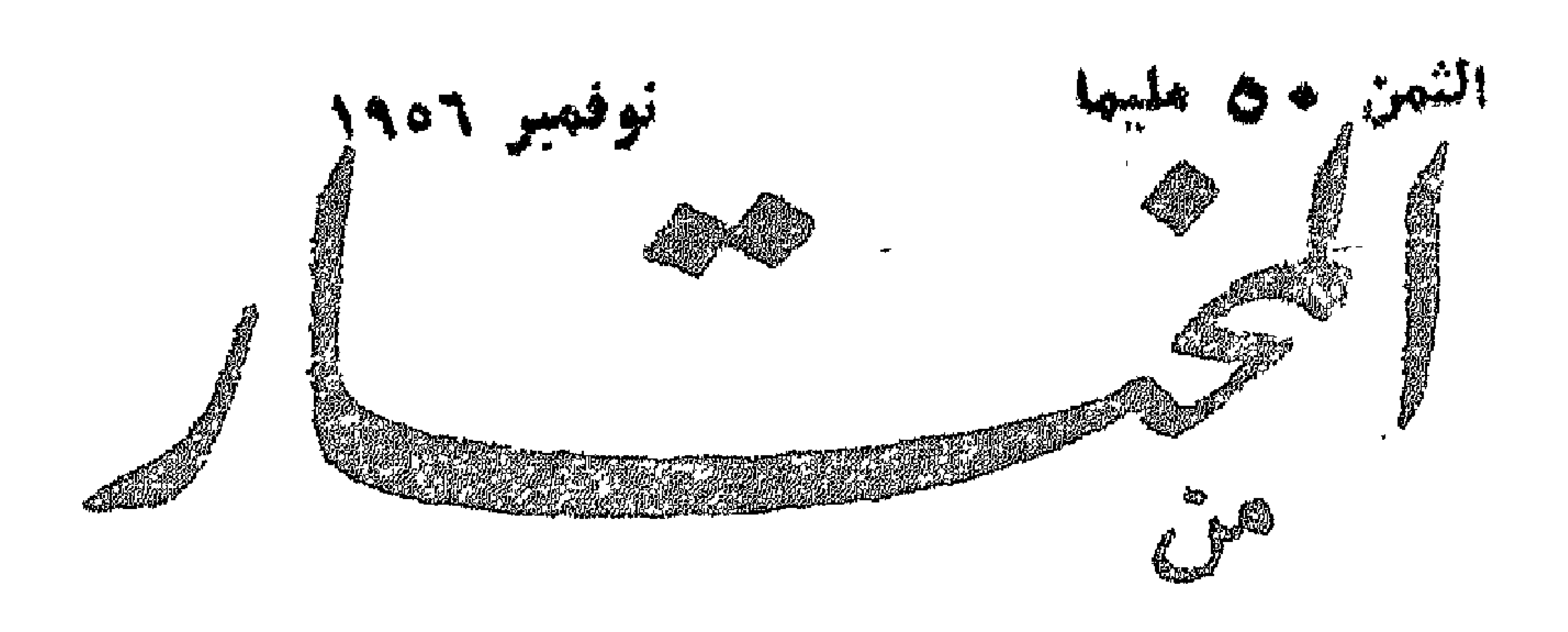


ريدرز دايجست

فى كل مقالة لذة دائمة

صفحة

	صفحة
مدام بترفلاى فى زيها العجيب	٢٧
احساسك بالفكاهة يكشف عن شخصيتك	٣٦
مخلوقات الليل	٣٩
أكبر لعبة قمار فى بحار العالم	٤٣
يعتقد الناس أننا مجانين ولكن	٥١
أفكار تستحق التأمل	٥٧
الى أى حد تغيرت المرأة	٥٩
لكل طفل موهبة	٦٣
أيها الانسان ما أعجبك	٦٧
تعبيرات راقصة	٧٤
هذا الخليط العجيب : اسبانيا	٧٥
يد مرتعشة	٨٣
اختبر معلوماتك الصحية	٨٩
كيف تجعل حكمك سديدا ؟	٩٥
قوى مخك لاحد لها	٩٨
نساء اوروبا الفاتنات أم نساء أمريكا؟	١٠٤
ما لا يحبه ايزنهاور	١٠٦
كلمات شابة	١١٠
مأساة فى قلب المأساة	١١١
يقامرون بحياتهم حيث تولد النفاثات	١٢٣
لو كنت قاضيا : فبماذا تحكم ؟	١٣٦
لم أكن نجما موهوبا ... تعلمت من غيرى	[illegible]
ما لا تعرفه عن الجنس	[illegible]

كتاب الشهر . هذا الفردوس المفقود ... كوانجاه ١٤٧

المختار

من

ريدرز دايجست

في شكل مجلة عربية دائمة

AL MUKHTAR

November 1956

تصدره

دار ((أخبار اليوم))

لصاحبيها مصطفى امين وعلي امين

شارع الصحافة · القاهرة

ترجمة خاصة من ريدرز دايجست

تصدر في أمريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا وبلاد أمريكا اللاتينية وليبيريا

رئيس التحرير : محمد زكي عبد القادر

المدير العام : السيد أبو النجا

الاعلانات .

شركة اعلانات الاخبار ـ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠

الاشتراكات : بالبريد العادي

شركة توزيع الاخبار

شارع الصحافة ـ القاهرة

مصر والسودان خمسون قرشا عن سنة و ٢٥ قرشا عن نصف سنة تدفع نقدا أو بموجب حوالات بريدية أو شيكات ·

البلاد العربية مايعادل سبعين قرشا مصريا عن سنة و ٣٥ قرشا عن نصف سنة ·

وباقي اقطار العالم تسدد بموجب حوالة مصرفية (شيك) على أحد بنوك القاهرة أو حوالة نقدية برسم شركة توزيع الاخبار

ريدرز دايجست

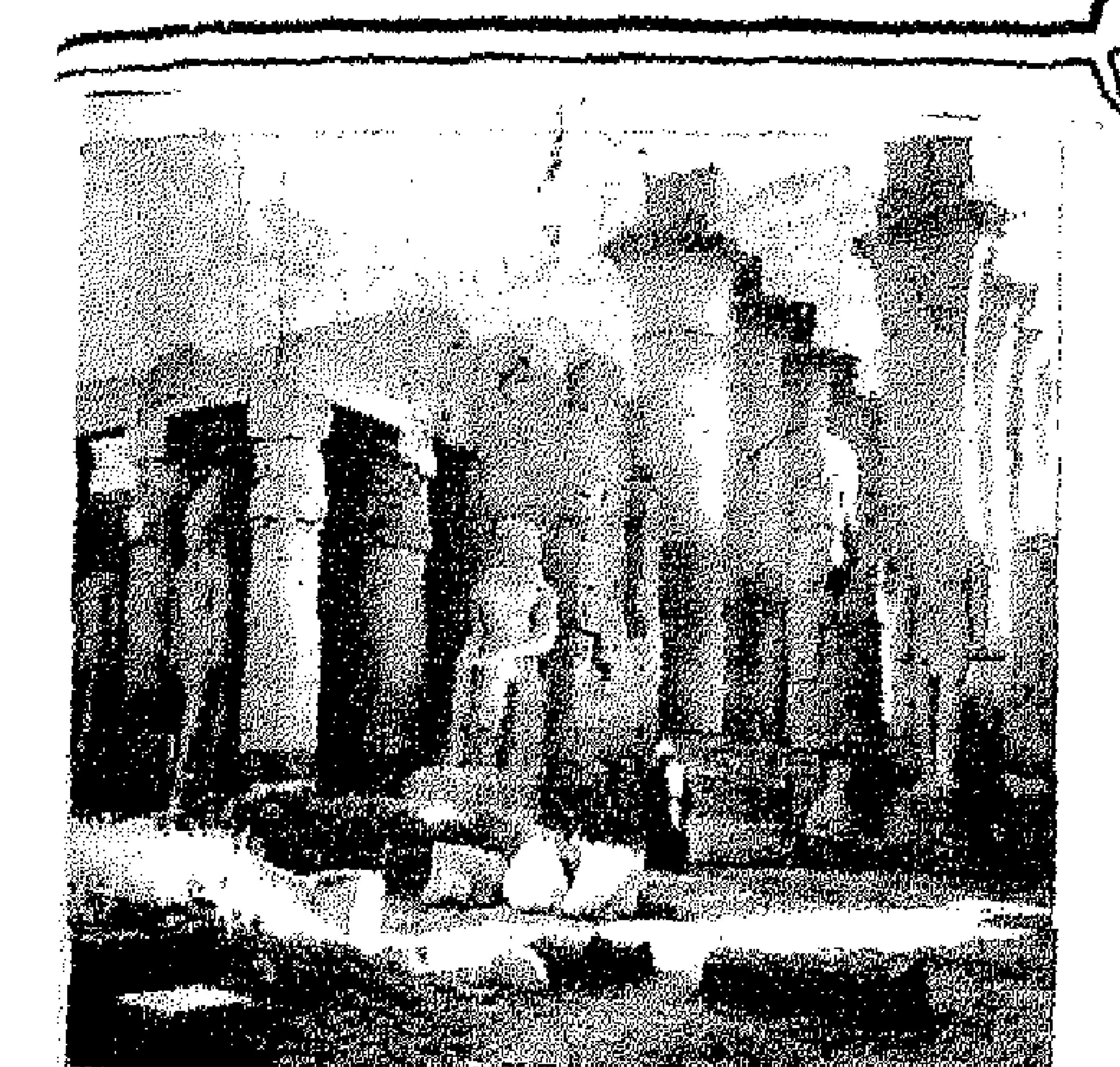
بليزانت فيل · نيويورك

صدرت في عام ١٩٢٢

صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها :

ده ويت والاس · ليلى اتشيسون والاس

مدير الطبعات العالمية : باركلي اتشيسون



صورة الغلاف

معبد الاقصر

على ضفاف مدينة الاقصر · يطل معبدها الكبير الذى اشتهر باسمها ·· متطلعا بأعمدته الى السماء ، فخورا بمكانته التى صاحبت الايام والسنين منذ كانت الاقصر وضفتها الغربية · عاصمة لمصر من ٣٥٠٠ سنة · ايام كان اسمها « طيبة » · حيث حكم الفراعنة وامتد سلطانهم

وما من سائح زار الصعيد والاقصر ، الا زار معبدها الذي استوحيت اعمدته من عناصر النبات وتيجانها على هيئة زهور اللوتس والبردي · وانتشرت في رحابها التماثيل كتماثيل رمسيس الثاني التى تظهر على « الغلاف » ·

وقد كشفت الحفريات الاخيرة على طريق الكباش الذي كان يصل معبد الاقصر بمعبد الكرنك حيث تمر مواكب النصر ، ولا تزال بعض جدران معبد الاقصر تحتفظ بنقوش وكتابات وصور تحكي كيف كان يحتفي بتوت عنخ آمون فرعون مصر وكيف كان القدماء يحتفون بموكب انتقال تمثال الاله من معبد الاقصر على مركب النيل الذي يبحر حتى يلقى مراسيه في الكرنك ومنه يعود عن طريق الكباش الى المعبد ·

وقد اشتهر معبد الاقصر بعباداته المتعددة ففيه آثار عبادات اليونان والرومان التي جاءت بعد عبادة آلهة الفراعنة وفيه معالم المسيحية ، كما تعلو المعبد ، منارة مسجد « أبو الحجاج » فوق جزء من مدخل المعبد لا يزال مطمورا

ان التنبؤ بالحالة الجوية قبل الطيران شىء عادى ـ حتى بالنسبة للطيارين الذين قطعوا مليون ميل

ليس هناك من يعرف عن "الطيران فى مختلف الأجواء" أكثر من بان أمريكان

تستطيع ان تطلق على طيارينا ورجال الارصاد الجوية التابعين لنا أنهم سادة الأحوال الجوية . فهم يحللونها ، ويبلغون عنها بل ويسخرونها لك .

ان بان أمريكان سبقت غيرها فى انشاء محطات الارصاد الجوية وفنون التنبؤ بالحالة الجوية فى شمال الاطلنطى والمحيط الباسفيكى وامريكا اللاتينية . واليوم ينبىء الرادار ـ وكل أداة مساعدة عصرية لمعرفة الحالة الجوية ـ طيارينا عما يحدث فى طبقات الجو العليا والى الأمام .

ان هذا النوع من التنبؤ بالحالة الجوية هو الذى يجعل أصحاب الخبرة بالسفر الجوى يتفقون على ((أن بان أمريكان تعرف كيف تسير خطا جويا))

لحجز المقاعد اتصل بوكيل اسفارك أو بـ



أعظم شركات الطيران خبرة فى العالم



هذا الموقف
لن يحدث
إذا استعملت
معجون الاسنان
جيبس
بالكلوروفيل
معجون أسنان
جيبس
بالكلوروفيل
خضرة الطبيعة
GIBBS
انه ينقي رائحة الفم طول اليوم !
س. ت ٥٧٢٠٥
C. GC. - 4 - 528 - 55

المستر مولدر عملاؤه كثيرون!

ياله من جهد ! ان بائعى اللحوم ، وتجار الفواكه والخضر ، واصحاب مصانع المنسوجات ... كلهم يلحون فى طلب ورق البوليثيلين الشفاف للاكياس . وللسيد مولدر عملاء ، وادوات انتاج صالحة ... وكل مامن شانه زيادة الربح من مبيعاته ، الا شىء واحد ... وهو المواد الخام .

« يجب على ان اجد مصدرا مضمونا للخامات» « ويدخن السيد مولدر ويقول سأتصل بمونسانتو »

MONSANTO

المصدر الاساسى
للبوليثيلين

وقد وجد السيد مولدر مصدره المضمون فى صمغ البوليثيلين الجيد عند مونسانتو ، التى تضمن أساليب انتاجها الحديثة جودة النوع وسرعة التسليم .

وبهذا استطاع السيد مولدر انتاج مايحتاج اليه من الورق الشفاف . كما يستطيع ايضا استعمال بوليثيلين مونسانتو فى اغراض اخرى

فبنفس الآلات التى يستخرج بها الورق الشفاف ، يمكن صناعة الانابيب مرنة غير قابلة للتفاعل الكيميائى واشرطة عازلة لحفظ الاسلاك

من التفتت . وبطريقة السبك الحقنى يمكن صناعة اللعب والادوات المنزلية واغطية الاوانى

واكياس التغليف الملحونةالمرنة . وجميع الزجاجات والاكواب اللدنية « بلاستيك » المصنوعة من البوليثيلين غير قابلة للكسر وتقاوم المواد الناخرة كالاحماض .

وعلاوة على البوليثيلين ، تقدم مونسانتو مجموعات اخرى من اللدائن . كما انها تنتج اكثر من ٤٠٠ مادة من المواد الكيميائية واللدنية صالحة لاكثر من خمسين صناعة مختلفة . فاذا

استعنت فى اعمالك بالكيمياء الصناعية ، فاستفد من ارشادات مونسانتو - اجود مصادر الكيميائيات واضمنها فى العالم . شركة مونسانتو الكيميائية سانت لويس ٤ ، ميسورى ، الولايات المتحدة .

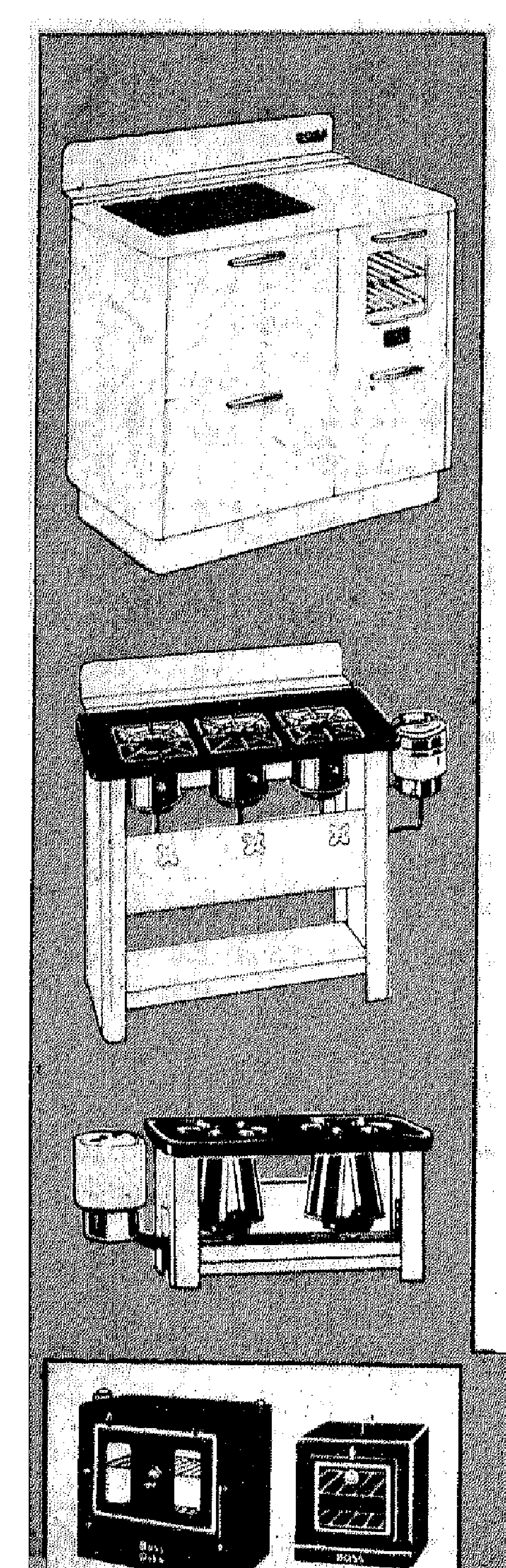
لهم وكلاء للبيع فى كل مكان - بالاضافة الى
شركات مونسانتو المندمجة الآتية :

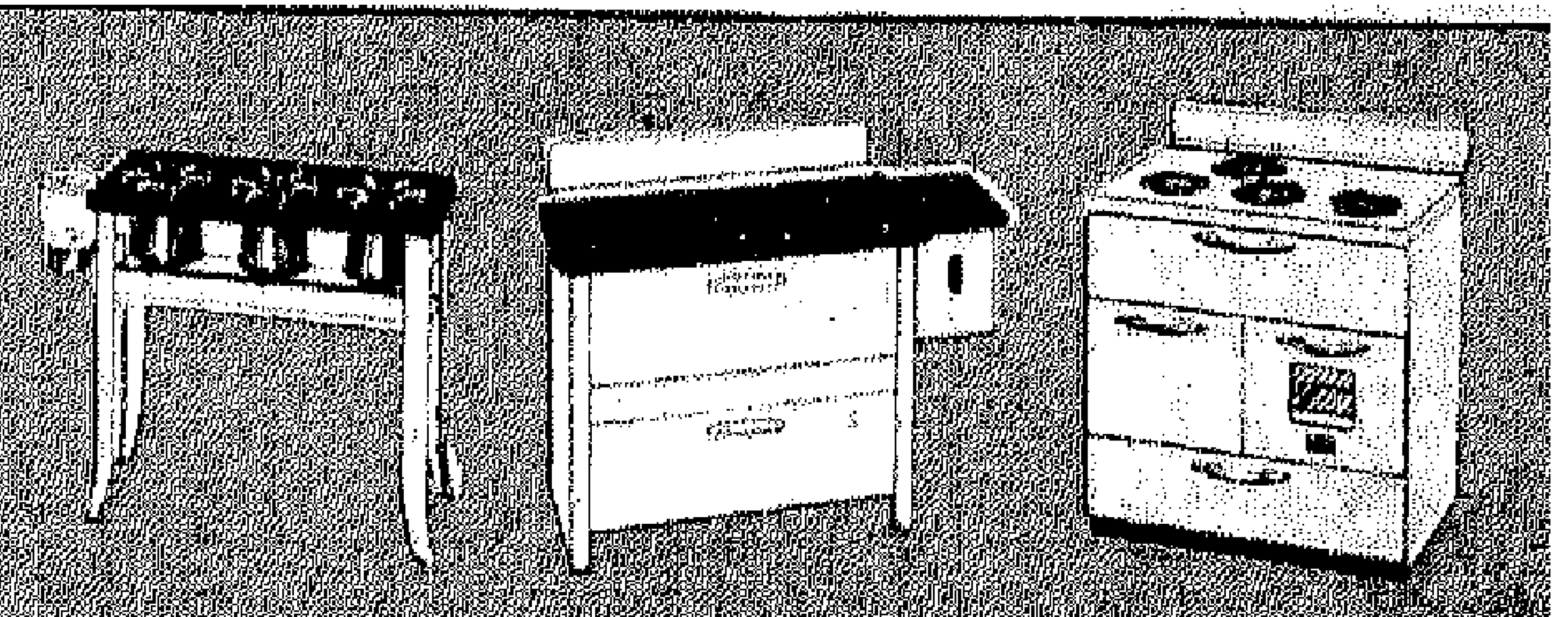
سانت لويس	شركة مونسانتو الكيمائية
لنـدن	شركة مونسانتو الكيمائية ليمتد
ملبورن	شركة مونسانتوالكيمائية (استراليا)ليمتد
منتريال	شركة مونسانتو كندا ليمتد
باريس	شركة مونسانتو المساهمة
بومباى	شركة مونسانتو الكيمائيةاوف انديا ليمتد
طوكيو	شركة مونسانتو كاسى كوجيو
مكسيكو	شركة مونسانتو المساهمة
بونس ايرس	شركة مونسانتو ارجنتينا

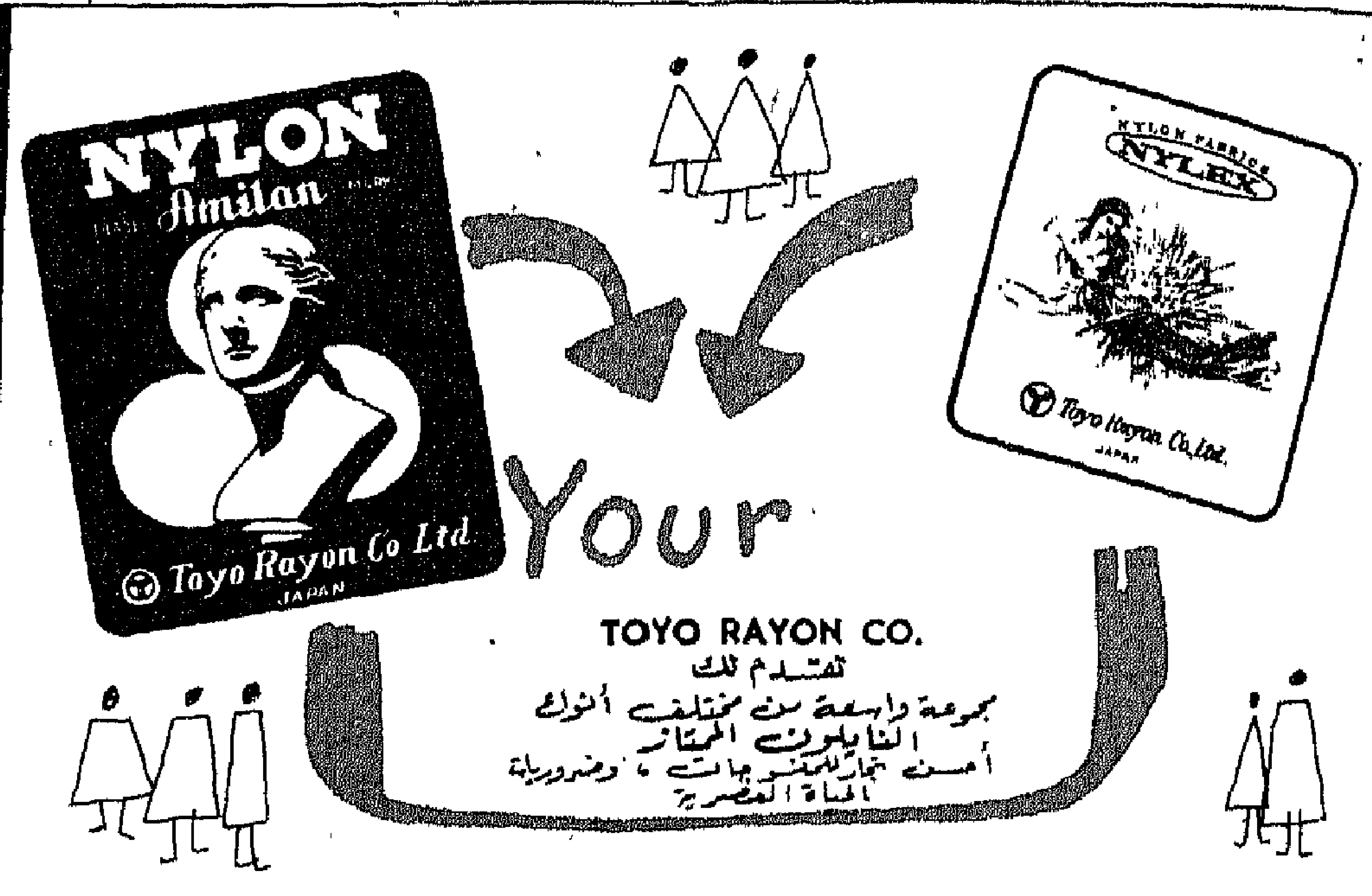


حيث الابتكار فى
الكيمياء يحقق لك
المعجزات

MONSANTO







أحسن الأنواع لأحسن أشغال النايلون

"AMILAN"

غزل شعيرات نايلون ، خام نايلون
خيوط نايلون مفتولة
نايلون مصوف (خيوط نايلون مشدودة)
شعر فرش نايلون وخيوط نايلون لمضارب
التنس . وخيوط نايلون لأشغال التريكو .

"NYLEX"

شعيرات نايلون للصناعة :
صبغة ثابتة وطباعة يدوية ، وطباعة ميكانيكية
وطباعة فلوك ، وطلاء بضغط الهواء
وتطريز بالسلك ، وتطريز ، ونحت
وشريط برسول .

"TOYOLAN"

خيوط نايلون ممزوجة بحرير صناعي مغزول

"SUPER AMILAN"

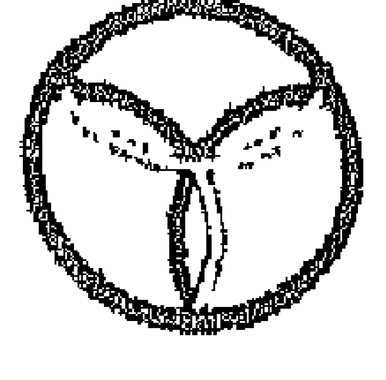
خيوط سنارة صيد السمك

ولدينا أيضا أنواع أخرى فنية من النايلون في انتظار استعمالكم مثل شباك صيد السمك والملابس
والملابس الخارجية من جميع الأنواع ، والقفازات شغل اليد وشغل الماكينة ، وخراطيم الحريق ... الخ

غزل شعيرات نايلون "DAIFUKI" و"MADAME BUTTERFLY"
قطاع حرير صناعي "SUIKO"
حرير صناعي نشاب "SUIKO"
شعيرات حرير صناعي للنسيج وحرير صناعي مغزول "EAGLE & BELL"

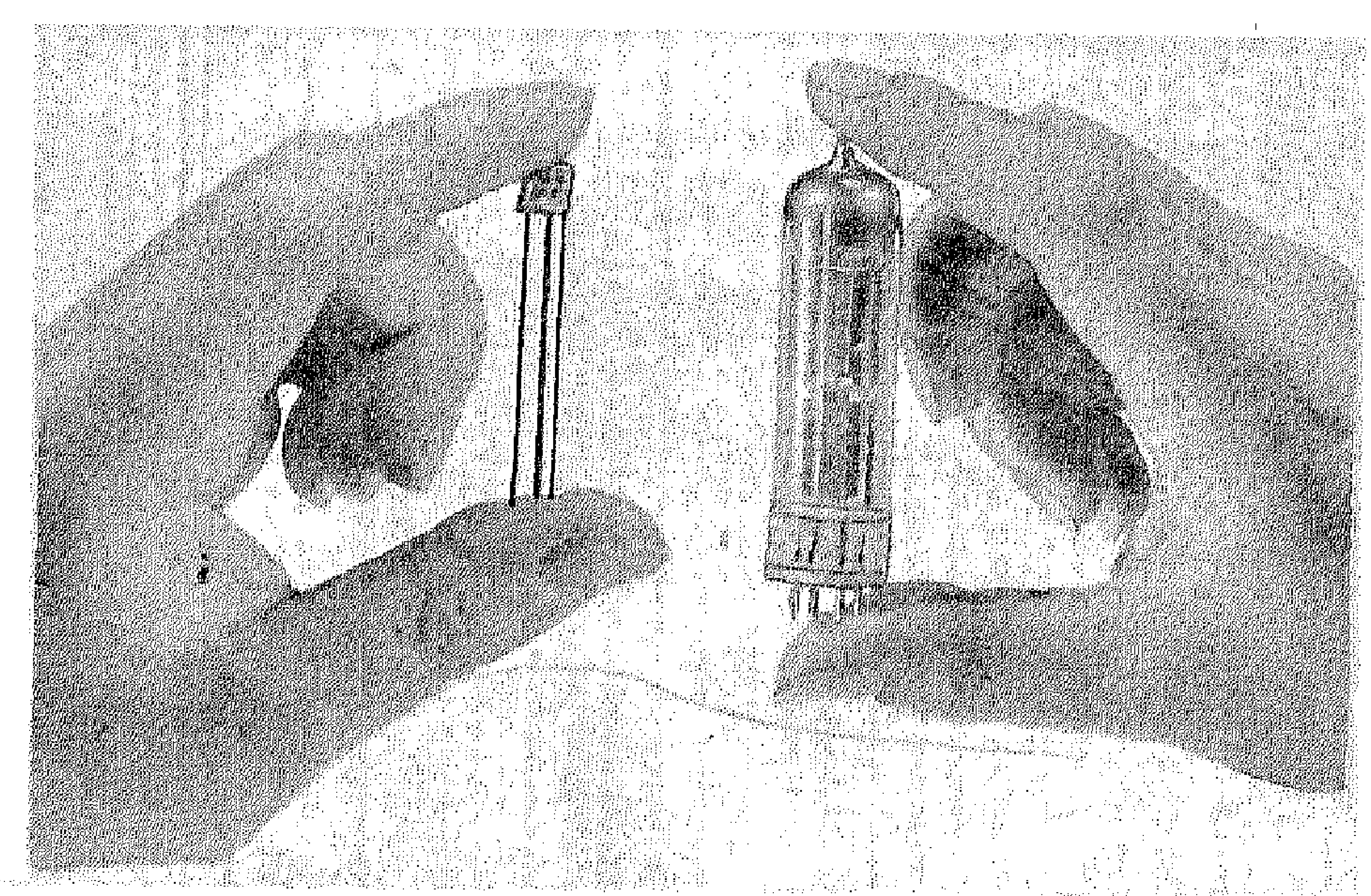
نعرضها حسب احتياجاتكم .
يمكن الحصول على الكتالوج عند الطلب .

زعماء صناعة الحرير الصناعي والنايلون في اليابان

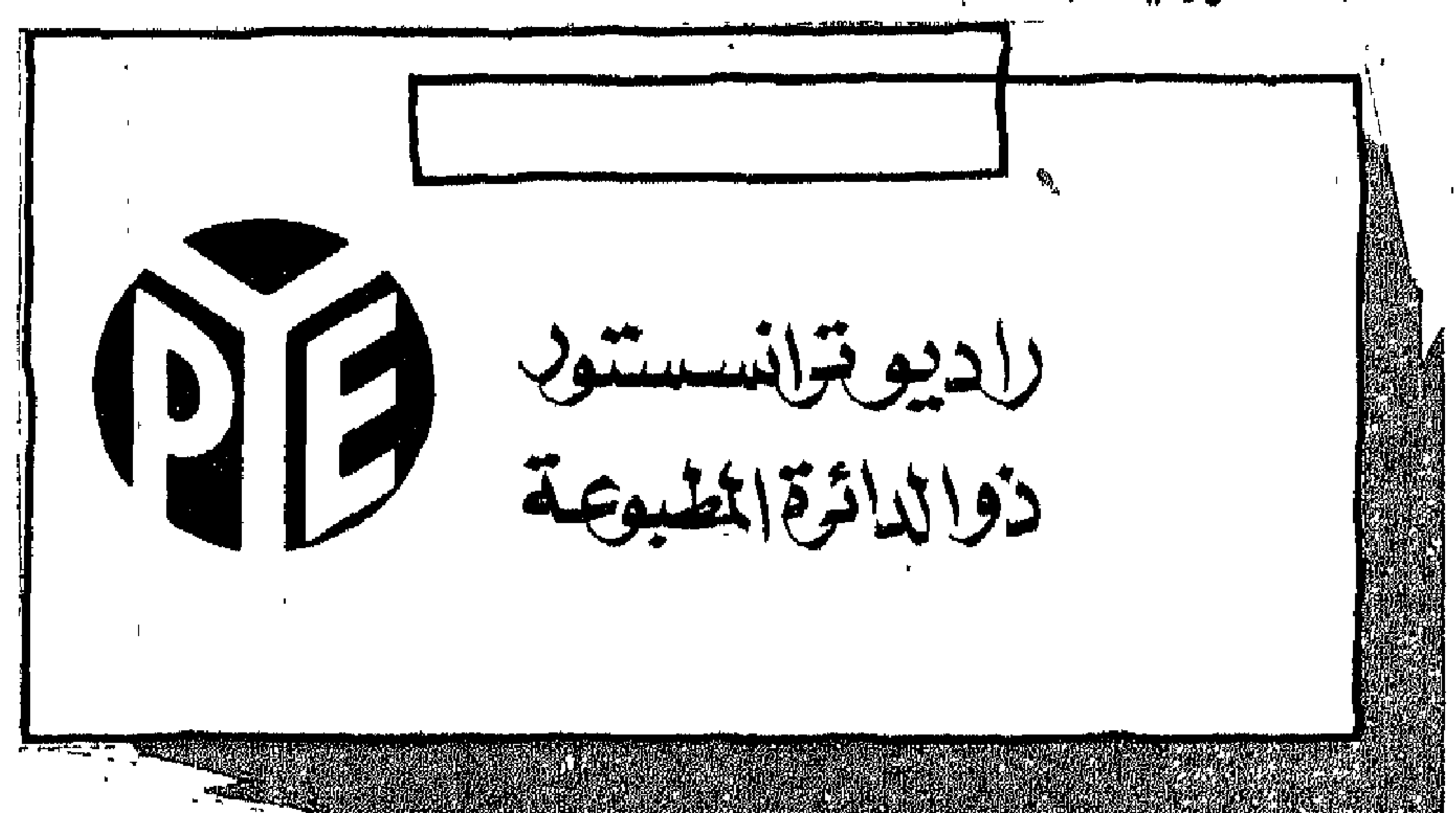


TOYO RAYON CO., LTD.

No. 5, 3-chome, Nakanoshima, Kita-ku, Osaka, Japan
Cable Address: "TOYORAYON OSAKA"



يتكون صمام الترانسستور من حزمة صغيرة من الاسلاك وقطعة دقيقة من معدن الجرمانيوم ، ويؤدى عمل اى صمام كامل ، ولا يستهلك الا جزءا يسيرا من التيار • وهذه الحزمة الصغيرة مع نظرية الدائرة المطبوعة المطبقة فى انتاج راديو باى تجعله خفيف الوزن ، محكم الصنع مضمونا ـ فضلا عن انها تطيل عمر البطارية وترفع من قيمتها الفنية عما كانت من قبل وباى ترانسستور راديو تضرب مثلا اعلى جديدا لصدارة باى فى عالم الكهربيات (الالكترونيات)



PYE LIMITED · CAMBRIDGE · ENGLAND

Pye Corporation of America
270 Park Avenue, New York.

Pye Ltd., Auckland New Zealand.

Pye (Canada) Limited,
Toronto, Canada.

Pye Radio & Television (Pty.) Ltd.,
Johannesburg, South Africa.

Pye Limited, Tucuman 829,
Buenos Aires.

Pye (Ireland) Ltd., Dublin, Eire.

Pye Pty. Limited,
Melbourne, Australia.

Pye Ltd., Stuttgart, W. Germany.

Pye Limited, Mexico City.



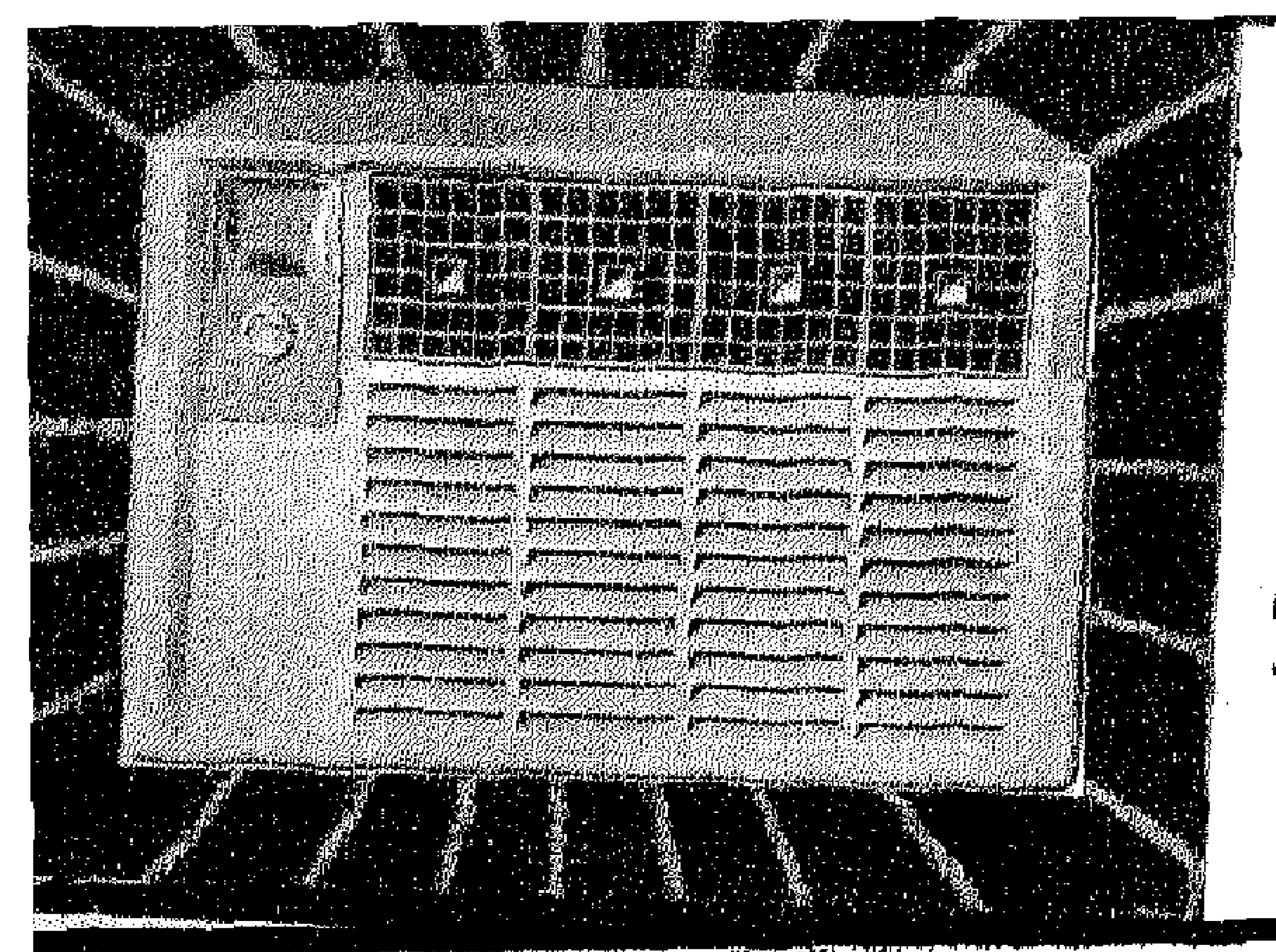
للأزيـــاء الجـــديدة
المصنوعة من الحرير الصناعى
هذه المنتجات تصنع خصيصا من الحرير الصناعى تويوبو ، وقد تمت صناعتها لتكون فى المستوى الجيد الذى يليق للتصدير ، وهى مضمونة من حيث امتياز نوعهـا وملاءمتها للذوق الرفيع
MADE FROM
Toyobo
RAYON FABRIC
هذه البطاقة تدل عـلى منسوجات حرير صناعى ممتازة واقتصادية وذات تصميم عصرى
Toyobo
زعماء فى الجودة
اقطان ـ اصواف ـ خيوط صوفية ـ حرير صناعى
TOYO SPINNING CO.. LTD.
OSAKA JAPAN
تأسست عام ١٨٨٢
العنوان التلغرافى : Toyobo


تخدم شعوب
٦٧ دولة
فى ٦٧ دولة منتشرة فى نصف الكرة الارضية تستطيع كالتكس أن تقدم وقودا ومواد تشحيم أحسن للصناعة وللزراعة وللملايين من أصحاب السيارات . ويستلزم بلوغ هذه الغاية الاستمرار فى توظيف الاموال وحشد الكفايات التى يؤيدها الايمان بضرورة تحقيق مستقبل أحسن للشعوب الحرة .
CALTEX
REG.T.M.

ستشعر بالسرور كل يوم لأنك اخترت

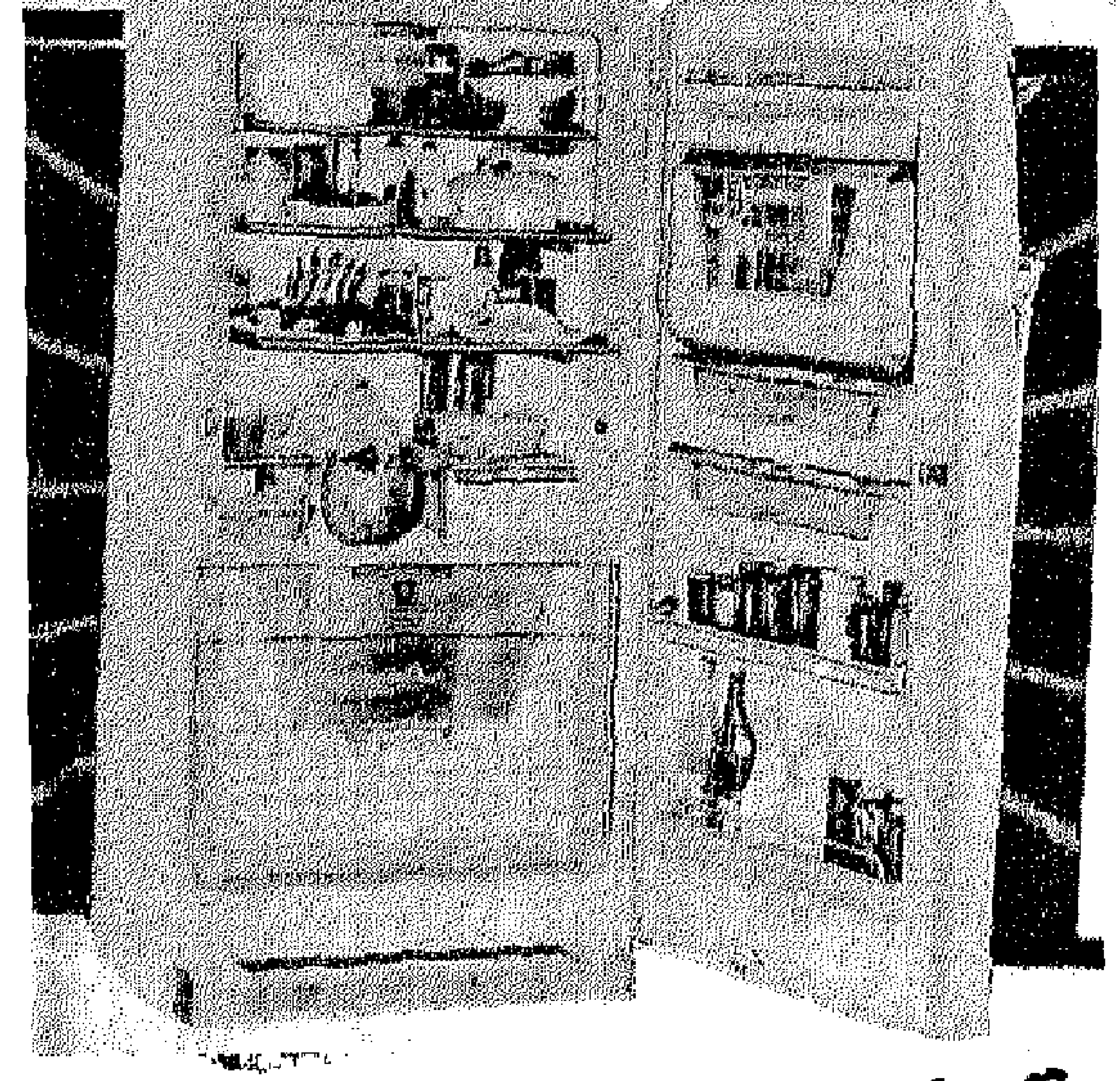


نورج



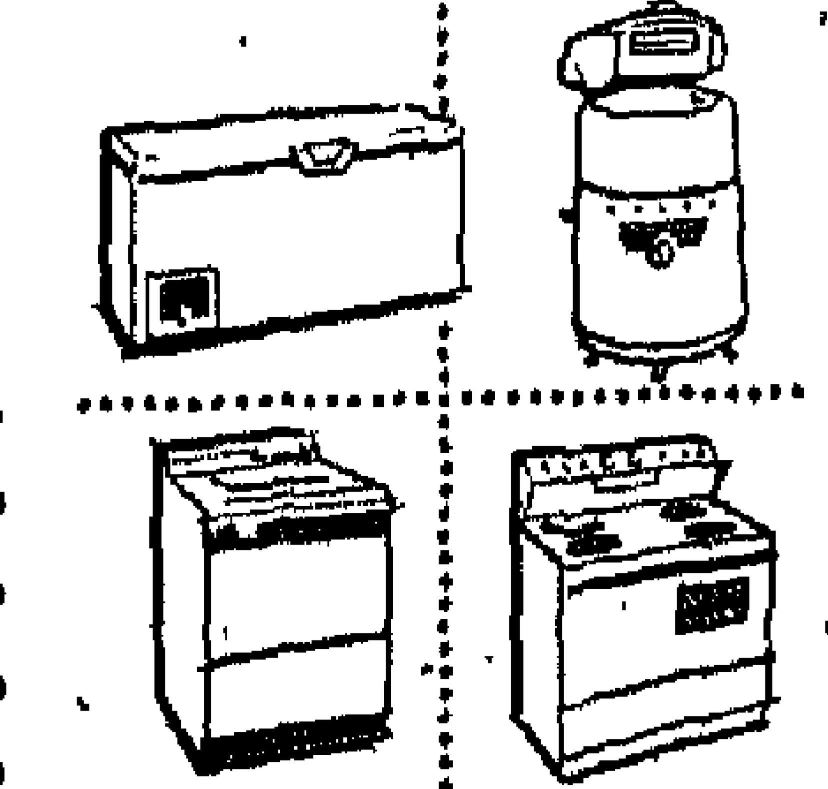
ان أجهزة نورج لتكييف الهواء تتغلب حتي علي درجة حرارة المناطق الحارة ورطوبتها . وهذه النماذج الرائعة تهيىء لك الراحة المستمدة من الهواء البارد الجاف .. وتبدا اوجه امتيازها .. من الازرار المريحة الضابطة الي وحدة التبريد الصامتة التي يمكنك الاعتماد عليها .

جميلة ! مريحة ! يعتمد عليها !



ثلاجة ـ فريزر نورج ذات المستويات الثلاثة هي أحدث فكرة للتثليج المريح الذي يمكن الاعتماد عليه . شاهد بنفسك خزانة الثلاجة في مستوى العين، وخزانة الثلج منفصلة ، وخزانة الاطعمة المثلجة! في استطاعتك ان تختار اللون الابيض او الاخضر او الاصفر او الوردي لثلاجتك. سعة ١١ و ١٣ قدما مكعبا ..

تخير نورج



- ثلاجات • غسالات أوتوماتيكية
- وثلاجات ـ فريزر • غسالات ذات عصارات
- وفريزر للاطعمة • مجففات (بالغاز وبالكهرباء)
- واجهزة تكييف هواء
- مواقد طهي (بالغاز وبالكهرباء)
- سخانات مياه (بالغاز والكهرباء والزيت)

BORG-WARNER INTERNATIONAL CORPORATION

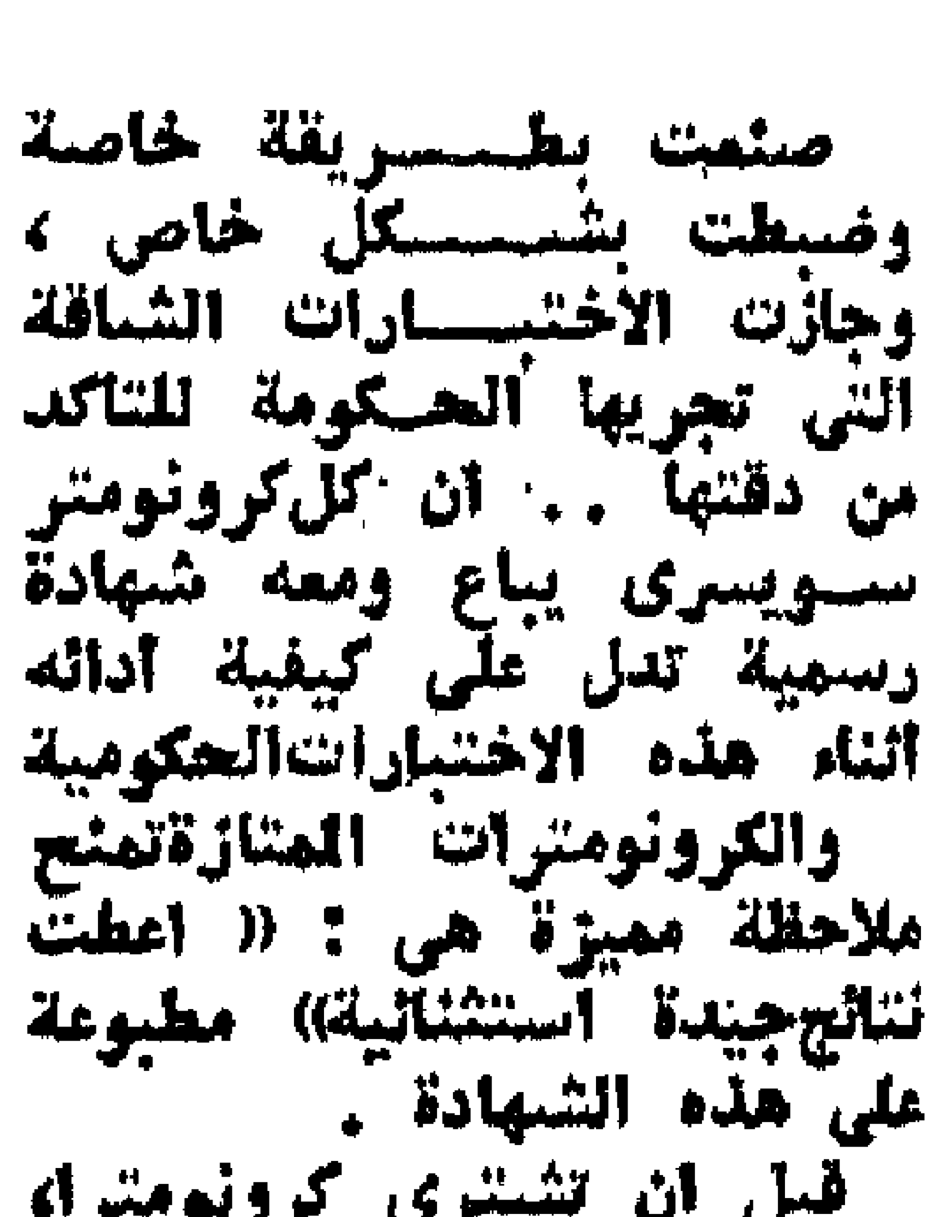
36 South Wabash — Chicago 3, E.U.A.

ماذا يعنى هذا

الكرونومتر الجديد الذى يملأ اوماتيكيا بالنسبة لك ..



الكرونومتر
"ساعة متفوقة"



صنعت بطـــريقة خاصة وضبطت بشــــكل خاص ، وجازت الاختبـــارات الشاقة التى تجريها الحكومة للتاكد من دقتها .. ان كل كرونومتر ســويسرى يباع ومعه شهادة رسمية تدل على كيفية ادائه اثناء هذه الاختبارات الحكومية

والكرونومترات الممتازة تمنح ملاحظة مميزة هى : ((اعطت نتائج جيدة استثنائية)) مطبوعة على هذه الشهادة .

قبل ان تشترى كرونومترا، ابحث عمـــا اذا كان يحمل شهــادة رسمية بها عبارة : ((اعطى نتيجة جيدة استثنائية)) .. ان كل ســاعة اوميجا كونســــتليشن تحمل هذه الشهادة !

نماذج من الصلب ستايبرايت او الذهب عيار ١٨ .. ضد الصدمات والضغط .. وفى غلاف ووتر بروف ..

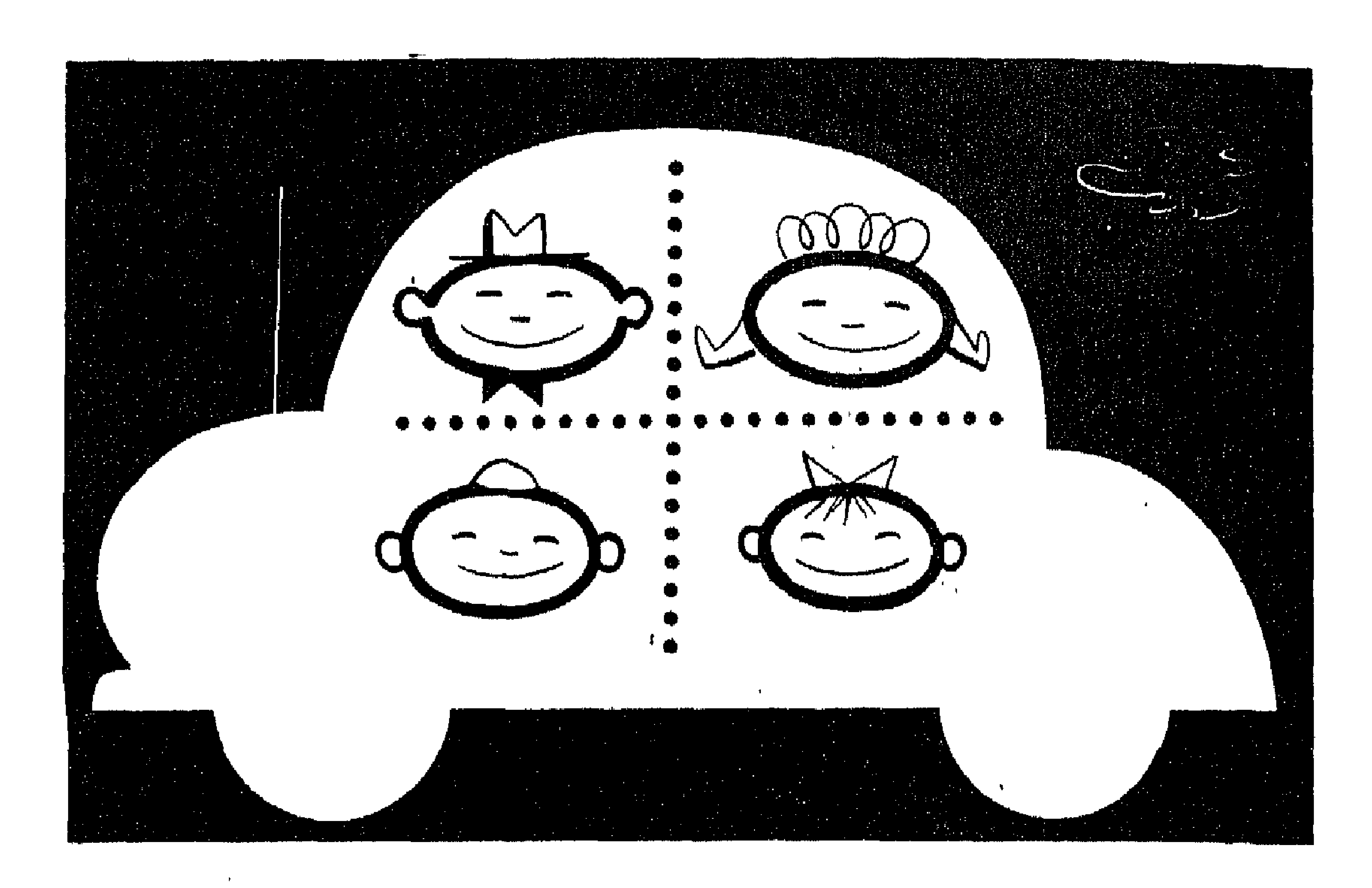
ستعرف اوميجـــا كونستليشن برسم المرصد المحفور على ظهر الغلاف ـ انه ضمانك للحصول على ساعة ((كرونومتر جيد استثنائى))

OMEGA Ω *Constellation*

الساعة التى حازت ثقة العالم اجمع



كوكا كولا
تقوم بواجب الضيافة
الكل يرحبون بها ويفضلونها .
فهى نقية صحية ، لذيذة ومنعشة .
احتفظ بالكوكاكولا دائما لكى
تتمتع بها وتمتع بها ضيوفك
الشراب العالمى الممتاز
الذى يفضله الجميع
كوكا كولا
DRINK
Coca-Cola
Coca-Cola
معبأة باذن من : شركة ذى كوكاكولا
EXP / 640
696 / SEP. AG



انك تأخذ الأشياء على علاتها ....

الطعـــــام والملابس وجميــــع الاسباب التى تؤدى الى حيـــاة أطيب . ولـــكن جوهر كل شيء وأساس الحياة الفضلى .. هو **بورج وارنر** .

تشمل منتجات **بورج وارنر** تشكيلات كاملة من أجهزة تكييف الهواء وادوات المطبخ والغسيل، ومعدات آلية مختلفة لوســـائل النقل التجـــارية والخاصــــــة ، ومنتجات صناعية أخرى تستعمل فى جميع أقطار العالم .

هناك اشياء كثيرة .. واناس كثيرون .. يعتمدون على منتجات **بورج وارنر** حتى اصبحت **ماركة بورج وارنر** التى تراها هنا علامة للامتياز والضمان فى العالم اجمع .

تأكد من هذه العلامة عند الشراء .

ولا تتردد فى الاعتماد على تجار منتجـــــات **بورج وارنر** ، فهى منتجـــــات قـــد كسبت ثقتكم بحسن خدمتها لكم .



BORG-WARNER
INTERNATIONAL
CORPORATION

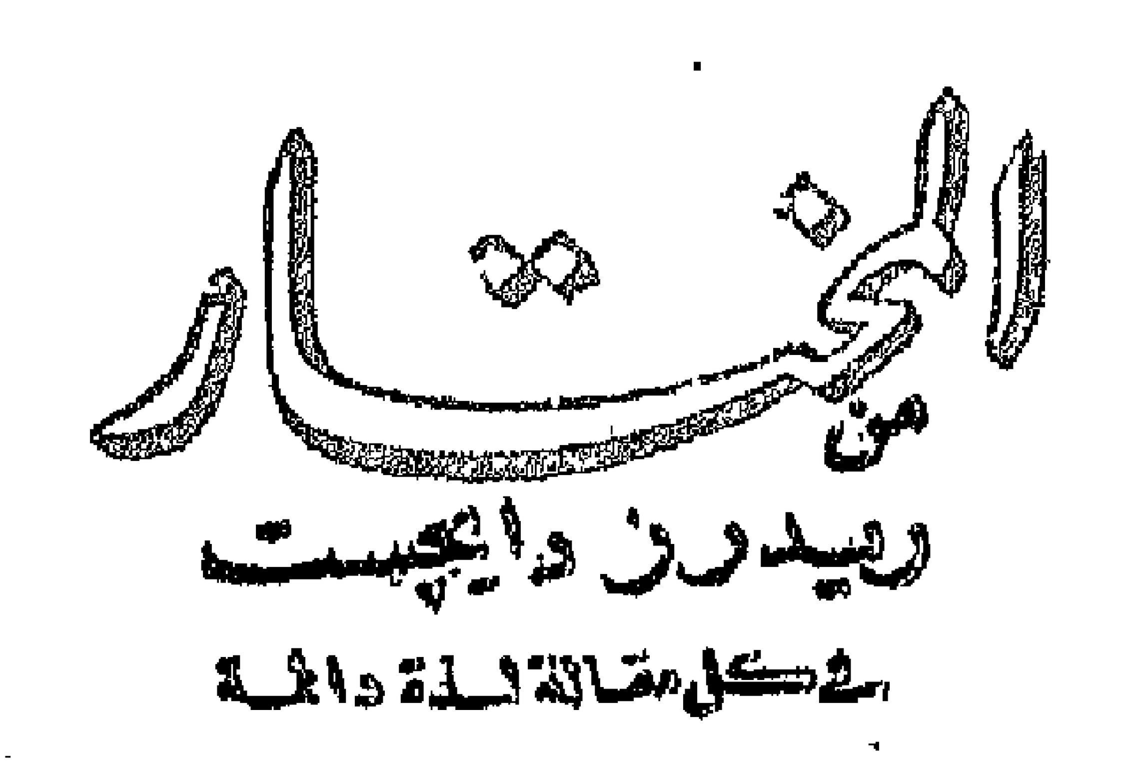
36 South Wabash Avenue
Chicago 3, U.S.A.



ISUZU MOTOR CO. LTD.

2691, Oi - sakashita - cho, Shinagawa - ku, Tokyo, Japan.
Cable Address : ISUZU TOKYO

نوفمبر ١٩٥٦



السنة الأولى

مدام بترفلاى في زيها العجيب

« ان فتيات اليابان اليوم يمارسن نوعا جديدا من الحرية فى معيشتهن ، مودات جديدة فى ملابسهن وعادات مستحدثة فى نواحى الحب والزواج وقد أصبحن يألفن هذا الأسلوب الجديد .

ولكن الكثيرين من الرجال اليابانيين يتساءلون :

وماذا كانت عيوب التقاليد القديمة ؟ »

بقلم جيمس ا . ميتشنر

انضمت كيكوسان — وهى فتاة جميلة من بنات طوكيو فى التاسعة عشرة من عمرها — الى مئات من بنات جنسها فى ثورة جارفة تكتسح اليابان اليوم .

لقد بدأت هذه الثورة بسيطة فى أول أمرها ، فبعد أن كانت الفتاة اليابانية ترتدى الملابس الوطنية الضيقة والملفوفة حول جسمها (ويسمونها كيمونو) ، بدأت تلبس

ملابس بنات باريس ونيويورك .. وبعد ان كانت تكوم شعرها عاليافوق رأسها أصبحت تشبه أودرى هيبورن فى شعرها القصير المقصوص .. واستبدلت بحذائها الذى كان يشبه حذاء رجل البوليس حذاءهوكالصندل تماما .. وفوق ذلك فقد صبغت شفتيهاالباسمتين باللون الاحمر القانى .

وامتدت الثورة الى رحاب الجامعة، فتراها الآن تناقش أحد زملائها من الشبان ، وهو شيء لم يكن مألوفا من قبل ، وتسمعها تقول له فى صوت عال واضح النبرات « أخشى أن تكون أنت على خطأ »

وسيأتى يوم تعلن فيه كيكوسان لأبويها ــ وقد علتهما الدهشة ــ أنها تحب شابا من زملائها وانها اختارته بنفسها زوجا لها . ولن يقف الامرعند هذا الحد ، فعندما تكبر ستدلى بصوتها فى الانتخابات العامة، وستشغل وظيفة من وظائف الدولة ، وكانت لا تمارس هذه الحقوق قبل الحرب العالمية الثانية .

ولقد أذهل اتساع نطاق هذه الثورة التى قامت بها كيكوسان ورفيقاتها اليابان بأسرها ، وحير اليابانيين أنفسهم بل وأدهش العالم المتحرر .

ولنناقش الآن ما كانت عليه حياة كيكوسان قبل هذه التغييرات التى طرأت عليها .. فعندماسرى الخبرانى سأكتب عن المرأة اليابانية الحديثة سألنى عدد من اليابانيين فى شيء من الحسرة « وما هى عيوب المرأة القديمة ؟ » ... انه لسؤال وجيه .. اذ لو أن صغيرتنا كيكوسان هذه قد تربت على التقاليد القديمة لكانت خير هدية تهدى الى يابانى ، ولكانت قد تعودت منذ طفولتها أن تكون نعم الخادم له .. ولروضت نفسها على قسوة القانون اليابانى الذى لا يبيح لها الا القليل من الحقوق .

فمثلا يحرمها القانون حق الارث ويمنعها من حق التعاقد مع الغير،وهو لا يعطيها حق الانتخاب بل ولا يسمح لها بحضور الاجتماعات العامة . وحتى عام ١٩٢٢ كانت ممنوعة من أن تنصت الى خطاب سياسى .. والى سنة ١٩٣٠ لم يكن لها حق قبول مناصب الشرف فى الجمعيات دون الحصول على موافقة كتابية من زوجها ، وطبعا كانت محرومة من الالتحاق بالمدارس العليا أو الجامعات .

واذا ما تزوجت كيكوسان وكونت لها عائلة ظلت تلاحقها قسوة القانون، فلا يمكن أن تطلق من زوجها حتى ولو تزوج غيرها . وأما الزوج فقد يطلق

زوجته ولو لاسباب تافهة ويحتفظ بأولاده دونها . واذا مات زوجها فلا تملك شيئا مما ترك .. وكان يعيبها ان تتزوج ثانيا فكلمة « أرملة » عندهم « المراة التي هى على وشك الموت »

وكانت القوة السائدة قوة التقاليد لا قوة القانون .. فعلى الزوجة أن تظل قابعة فى بيتها ، ويندر أن تظهر خارج المنزل مع زوجها أمام الناس ، ولن تلتحق بأية جمعية نسائية خوفا من ان تجرفها الآراء الفوضوية السائدة .

ومن ناحية أخرى كانت مهمة كيكوسان فى بيتها تنحصر فى عبارة واحدة « حاولى اسعاد زوجك وانجاب أكبر عدد من الاطفال » وكانت فى سبيل ذلك تضحى أكبر تضحية ، واذا كان من سوء حظها انها لم تنجب غير البنات فعلى صديقاتها أن يساعدنها فى ذلك بألا يشرن الى هذا الامر على الاقل أمام الغير .

ولقد وصفت احدى التمثيليات الكلاسيكية الناجحة المرأة اليابانية المثالية ، فأظهرت الزوج ، وقد تعرف بفتاة تعمل فى محل لشرب الشاى فانتحبت الزوجة وندبت سوء حظها وهى تقول : « انى أنا المخطئة .. فاما أن أكون لا أعرف كيف أرضى زوجى الطيب ، واما أكون قد ارتكبت ذنبا عن غير قصد فأغضبته منى ، والا لما أساء الى نفسه بهذا السلوك الذى يسلكه ... وما دام قد فعل ذلك ، فلا بد أن أنتحر حتى أفسح له الطريق كى يتزوجها زواجا قانونيا لا غبار عليه »

وعندما تصل الرواية الى هذه النهاية ينفجر النظارة بالتصفيق الحاد ، ولكن الفتيات الراقيات أمثال كيكوسان يرفضن أن يصفقن لهذا الهراء ، ويسمونه فى ازدراء « اقطاع » وهى من أشد الكلمات مقتا عند اليابانيين المحدثين .

وكان العالم يحترم تقاليد المرأة اليابانية ، تلك التقاليد التى كانت أغرب شىء فى تاريخ آسيا .

وحوالى سنة ١٦٠٠ كان الفلاسفة اليابانيون يعملون بكل قوة على أن يسود اليابان نوع قاس من الاقطاع لم يعرف أسوأ منه فى أوروبا كلها . وكان هذا النظام يقع عبئه على النساء فكن عبدات فى بيوتهن ولأزواجهن .

ولكن كيف كانت المرأة اليابانية الاصلية ؟ ... كانت المرأة فى اليابان القديمة تتسم بالجرأة والشجاعة ؟ فقبل الاقطاع كانت بعض الملكات القويات يحكمن الجزائر اليابانية .. وكثيرا ما كانت النساء يشغلن وظائف

حكومية مهمة وهناك بعض وثائق بسبب أن بعضهن كن يعملن قائدات ، وقدن فعلا فرقا من الجيش الى ميدان القتال .

وهؤلاء النساء القويات كن ببعض من بنات جنسهن من يتعسفن بالخوف والخجل ، واللاتى أصبحن فيما بعد نموذجا للمرأة اليابانية فى عهد الاقطاع ، ذلك النموذج الذى استمر لاكثر من قرون ثلاثة .

وفى سنة ١٩٤٥ أصدر الجنرال دوجلاس ماك ارثر مجموعة من القوانين تنص على حرية المرأة فاهتزت لهما اليابان أسوأ من اهتزازها من الزلزال الذى أصابها فى سنة ١٩٢٣ وضاعت فيه جزر باكملها ولم تكتشف بعد .

وقيل للمرأة اليابانية « يمكنك الآن أن تنتخبى » وفى سنة ١٩٤٦ انتخبت تسع وثلاثون امرأة فى الديت (مجلس النواب اليابانى) وعشر فى المجلس الاعلى .. وأعلنت النساء المنتخبات بكل ثبات (سنساعدكم فى حكم اليابان) فدهش الرجال .

وسمح لهن بأن يشغلن الوظائف الحكومية الرسمية ، وسرعان ما شغلن ٩٨٥ وظيفة منها .

وقيل لهن « تستطعن أن تعملن فى ميدان التعليم والبعثات والمجالس البلدية » فلم يلبثن ان التحقن بخمسين الف وظيفة منها .

وسمح لهن بأن يلتحقن بالجامعات فتدفقن عليها .. وخول لهن أن يعلمن الطلاب ، وبذلك تمكن آلاف منهن أن يحيين حياة طيبة . واتجهن الى ميدان الصناعة ، فرحب بهن وسرعان ما انضم اليه ٠٠٠ر٠٠٠ر١٦٤ فتاة ، وهن الآن حوالى ٤١ ٪ من مجموع الايدى العاملة فى اليابان بأسرها . وما لبث ان بدأ بعضهن كربات أعمال يدرن أعمالهن بأنفسهن .

وهذه الثورة التى قامت على يد ماك آرثر لم تعرف لها حدودا وان كانت قد تعرضت لانتقادات من الشرق ومن الغرب على السواء . ويعتقد الكثيرون أن القانون الذى سيكتب له البقاء هو قانون الاصلاح الزراعى ، وهذه الحقوق التى رفعت من شأن المرأة .

وقالت لى احدى السيدات المثقفات « ستثبت الايام أن الحرية التى نالتها المرأة ستكون سببا فى إنقاذ اليابان ... وعندما يأتى اليوم الذى ننسى فيه كل ما عمله الامريكيون ستتمسك المرأة اليابانية بكل جديد حصلت عليه »

ولقد تطرق الانقلاب والتغير الى كل شيء ، فمثلا أقيم حديثا حفل شاى فى قصر الاميرة تاكاماتسو يضم

مائة مدعوة من نساء اليابان البارزات ولوحظ أن سبعا منهن فقط كن يرتدين الكيمونو (الرداء الوطني) .. وعندما أقيمت حفلات الرقص لفتيات الجيشا في ربيع هذا العام — وهي من أهم التقاليد الاجتماعية في اليابان — كان أكثر من ٧٥ ٪ من المدعوات يرتدين الملابس الاوروبية .

ومع ذلك فان أهم أثر لهذا التغير هو ما وقع في عادات الزواج ... ففي مقابلتي لمائة فتاة جامعية قالت أكثر من ٧٠ ٪ منهن أنهن يفضلن أن يخترن أزواجهن بأنفسهن ولا يتركن هذا الامر لذويهن .

وحتى في كيوتو — وهي معقل العادات القديمة — تتمسك الفتاة بحقها في أن تصاحب خطيبها قبل الزواج .. ويدهش كبار السن حينما يرون الشبان يتأبطون أذرع الفتيات علنا في الطرقات .. بل وتقول الفتيات « اليوم يمكن أن يقبل بعضنا البعض تماما كما تفعل جريس كيللي!» وأصبح للمرأة اليابانية الحرية في طلب الطلاق من زوجها .. فقد بلغ عدد حالات الطلاق في المدة الاخيرة ٦٢١ ألفا منها ٧١ ٪ كان الطلاق فيها بناء على رغبة الزوجة . ومما كان موضع الدهشة أن ٧٥ ٪ من هؤلاء الزوجات المطلقات كن يستبقين أطفالهن معهن ، ولكن الادعى للدهشة من ذلك هو أن بعض المطلقات ، ومنهن ذوات الاطفال ، قد تزوجن للمرة الثانية . وتتنبأ احدى المسئولات في اليابان بأنه سيأتي يوم — وهو قريب جدا — تتزوج فيه الارامل من النساء ! ..

ولقد كانت معرفتي الاولى بالدنيا الجديدة للمرأة اليابانية مثار دهشة .. اذ كان من أهم ما يسلبني في اليابان لسنوات عدة في زياراتي المتكررة لها أن أزور صديقي الصغير جون شاندلر وزوجته اللطيفة تاكاكو .

وكان شاندلر هذا يلقى بعض المتاعب البسيطة من أصهاره وخاصة عندما يدعو حماه ايتوسان الى الغداء ، فكانت هذه الدعوة تثير القلق اذ لا يعرف حموه أي زوجاته يصطحب .

فقد كان لايتوسان ثلاث زوجات يعشن متفرقات وسعيدات نسبيا .. وقد قال لي مرة « ان أعمالي في الارز ناجحة تماما ولذا يتوقع الناس مني أن أتزوج بعض نساء أخريات »

وقال شاندلر لحميه مرة « أرى أن تصحب معك زوجتك الشرعية في زيارتك لتكاكو ... »

وأجاب ايتوسان وهو يربت على

ركبة زوجته الثالثة وهى فتاة لطيفة « ستفار حتما اذا كنت أصطحب دائما حماتك »

وفى زيارتى الاخيرة لطوكيو رأيت تغيرا كبيرا فى عائلة شاندلر وسمعت ابنوسان يقول بصوت عال « لعنة الله على الجنرال ماك آرثر فهو الملوم من أجل كل ذلك » فسألته : « علام اللوم ؟ »

فصاح « ان امرأتى ستحصل على طلاقها منى »

فان حماة شاندلر — وهى امرأة فى الستين من عمرها — طلبت الطلاق من زوجها ، ويبدو أنها ستحصل أيضا على نفقة منه . . ولقد هز هذا الحادث اينوسان ، ولما حاولت أن أسرى عنه صاح قائلا « فيما مضى لم يكن يحدث ذلك . . فماذا أصاب اليابان اليوم ؟ »

ويشعر كثير من اليابانيين بنفس شعور اينوسان ويقاومون بكل شدة حرية المرأة . ففى مدينة شيبا أعلنت لجنة المدرسة اخيرا انها من الآن فصاعدا لن تستخدم النساء كمدرسات بها بحجة أنهن أقل كفاءة من الرجال وأضعف منهم جسمانيا . . فهن لا يستطعن تدريب الفتيات على الالعاب الرياضية . وعلى الرغم من ذلك فهن يطالبن بأجور تتساوى مع أجور الرجال .

وقد قرر أخيرا رؤساء أحد الاتحادات فى اليابان الا يتزوج أحد منهم من امرأة تسمح لنفسها بأن تخطب فى مجتمع عام وقال انه على النساء أن يلزمن الصمت كما كن فى الماضى .

وقام السياسيون الملمون بفنون الحرب بمجهود كبير ليقللوا من عدد النساء فى الديت ومجلس النواب اليابانى ، فبدلا من انتخاب بعض اعضاء المجلس الاعلى بطريقة تضمن للنساء الفوز ببعض مقاعد، نرى المرشح يزور كل ناخب فى بيته فيتكتل الناخبون لقصر المقاعد على الرجال . فبعد أن كان عدد النساء فى مجلس النواب فى سنة ١٩٤٦ ستا وأربعين امرأة انخفض عددهن فى هذه الدورة الى ثمان فقط .

ودور الاعمال هى الاخرى تعمل على عرقلة المرأة فى تطورها الحديث ، فتعترف مسز سوميكو تاتاكا — وهى التى مثلت اليابان فى اجتماعات الامم المتحدة عن حقوق الانسان — تعترف بقولها : « ان الشركات قد بدأت ترفض استخدام الفتيات الجامعيات . . فاضطرت كثيرات منهن الى الزواج وغالبيتهن كن يتزوجن حسب التقاليد القديمة ، ويصفن ذلك بانه رجوع الى

حياة الاقطاع القديمة »

ويقرر الدكتور جون أشميد ـ وهو استاذ أمريكي فى احدى الجامعات الرئيسية فى اليابان ـ « انه لامر محير حقا .. فان سوميكوسان كانت من أحسن الطالبات اللاتى عرفتهن فى حياتى .. فقد كانت أحيانا تعرف أكثر مما أعرف ، ولكنها أثناء المناقشات تظل صامتة بينما يخطىء زملاؤها من الطلبة أخطاء تثير العجب والسخرية. وذات مرة انتحيت بها جانبا وسألتها كيف تسكت وهى تسمع هذه الاخطاء من زملائها فأجابت: « أتريدنى أن أصحح أخطاء رجل فى مجتمع ؟ وبذلك قد تضيع على فرصة الزواج ؟ »

ولقد بدأ علماء النفس اليابانيون يحذرون النساء اليابانيات الجديدات بقولهم « أنكن حمقاوات ... تردن الحرية والمطابخ الحديثة كما هو الحال فى أمريكا ، ولكن ماذا يطلب الامريكيات؟ هاهن قد نلن أكبر قسط من الحرية، ولكنهن اليوم يجدن أنفسهن فى حاجة الى الامان والى بيت وعائلة » .. ودلت الابحاث على أن الزيجات التى تتم عن طريق الوالدين تدوم عادة ويسعد بها الزوجان أفضل من تلك التى تتم بالطرق الحديثة .. ويحاول بعض الفلاسفة فى كل انحاء اليابان اقناع اليابانيين بأن المرأة اليابانية القديمة أسعد امرأة فى العالم أجمع ، وان لم تشعر هى بذلك » .

وشاهدت فى هذا العام حادثا مسليا يدل على مدى مقاومة الرجال لهذا التغير ، فقد استأجر صاحب مصنع ـ وهو رجل متعلم ـ عشر سيارات كبيرة ليأخذ عماله فى رحلة قصيرة، اعتادها سنويا كما تقضى بذلك التقاليد. فسأله أحد الاعضاء « ولماذا أعددت عشر سيارات ! ! ان خمسا منها تكفينا كما هو الحال من قبل » .

فأجاب صاحب المصنع « ولكن هذا العام يمكنكم اصطحاب زوجاتكم حسبما تقضى الموضة الحديثة » .

فزمجر العمال وقالوا : « اذن نفضل العمل على هذه الرحلة » .. وفعلا الغوا رحلتهم .

وبعض النساء يرجعن من أنفسهن أحيانا الى النظام القديم .. فمثلا زارت مرة زوجة يابانية صغيرة المنازل الامريكية واستقر رأيها على أن النوم فى الاسرة الغربية خير من النوم على الارض حسب النظام اليابانى ، ولكن زوجها نعى عليها تمدنها هذا ، وأمر بأن ينام هو على الارض ، ورضى الزوجان بهذا الوضع حتى زارتهما

مرة أم الزوج فادهشها ما رأت فسألت :

ـ ما هذا الذى أرى ؟

فاجابت الزوجة .

ـ انه سرير

ـ وسرير من فيكما ؟

فردت الزوجة :

ـ انه سريرى أنا

فصرخت فيهاحماتهاوقالت لهاآمرة :

ـ أخرجى هذا السرير من هنا وألقيه بعيدا .. لن تنام فتاة ما أعلى من ابنى .

ان المتمسكين بالتقاليد هم على حق فى ناحيتين . فقد قال لى أحدهم « ان المرأة الحديثة التى تسمع عنها اليوم كثيرا لا توجد عادة الا فى المدن الكبيرة .. أما فى الريف اليابانى فالحال كما كان عليه من قبل ،ولايزال الرجل سيد الموقف » .

والناحية الثانية ان المرأة الجديدة لم تبرز الى الوجود الا فى السنوات التى ازدادت فيها الايدى العاملة حينما عم الرخاء ، أما اذا ساءت الاحوال فستضطر المرأة الى الرجوع الى أساليبها القديمة .

وعلى الرغم من أن هناك مقاومة شديدة لحرية المرأة ، فان القوى التى تساعد المرأة تزداد يوما عن يوم .

وتتزعم المناداة بحقوق المرأة القانونية محاربة جريئة هى مس فيوزاى ايتسيكاوا وهى عضو فى المجلس الاعلى للبرلمان . وايسيكاوا هذه فى الستين من عمرها ، مقدامة ذات شعر رمادى ، تتكلم وتعمل فى قوة ، ومن الممتع أن تقابل وتجلس الى هذه المرأة وهى تتكلم فى شىء من الغرور الممزوج بالسرور عندما تناقشها حول ما فعله نساء وطنها فتقول لك « لا تقل ان الجنرال ماك آرثر منحنا الحرية فقد اكتسبناها بأنفسنا » ثم تضرب المنضدة بيد قوية وتقول : « وسنحافظ عليها » .

وساعد هذه الزعيمة ويشد من عزمها قوى أخرى ، فجريدة مينيشى، وهى من أقوى الجرائد فى اليابان ، تعلن قائلة : « على الدبلوماسيين ان يصطحبوا زوجاتهم معهم عبر البحار ، فالحياة الحديثة تتطلب ذلك .. واذا دعونا الاجانب فى بلادنا وجب أيضا ان ندعو زوجاتنا » .

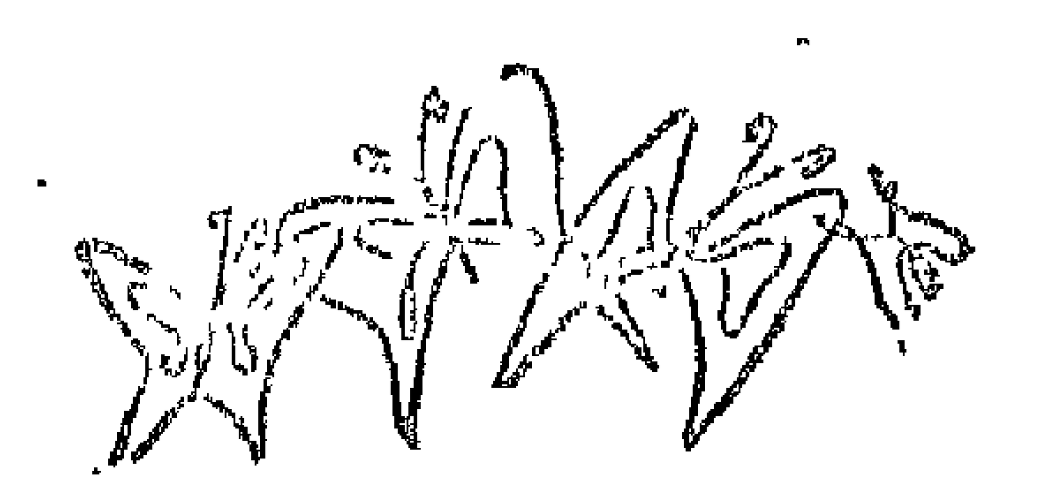
ولقد بدأ هذا التغير واضحا ، ففى رحلتى الاولى من السبع رحلات التى زرت فيها اليابان لم أقابل الا زوجة واحدة فى أحد المجتمعات . وقد يعيش الغريب فى اليابان لعدة سنوات دون أن يقابل زوجة يابانية فى حفل عشاء

أو فى مطعم أو ملهى ، أما اليوم فقد تقابل الكثيرات منهن ، ومعظمهن يتكلمن الانجليزية بطلاقة .

وقالت لى احداهن مرة « مهماتكن محادثتى مع الغريب تافهة فانى أشعر بهزة فى نفسى .. والى وقت قريب كان زوجى لا يتناول غداءه الا مع فتيات الجيشا » .

وحتى فى تعليم الصبية ، تسمع أصواتا جديدة تؤازر كل جديد ، فيقول أحد رجال التعليم مثلا « ان من أسوأ الامور فى الحياة المنزلية فى اليابان هو فشل الآباء فى تربية أبنائهم بأساليب حديثة تتمشى مع التقدم الذى حدث فى دنيا المرأة » .

وغالبا ما ترى الاولاد الذين يتربون بالطرق القديمة تقابلهم الصعاب فى حياتهم . . وابتدأت الفتاة تسأل الفتى الذى يتقدم اليها بطلب يدها : « أأنت من طراز حديث أم اقطاعى ؟ » فاذا أجاب بالثانية رفضت طلبه .



هل كانت الخدمة سيئة ؟

بينما كنا نمر بالسيارة فى احدى المدن الصغيرة فى ساعة مبكرة من الصباح شعرت أنا وزوجى برجرجة فى احدى عجلات السيارة دلت على أن بها نقبا. فعرجنا على احدى محطات البنزين فى الطريق وطلبنا الى الرجل الذى يقف على مضخة الوقود أن يصلحها لنا .

وبعد أن فحصها الرجل فحصا دقيقا وافق على القيام باصلاحها . وبينما نحن فى الانتظار فتح المطعم المجاور لمحطة البنزين أبوابه فدخلنا اليه لتناول طعام الافطار . وقال لى زوجى انه يعتقد ان الخدمة فى هذه المحطة سيئة جدا ، لان الرجل طلب أن يستخدم الالات الخاصة بنا لاصلاح العجلة . وعلى أية حال فما كدنا ننتهى من افطارنا حتى وجدنا العجلة قد أصلحت .

وبعد ان استأنفنا المسير ، سألت زوجى : كم تقاضاه الرجل نظير هذا الاصلاح ؟

فرد زوجى قائلا : لقد رفض أن يأخذ شيئا .. بل انه لا يعمل فى هذه المحطة على الاطلاق .. فقد كان يقف فى انتظار أن يفتح المطعم أبوابه .

(مابى ويستون)

اشرح لى أثر الفكاهة فى أى شخص
وأنا أدلك على سلوكه فى الحياة

إحساسك بالفكاهة يكشف عن شخصيتك

قلما يوجد ما يكشف عن شخصية الانسان أكثر من روح الفكاهة لديه ، وطريقة احساسه بها ، وقد أدرك العلماء منذ وقت طويل جوهر هذه الحقيقة ، ولكنهم استطاعوا منذ وقت قريب فقط أن يقرروا على وجه أكثر ضبطا وتحديدا ماتكشفه طريقة الاحساس بالفكاهة عن شخصية الانسان . وهاك أحدث ماتوصل اليه العلماء فى هذا الشأن :

هل تبين طريقة احساسك بالفكاهة مقدار تمتعك بالاتزان ؟ يقرر العلماء أن هذا صحيح كالبارومتر المتناهى الحساسية . وقد بينت دراسات دكتور فريدريك ردريش والبروفسير جاكوب ليفين المضنية فى مدرسة الطب بجامعة ييل أن روح الفكاهة التى تطورت تطورا طيبا تميل الى التمشى مع الشخصية المتزنة للغاية .
وعلى العكس من ذلك ، فان الرجل الذى قلما يرى الشىء السار بروح النكتة أو التصوير أو الكتابة فى المواقف اليومية العادية هو عرضة لعدم الاتزان . وكثير من المرضى عاطفيا طالما تفوتهم النكتة أو التصويرات اللفظية الفكاهية ، أو قد يفسرونها تفسيرا خاطئا بشعا . وقد أوضح بروفسير ليفين أن مرضى الاعصاب كثيرا مايفسرون الصورة اللفظية الفكاهية أو النكتة تفسيرا يختلف كل الاختلاف عما قصد منها صاحبها .
أما المرضى بأمراض نفسية فيميلون أحيانا الى أن يبدوا غير مبالين للفكاهة او أن يظهروا ضيقهم بها .

اذا كان شعورك بالفكاهة فوق المتوسط فهل يعنى هذا أنك أبرع من معظم الناس ؟ يحتمل أن يكون هذا صحيحا، ففى الاختبارات النفسية التى أجريت فى جامعة بوردو ظهر أن الاشخاص الذين حصلوا على تقدير مرتفع فى اختبارات الاحساس بالفكاهة ، كانوا يميلون كذلك الى الحصول على درجات عالية فى اختبارات الذكاء .

وقد دلت دراسات جامعية أخرى

على أن الجادين من الطلبة وأصحاب العقول الرزينة منهم ليسوا هم الذين يحصلون على أفضل التقديرات ، وانما الذين يحصلون على أعلى الدرجات الدراسية هم الذين لديهم روح كاملة النمو من تقدير الفكاهة والقدرة على الاحساس بها .

ما الذى يدل عليه الضحك من حيث الشعور بالفكاهة ؟ يغلب أن الانسان الذى يعتاد الضحك وقتا أطول وبصوت أعلى حين يسمع نكتة أو ملحة أو مزحة ، لايمتلك شعورا مرهفا بالفكاهة . وهو اذ لايرضى بهذه الحقيقة واذ يحس بشكل غامض بهذا النقص ، فانه كثيرا مايتطرف فى اظهار الفكاهة حتى يغطى نقصه . والنكتة المتوسطة والتورية المزاحية العارية الشناعة قد يكون رد فعلها عليه كبيرا كما لو كانت فى نظره نكتة فكاهية ممتازة .

على أن الدراسات النفسية تبين أن أولئك الناس الذين لديهم الشعور الحاد الصحيح بالفكاهة لايميلون للضحك كثيرا ، فهم الى جانب تقديرهم العظيم للفكاهة ، يستطيعون تمييزها ونقدها بمهارة كما أن رد فعلها عليهم لايكون البتة أكثر مما تستحق .

ماقول الدراسات النفسية فى أولئك الذين يسرفون فى استعمال التوريات ؟

ان الكثيرين منا يسرهم استعمال التورية بين الحين والحين ، وما دام هذا العمل لاتطرف فيه فهو أمر عادى تماما . بيد أن الدراسات الاخيرة التى أجريت فى جامعة متشجن تبين أن صاحب التوريات التى أزمنت عادتها وتأصلت فى نفسه ، هذا الذى لايستطيع الا أن يتحدث بالتورية هو عرضة لصراع نفسى قوى وتضارب فى شخصيته يعانى منه الامرين ، وما ادمانه على اللعب بالالفاظ الا تعبيرا عن مشاعره الشخصية المتضاربة .

أصحيح أن أفضل نكتة عند شخص ما تكشف الستار الى حد كبير عن نوع ذلك الشخص ؟ نعم . فقد وجد قادة علم النفس وأساطين التحليل النفسى ان من أنجع الطرق لالقاء نظرة عميقة فى شخصية المريض هى جعله يفضى اليك بأفضل ما لديه من نكت . وأول من استخدم هذه الطريقة الفنية هو عالم التحليل النفسى الشهير المرحوم دكتور أ . أ . بريل فقد وجد أن نكتة المريض المفضلة تعطى بلا استثناء مفتاحا لمعاركه النفسية وصراعه العاطفى . وقد وجد مثلا أن النكتة المفضلة التى تعير النساء وتسخر بهن

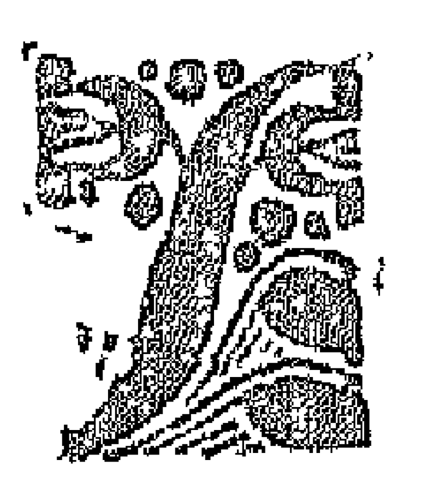
أو التى تفاخر بالمغامرات العاطفية انما تكشف النقاب عن الخوف من الجنس الآخر ، أو تفصح عن المخاوف المتعلقة بالكفاية الجنسية عند الذكر .

ماقول الدراسات النفسية عن أولئك الناس الذين لايستطيعون تذكر النكت ، حتى وان كانوا يعدونهــا مضحكة للغاية ؟ ان دراسات جامعة متشجن تبين أن هذا قد يعنى صراعا داخليا . فقد أوضحت اختباراتهـا وتجاربها أن كثيرا من النـاس الذين يعانون صراعا قويا فى شئون معينة يميلون الى اخفاء النكت المتعلقة بهذه الامور وكبتها وينسون كلية النكتة أو الاضحوكة فى ظرف دقائق . وقد بينت عرضا واتفاقا الدراسات التى قام بها محلل نفسـانى مرموق أن العجز عن تذكر النكت يشبه نسيان الاحلام ، فان نفس التكوين العضوى الكامن فيما دون الوعى هو الذى يؤثر فى الحالتين .

ويبدو أنه يمكن اجمال الكشوف العلميه النفسية تماما فى عبارة موجزة قالها أحد اساطين ذلك العلم :

ــ بين لى أثر الفكاهة فى شخص ما وأنا أخبرك عن طريقة تأثير الحيـاة فيه .

ملخصة عن « جورنال اوف ليفنيم ليفنج »
بقلم جون جبسون



تـــانى ! ...

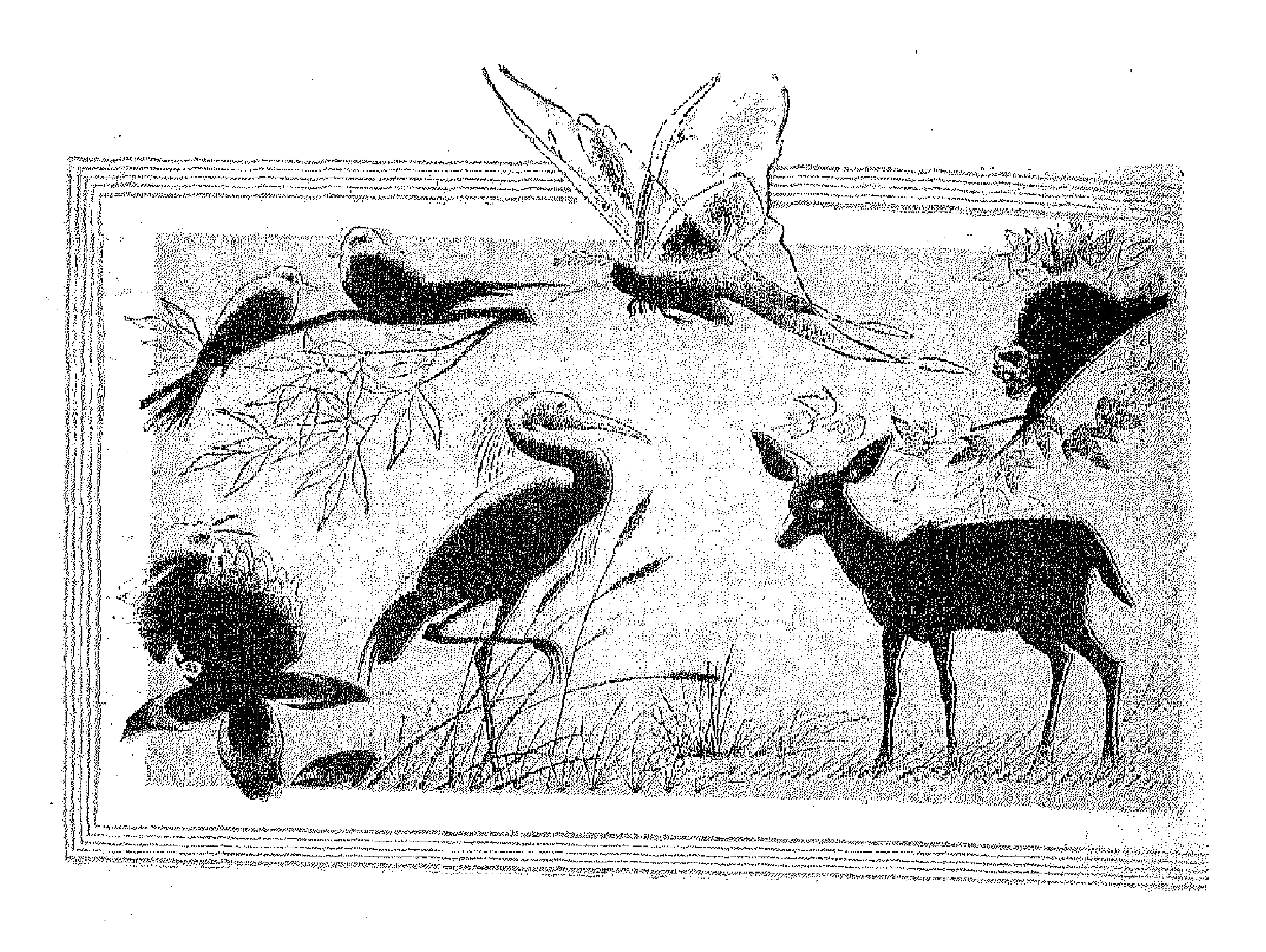
بلغ ريكى سن الدراسة ، فاخذت أمه تقوم بدعاية كبيرة عن المدارس ، حتى تمهد لديه فكرة الذهاب اليها . وابتاعت له ثيابا جديدة ، وراحت تحـــدثه عن الاطفال الذين سيلعب معهم هناك ، حتى تحمس الطفل للمشروع

وذهب ريكس الى المدرسة فى اليوم الاول ، وعاد فى آخــر اليوم منتعشـــا مسرورا . ولكن عندما ذهبت امه فى صباح اليوم التالى لتوقظه من نومه فى ساعة مبكرة ، سألها عن السبب ، فقالت :

ــ لكى تذهب الى المدرسة ..

فنظر اليها الطفل فى دهشة وقال :

ــ ماذا .. مرة أخرى ؟



انك لاتعرف انك اذ تنام ، يبدأ عالم لاحصر له فى الاستيقاظ والعمل!

مخلوقات الليل

إننا قليلا ما نفكر ونحن نستجم فى منازلنا بعد أن يرخى الليل سدوله ، فى ملايين من المخلوقات التى توجد خارج أبوابنا ، والتى لم تعد كل ليلة بالنسبة لها تحديا ومغامرة .

ان أكثر الساعات ازدحاما بالعمل فى دنيا الطبيعة ، هى التى تقع بين غروب الشمس وشروقها . فعند الغسق ، تحلق الطيور التى تتناول طعامها نهارا فى الحقول المكشوفة ، لتمضى الليل فوق جذوع الاشجار فى امان عظيم .

وفى الوقت نفســـه تهجر طيور وحيوانات أخرى ملاذها فى الادغال ، لترعى فى الحقــول وعلى ضــفاف القنوات ، حيث تبدأ الغزلان والثعالب الحمراء والظربان المخططة. والراقون، والراقون ، فى التحرك صوب العراء.

وفى خــلال تلك الدقائق من وقت الشفق ، تسود اليقظة والنشاط كل فرد تقريبا .. ولكن فى أثناء الارتباك الذى يسود هذه المرحلة الانتقالية ، يقوم السالبون ذوو العيون السريعة باختطاف كثير من الوجبات .

فعلى طول حافة الميـــاه ، يدس « الراقون » مخالبــه الامامية التى تشبه اليد ، ليتحسس طريقــه الى جراد البحر ، ثم يقبض عليــه تحت الماء كأنما ينظفه ، قبــل أن يمزقه اربا ..

وحيث يغمر البوص والحشــائش المياه القليــلة الغور ، يميل البط ويغوص ليصل الى النبات الموجودفى القاع ، بينما يقف « مالك الحزين » وغيره من الطيور المائية كالحرس ، على استعداد لطعن أية سمكة عابرة .

ولحيوانات الليــل ادراك خاص بالاماكن التى تجوس خلالهــا . وهو ادراك يقــوم على أســاس تعــود استخدامها ، فهى تعلم أن هــذه الشــجرة عبارة عن ثلاث قفزات فى اتجـــاه واحد ، وتلك الفجوة أربع قفزات فى اتجاه آخر وأينما ذهبت فى أراض معروفة لها ، فانها تظل تسترشد بحركاتها العضلية الخاصــة : ست قفزات مع انحناءة الى اليســار ، وثلاث أخرى والتفــاتة مفاجئــة الى اليمين . وبهذه الحركات الغــريزية تهرع الى بر الامان !

وهنــاك مجموعة مدهشـــة من حيوانات النهار ، تعود الى نفس المكان الذى تنام فيه كل ليلة . والحيوانات النائمة لاتتخذ لنفسها فراشــا ، بل أن لكل منها غرفة من نوع ، فالنحلة الزفافة قد تجــدها فى زهرة نبات الخبيزة منذ يوم تفتحهــا الى اليوم الذى تغلق فيه لآخر مرة ، والفراشة قد تختار نفس المنطقة من البستان كملجأ تتشبث به ، وهى تصل الى هناك عند الغسق كل يوم ، بعد أن تخترق الريف فى رحلة تبدو أنها على غير هدى .

وفى الحائط الحجرى ، ترى عددا قليــلا من الزنابير معلقــا فى وضــع مقلوب من الجانب الاســفل للعش الذى تربى فيه صغارها ، وقد يجد غيرها شقوقا أكثر أمانا من الريح ، فترقد فيها ، وقد عقفت قرنهــا ،

وطوت ساقيها فى استرخاء .. وبعضها يستريح على جانبه أوظهره، حتى ليبدو أنه ميت الى أن يعود الضوء ودفء النهار ليوقظه مرة أخرى .

وتستخدم الطيور عادة نفس المكان الذى تجثم فيه لتنام ، رغم أنهاتكون قد اقامت عشا متقنا فى مكان آخر . فالعش ليس مسكنا للطير ولكنه جهاز لفقس البيض ودار للحضانة ، فاذا لم يكن هناك بيض للتفريخ أو صغار تحتاج للحماية من الظلام القارس ، فان الطيور التى بنت العش تنام فى أى مكان ، وعادةمايكون جذوع الاشجار .

وعند الغروب ، تلف الطيور ذات الاحجام المختلفة أصابع اقدامها بقوة حول غصن أو جذع شجرة ، اذ أن فى كل فخذ عضلة تمتد أوتار قوية من الركبة الى ماحول العقب وتحت أصابع القدم . وللاستقرار أثناء الليل ، يجذب ثقل الجسم هذا الوتر بقوة ، فيكفل مسكة لايمكن لاية ريح أنتخليها ، وحتى الموت لايستطيع لها فكاكا .

ويبدو أن ساعات الليل تستخدم للطيران ، لان الطيور تحتاج الى ضوء النهار للطعام ، فتحط رحالها قبل الفجر لتستطيع أن تستجم وتطعم على النوالى حتى الغسق قبل أن تشرع فى الرحيل مرة أخرى .

ومن ناحية أخرى فان الطيور آكلة الحشرات التى تطعم خلال الليل كالطائر « السهار » و « البرويل » ، تهاجر نهارا ، بينما الخفافيش تطعم وتهاجر معا خلال الليل ، فتقطع الرحلة على خطوات ، ليتيح لها ذلك أن تأكل جيدا طوال الطريق .

وفى الظلام تبدأ أنواع مختلفة من حياة الحشرات ونشاطها . وسيخيل لك أنك تشترك فى قصة بوليسية حية وأنت تجلس فى هدوء الظلام ، محاولا أن تتعرف الى شخصية كل شىء يتحرك . فالاطياف التى تخفق بجناحيها ، هى الفراشات النائمة فى ضوء النهار ، وهى تطلق حفيفا ناعما بينما تحوم حول أغصان مزهرة ، حيث تقوم بمهمة الطيور الطنانة . فهى ترعى الزهور ، وتلقح أنواعا عديدة تكون مقفلة عندما تنشط الطيور والنحل . وبعض الرائحة التى تجتذب الحشرات ، خلال الليل تنبعث من حشرات أخرى .

وهناك طريقة سهلة لاظهار هذا الاعتماد على الرائحة ، هى أن تضع أنثى أى فراشة جميلة فى قفص ،

فانها مهما تفعل بجناحيها فسوف تعلق فى هواء الليل أريجا معطرا بديعا يحس به الذكور من فصيلتها ؛ فيطيرون اليها بأعظم سرعة . وقد ثبت أن أنواعا تحمل علامات معينة رحلت أكثر من ستة أميال خلال الظلام . وهذه الظاهرة يمكن ان تتكرر فى أى مكان . وفى الصباح الباكر يعثر أحد ذكور الفراش على نافذة مفتوحة فى منزل ، حيث تكون أنثى من نوعه قدخرجت من شرنقتها .

وبينما يزحف الظلام ، تعمل كثير من المخلوقات وكأنها تعرف كم ستبقى قبل أن يشرق النور .

ففى خلال الصباح المعتم ، وعندما تكون السماء صافية ، تبدأ طيور « الحن » رحلتها بمفردها قبل الفجر ، بينما تبدأ طيور « الدج » ذات الصدر الارقش طيرانها ، وتأخذ العصافير الزرقاء فى الشدو والغناء .

وفى الوقت الذى يستقر فيه الغزال فى أدغاله ، يكون الارنب راقدا فى جحره ، والراقون والقنفذ فى أشجارهما المفضلة ، والقندس نائما فى قلعته المغطاة بالطين والقش .

وبينما تبدأ الشمس فى الظهور ، تغادر الطيور مجاثمها وتتلاشى أصواتها تماما كما نتوقف نحن عن الحديث عندما يبدأ تقديم الطعام ؛ وتنشغل الطيور الصداحة بالاكل ؛ لتقطع صيام الليل الطويل ، جامعة الطعام لصغارها .

وفى وسط هذا التناسق الذى تفرضه الارض المتزنة ، يتوارى عالم الظلام وتذهب معه مخلوقات الليل ، لتخلى الطريق لمخلوقات النهار .

ملخصة عن « عالم الليل »
بقلم لوراس ومارجرين ميلن



يؤثر النوم اثناء الخطبة !

فى احدى المآدب التى اقيمت فى واشنطون ، نهض احد المدعوين ليلقى كلمة من الكلمات التى تضمنها البرنامج وعندئذ همست احدى السيدات فى اذن السناتور تيودور جرين قائلة :

ـ هل أصب لك بعض القهوة ؟

فهز الرجل ـ الذى يعد أكبر اعضاء الشيوخ سنا ـ رأسه وقال :

ـ كلا بحق السماء ، فانها قد تبقينى مستيقظا اثناء القاء الخطب !

أكبر لعبة قمار فى بحار العالم



ان بطل أحدث اسطورة اغريقية فى العصر الحاضر رجل فى السابعة والاربعين من عمره رمادى الشعر أقنى الانف ، طوله ١٧١ سنتيمترا ، استطاع ببعد نظره منذ عشرة أعوام أن يتنبأ بما ستكون عليه التجارة الدولية من اتساع وتضخم ، وان يراهن على هذه النبوءة بكل ثروته .

« يعيش ستافروس نياركوس ،ملك ناقلات البترول فى العالم وزملاؤه فى جو من القلق الدائم ... انهم يلعبون أكبر لعبة قمار فى بحار العالم

فبينما كان أصحاب السفن التجارية ينكمشون ويتوقعون فترة طويلة من كساد النقل البحرى عقب الحرب العالمية الثانية ، بسبب كثرة السفن الناقلة التى تخلفت عن هذه الحرب ، كان ستافروس سبيروس

نياركوس اليونانى • يجمع كل قرش يمكن الحصول عليه لبشترى أى عدد من السفن التجاريه • وهو الان اكبر رجل مالى من أصحاب السفن فى العالم كله • انه فى السنوات العشر الاخيرة لم ينشىء فقط اسطوله الضخم من الناقلات التى يبلغ ثمنها ٣٥٠ مليون دولار ، وانما استطاع بوسائله الخاصة ــ وفى معظم الاحيان بأموال غيره ــ أن يقيم نوعا جديدا من التسابق فى بناء الناقلات الضخمة التى تعد ثورة جديدة فى اقتصاديات النقل البحرى فى العالم•

ان نياركوس هو زعيم اتحاد جديد من عمالقة المال والاعمال ، يسمى : « الاتحاد اليونانى » الذى يتكون من رجال عرفوا كيف يستغلون حالة الكساد المؤقت فى عمليات النقل البحرى عقب الحرب الاخيرة •

ويضم هذا الاتحاد ــ فيمن يضم ــ دانييل لودفيج البالغ من العمر ٥٨ عاما وصاحب أسطول الناقلات الذى تبلغ حمولته مليونا ونصف مليون طن • وهو يعد الرجل الثانى بعد نياركوس ، ويضم الاتحاد أيضا عديل نياركوس ، وهو أرسطو سقراط أوناسيس البالغ من العمر ٤٩ عاما ويمتلك أسطولا تجاريا حمولته ١ر٣ مليون طن ، ويأتى بعد هذين الاثنين ــ نياركوس وأوناسيس ــ حموهما المليونير ستافروس ليفانوس الذى تبلغ حمولة أسطوله التجارى ٢ر١ مليون طن ، وعلى الجملة تبلغ حمولة أساطيل «الاتحاد اليونانى» أكثر من تسعة ملايين طن من الناقلات التى تمخر عباب الخطوط الملاحية البحريه فى العالم

ومفتاح هذه الكنوز الطائلة كلها هو : البترول •

الى هؤلاء العمالقة الماليين ، والى حالة الرواج المفاجىء فى التجارة الدولية ، يرجع الفضل فى ذلك العمل المتواصل لبناء السفن مما لم يسبق له مثيل فى أيام السلم فى التاريخ • ان أحواض المصانع البحريه ابتداء من النرويج الى ناجازاكى فى اليابان مزدحمة بمئات السفن الجديدة التى تشق طريقها الى العمل فى البحار ، وقد طلب أصحاب السفن بناء ناقلات بحرية ضخمة لنقل المواد الخام والبترول ، عدا الناقلات السريعة التى لا تكف عن الذهاب والاياب لنسد حاجات العالم المتزايدة من المواد الخام •

وعلى الرغم من أن أساطيل الناقلات البحرية قد تضاعف عددها

منذ الحرب العالمية الاخيرة فانها لا تزال غير كافية لنقل المواد البترولية التي أصبحت نسبتها تبلغ ٤٥ ٪ من جميع المواد الخام الاخرى في العالم •

فما هو الحل لهذه المشكلة ؟

انه الناقلات الضخمة •

ان هذه الناقلات البحرية لاتساعد فقط على نقل أنهار البترول من منابع الشرق الاوسط وأمريكا الجنوبية الى معامل التكرير في أوروبا والولايات المتحدة ، وانما أثبتت أيضا أنها اقتصادية • فهي تستطيع أن تنقل البترول من نصف العالم الى نصفه الآخر بأسعار أقل بنحو سنت (ثلاثة مليمات) في اللتر ، عن أسعار الناقلات العادية •

والسبب أن الناقلة الضخمة حمولة ٤٠ ألف طن لا تحتاج الا لعدد قليل من البحارة أكثر مما تحتاج اليه ناقلة عادية حمولتها ١٦ ألف طن ، فضلا عن انها أسرع وأقل نفقات في حساب السرعة •

والمطلوب الآن ناقلات ضخمة أكثر وأكثر ••

في خلال هذا السباق لبناء الناقلات الضخمة ، انزل لودفيج الى البحر في عام ١٩٤٨ أولى هذه الناقلات الضخمة « بولكبترول » ، وحمولتها ٣٠ ألف طن ثم تبعه نياركوس فشيد ناقلات بحرية أضخم وذلك عندما أعلن في عام ١٩٥١ عن انزاله الى البحر أكبر ناقلة للبترول في العالم « ورلد يونيتى » وحمولتها ٣١٧٤٥ طنا ، واستمر السباق على أشده فمنذ عامين حاز أوناسيس قصب السبق بانزاله الى البحر أكبر ناقلة في العالم « الملك سعود الاول » ، وحمولتها ٤٦٥٠٠ طن ، وفي عام ١٩٥٥ أنزل نياركوس الى البحر ناقلته « سبيروس نياركوس » وحمولتها ٤٧٧٥٠ طنا •

ان السباق أبعد ما يكون عن التوقف الآن • فان نياركوس يصنع في ألمانيا الآن ناقلتين حمولة كل منهما ٦٥٠٠٠ طن ، ويشرع في بناء ثالثة بالولايات المتحدة ، وفي شهر أغسطس الماضي أنزل لودفيج من ترسانة السفن بميناء كور باليابان الى البحر ناقلته «يونيفرس ليدر» — زعيمة الدنيا — وحمولتها ٨٤٧٣٠ طنا . لقد صنع لودفيج من الناقلات البحرية الضخمة ما تبلغ حمولته نصف مليون طن منذ أنزل الى البحر في عام ١٩٥١ ناقلتا البحرية الكبيرة « ناتي بارد » ،

ان الناقلة « يونيفرس ليدر » التى تزيد فى عرضها سبعة أقدام على باخرة السفن الضخمة « كوين اليزابيث » تستطيع ان تنقل فى رحلة واحدة من منتجات البترول ما يكفى لملء خزانات الوقود فى نحو مليون ونصف مليون من السيارات الكبيرة ٠

ان أعضاء « الاتحاد اليونانى » قد رسموا لانفسهم خطة عجيبة لبناء وتشغيل هذه الناقلات البحرية الضخمة ٠٠ وتتركز هذه الخطة فى استثمار أموال الغير — لا أموالهم هم — فى عمليات البناء والتشغيل ، بينما تعود الارباح كلها اليهم ، لا الى أصحاب المال ! ان نياركوس — مثلا — يقنع شركات البترول بالاتفاق معه على تشغيل ناقلاته التى لاتزال تحت الصنع — لمدة سبع سنوات على الاقل بسعر ثابت — ويتسلح هو بهذه الاتفاقية التى تضمن العمل لناقلاته الجديدة مدة سبع سنوات « أى أقل من نصف عمرها الذى يتراوح بين عشرين وخمس وعشرين سنة » ويتفق مع مصانع السفن على صنع الناقلات الجديدة ، ثم يمضى الى المصارف وشركات التأمين ويظفر منها بالقروض اللازمة لنفقات البناء بضمان اتفاقية « السبع سنوات » التى عقدها مع شركات البترول ٠

ومع أن هذه الاتفاقية تقلل من مخاطر الخسارة ، فان نياركوس وزملاءه يعيشون دائما فى جو من المقامرة « العائمة » أو كما قال أحدهم « أكبر لعبة قمار بحرية فى العالم » ٠

وانهم يعتمدون فى الحصول على ايرادات ثابتة على هذه الاتفاقيات الطويلة الاجل ذات أسعار النقل الثابتة ، أما الارباح الضخمة ، فانهم يظفرون بها عن طريق الناقلات الاخرى ذات الاتفاقيات القصيرة الاجل وذلك عندما ترتفع أسعار النقل فجأة بين الاجين والآخر فعندما ازداد انتاج البترول بنسبة ١٠ ٪ عام ١٩٤٨ ارتفعت أسعار النقل فجأة الى ١٦٣ ٪ وليس هناك من هو أبعد نظرا فى مثل هذه الشئون من نياركوس ٠

التهرب من الضرائب الضخمة

ان نياركوس يقوم بعمليات نقل البترول بأسعار أقل مما تتكلفه شركات البترول نفسها حين تقوم بعمليات النقل على ناقلاتها الخاصة ، وهو يجمع أرباحه الضخمة لانه — كغيره من الماليين الاحرار — يوسلون

معظم ناقلاتهم البحرية فى البحـار تحت علم « الاتحاد » بعد تسجيلها فى جمهوريه بناما أو ليبريا حيث لا يدفع لاحـدى الجمهوريتين أكثر من عشرة سنتات عن حمولة الطن فى العام ، كما يستخدم أيضا بحارة خارج اتحاد نقابات العمال البحريين، وعدا هذا فان نياركوس لا يدفع ضرائب المهن التجارية على معظم أرباحه ، وكذلك تجرى شركات البترول الخاصة تحت أعلام الدول الاجنبية لتتهرب من الضرائب الباهظة فى أمريكا وانجلترا ، ولكنها لا تستطيع أن تدخل أرباحها الى البلاد دون أن تدفع الضرائب المفروضة عليها ، وقد وصف أحد الماليين الانجليز نياركوس قائلا :

« ان أهم صفة يمتاز بها نياركوس هو أنه .. غجرى .. لا جنسية له ولا وطن » .

لهذه الاسباب ، ولأسباب أخرى، لا يثق أصحاب السفن القدامى بنياركوس ويسخرون منه قائلين : انه رجل من سكان اليابسة لا يعرف ذيل السفينة من مقدمتها ، ولكنه على الرغم من هذا عرف كيف يضع على سطح البحار أروع الناقلات ، وعرف كيف يحسن ادارتها ، وهو لكى يظفر بأقدر الربابنة ، وأبرع البحارة ، من اليونان وايطاليا وألمانيا وانجلترا ، يجزل لهم العطاء ، ويمنحهم أجورا أكبر مما يمكن أن ينالها أحدهم لو عمل فى ناقلات الامم الاخرى ، وهو أيضا يزود الناقلات الجديدة بأجهزة تكييف الهواء ، وبمقاصير أنيقة مريحة لجميع العاملين على الناقلة ، وبدورات مياه فاخرة ، وبأجهزة الراديو والتليفزيون والمصاعد وقاعات التسلية والترفيه .

الاقطاع الحديث

ان حرية نياركوس فى تجوله عبر البحار ، وتخففه من الضرائب ، يجعلانه يرمز لنوع جديد من الاغنياء الاقطاعيين .. انه يحيا حياة خاصة تتميز بالرفاهية ، والاعتدال فى وقت واحد ، فهو لا يسرف فى شرب الخمر ، أى لا يشعر فى كل صباح بالصداع الناشىء من الاسراف فى الشرب فى الليلة السابقة ، وهو يقضى الصيف ــ عادة ــ يطوف البحار بسفينته الخاصة « سريول » وهى أكبر وأفخم سفينة خاصة فى العالم ، ويستمتع فى الشتاء برياضة الانزلاق على الثلج بمدينة سان موريتز ، ويطير الى لندن فى شهر يونيه ليحضر موسمها الاجتماعى

وقد أصبح أخيرا من حماة الفن فقد دفع ٣٠٠٠٠٠ دولار فى لوحة بريشة الجويكر . ويهوى رياضة الملوك : سباق الخيل ، اذ يمتلك ثمانية عشر جوادا للسباق من أندر الانواع .

ولكن نياركوس لا يسمح لمتع الحياة التى توفرها له ثروته ، ان تقلل من اهتمامه ببواخره ، فقد أنشأ نظاما لضمان سير الاعمال يوما بيوم وعهد بالاشراف عليه الى مجموعة من خبراء الملاحة البحرية ، ويبلغ عدد موظفيه فى لندن ١٢٠ موظفا يقيمون فى منزلين فاخرين من أملاكه فى حى مايفير الارستقراطى .

وهو يقضى فترات قصارا فى كل مكتب من مكاتبه التسعة التى تمتد من ميناء هامبورج بألمانيا ، الى سان بدرو بأمريكا الجنوبية . وتتم عقود اتفاقياته عادة مع مديرى المصارف والشركات المختلفة أثناء جلسة هادئة على طعام الغداء فى مطعم فاخر ، ولكن موظفى مكاتبه يلاحقونه أينما يذهب بالحافظات الجلدية الممتلئة بالتقارير والسجلات والمستندات .

وهو عندما يتناقش فى مشروع مع أحد العملاء ، يستدعى الى جانبه الموظف المختص بمثل هذا المشروع ، وقد حدث أن جعل موظفيه يطيرون اليه ذهابا وايابا من مختلف انحاء العالم ليعرضوا عليه سير العمل أثناء رقاده ثلاثة أشهر فى احد المستشفيات فى سويسرا بسبب اصابته أثناء الانزلاق على الجليد .

ولد نياركوس باليونان عام ١٩٠٩ ، وقد شب بين السفن فى مدينة بيريه ــ ميناء أثينا ــ وبعد أن نال اجازة القانون من جامعة أثينا ، التحق بالعمل فى شركة مطاحن الدقيق التى يمتلكها أعمامه عام ١٩٣٥ . ولما ساد الكساد فى التجارة الخارجية ، وبدأت السفن المتعطلة تتجمع فى ميناء بيريه ، اقترح نياركوس على أعمامه شراء مجموعة من السفن لنقل القمح من الارجنتين لحسابهم الخاص ، فيوفرون بذلك كثيرا من النفقات .

وقد نجحت الفكرة الى حد جعل نياركوس يقترض مبلغا من المال ليشترى أسطولا خاصا به من السفن التجارية ، وكان ذلك فى عام ١٩٣٩ وما هى غير أشهر حتى كان يدير أعمال سفنه السبع من مكاتبه الصغيرة فى نيويورك ولندن . وعندما دخلت الولايات المتحدة الحرب ، كان أسطوله قد تكون من ١٤ سفينة تجارية ، وبعد أن أجر هذه السفن

للحكومتين الانجليزية والامريكية ، تطوع فى الحرب كضابط بحرى فى شمال المحيط الاطلسى .

وفى نهاية الحرب كان يمتلك مليونين من الدولارات ، وهما قيمة التأمين على ست من سفنه التى غرقت ، وقد رأى ببعد نظره أن الطلب سوف يزداد على الناقلات البحرية بعد سنوات من انتهاءالحرب، رغم آلاف السفن التى صنعتخلالها، ومن ثم اشترى ست ناقلاتمستعملة وبدأ ينقل الفحم من مناجمه الى أوروبا .

وفى عام ١٩٤٧ ، أى أثناء عمليات بيعوشراء مختلفة معالمندوبين البحريين للولايات المتحدة ، أوقع نياركوس نفسه فى سلسلة من المشكلات المالية الضرائبية مع وزارة العدل الامريكية بسبب مناوراته المعقدة للتهرب من دفع الضرائب ، ولكنه على أية حال ، استطاع أن يسوى الامر مع المسئولين دون أن يتعرض للمحاكمة وذلك بأن دفع غرامة أربعة ملايين دولار ليسترد ١٣ ناقلة بترول من التسع عشرة التى كانت محجوزة فى الموانىء الامريكية .

ولكى يستطيع نياركوس أن يعيد تسيير سفنه المفرج عنها تحت أعلام دول أجنبية أخرى ، قبل ان يدفع غرامة أخرى مقدارها ٨٫٥٧٩٫٥٠٠ دولار وأن يتعاقد على صنع ثلاث ناقلات ضخمة فى موانىء الولايات المتحدة « اثنتين حمولة كل منهما ٣٢٦٥٠ طنا والثالثة ٤٦٠٠٠ طن »

وهكذا لم يسع الحكومة الامريكية الا أن تربت على كتف نياركوس فى عتاب رقيق على تهربه من الضرائب ، مقابل الحصول على بعض ناقلاته الضخمة .

والواضح أن مجال المناقشة لبناء الناقلات العملاقة متسع للجميع . فقد أذاع أحد المصارف الماليةالكبرى فى مانهاتان أخيرا ، تقريرا يشير فيه الى احتمال زيادة الانتاج فى البترول فى العالم بنسبة ٧٣٫٦ ٪ قبل عام ١٩٦٥ . وعندئذ يكون العالم الحر قد بدأ يستخرج يوميا من الشرق الاوسط ٨٫٣ مليون برميل ، أكثر مما تنتجه منابع البترول فى الولايات المتحدة كلها الآن . وفى خلال السنوات القليلة الاخيرة دخلت شركات البترول ميدان المنافسة فى صنع الناقلات ، ومن المنتظر انيكون لديها نحو ١٩١ ناقلة ضخمة عند حلول عام ١٩٦٠ أى أقل بسبع

وثلاثين ناقلة فقط مما يمتلكه عمالقة أصحاب الناقلات البترولية •

ان نياركوس ، رغم ملايينه العديدة ، لا يزال رجلا رقيقامتواضع الاخلاق ، انه يقول : « يسألني الناس كم أساوى أنا اذا كان عديلي يساوى ١٥٠ مليون دولار ، ؟ فأقول لهم : « ربما أساوى في الثمن أقل من عديلي بمائة وخمسين مليون دولار ؟ » فأنتم لا تعرفون حقيقة أسعار السفن وما قد يحدث لها •• ومن يدرى •• فربما اضطررت في يوم ما الى بيع بواخرى كلها على أنها حديد خردة »

ولكن هذا اليوم ، في رأى الاغلبية العظمى من أصحاب السفن ، لن يأتي ، وحتى اذا أتى ، فليس من المحتمل أن يخسر نياركوس شيئا في هذه الصفقة •

ملخصة عن مجلة ((تايم))



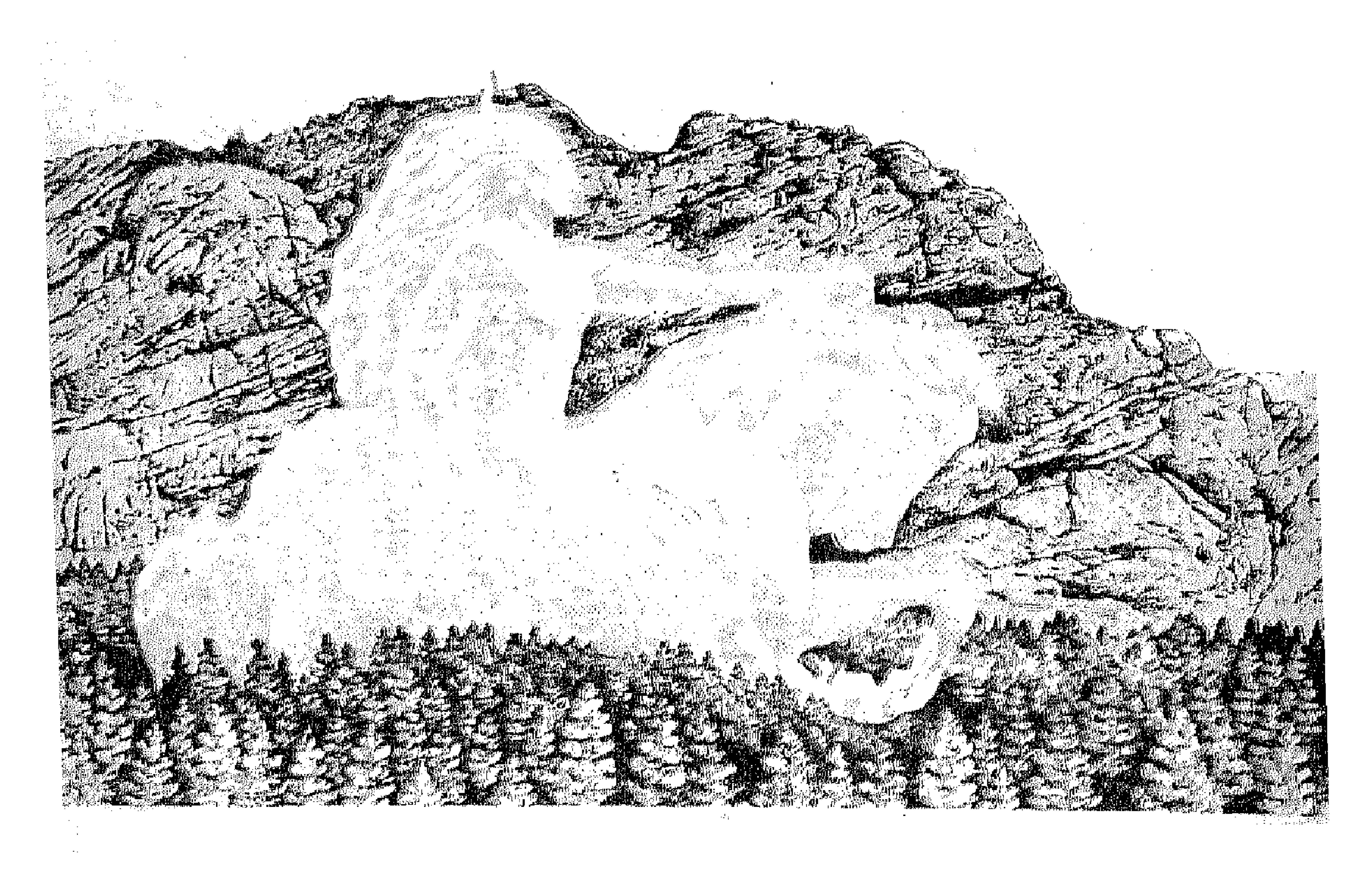
البرنامج الذى تفضله الابقار

في أحد الايام بعد الظهر ، فتحت جارتي نافذتها لتدع أشعة شمس الربيع الدافئة تتسلل الى غرفة الجلوس في منزلها . وفجأة اقتحم قطيع من الماشية المتجولة كان يمر بالقرب من المنزل حديقة البيت .

وتخيلت السيدة قطيع الماشية بأفواهها المتلهفة وهي تقضم نباتات الحديقة وشجيراتها التى تعبت فى زراعتها طوال العام ، فاختطفت عصا ضخمة وأسرعت نحو الباب .. ولكنها وقفت تنظر فى دهشة . كانت الابقار تقف بجانب نافذة غرفة الجلوس في خشوع .. تنصت بانتباه الى قطعة موسيقى عاطفية يذيعها الراديو .

وجاء راعي القطيع مسرعا ليطرد ماشيته ويعتذر للسيدة موضحا الامر : ان الراديو الذى تملكينه ياسيدتى هو السبب . فهذا هو البرنامج الذى نسمعه دائما فى راديو الحظيرة طوال الشتاء . وأعتقد أن الابقار تريد أن تستمتع به الى نهايته .

(مستر تشيم)



يعتقد الناس أننا مجانين ولكن..

في تمام الساعة الرابعة من صباح كل يوم ، في منطقة التلال السوداء « بلاك هيلز » بجنوب ولاية داكوتا الامريكية ، ينهض من النوم رجل عملاق ، ويطوى فراشه المحشو بالقش ، ويرتدى قميصه الأزرق ، وحذاءه ذا النعل المطاطى ، وسترة من الجلد الممزق ، ثم ينطلق في سيارة « جيب » قديمة ، وينحدر بها

منذ تسع سنوات والفنان الكبير يعمل على تحقيق أضخم أمل في حياته .. انه تمثال لزعيم من زعماء الهنود الحمر .. تمثال ليس لضخامته مثيل في تاريخ الفن ..

في سفح التل نحو نصف كيلو متر الى مربط أبقار ، ويستعين بآلة حلب أوتوماتيكية على حلب سبع عشرة بقرة من نوع هولشتانيز الممتاز ، ثم

يطعم نورا وجوادا أصبلا ، حتى اذا بدأ الصباح يسفر على قمم جبال لندرهيد ، عاد بالسيارة الى البيت ، حيث تكون زوجته فى انتظاره بطعام الفطور ...

وفى الساعة السابعة ، يحضر فريد روبنسون ، العامل الكهل ، ليشرب قدح القهوة ، وبعد عشر دقائق يمضى الرجلان بالسيارة فى ممر تحف به أشجار الصنوبر الشامخة ، حتى يصلا الى كوخ فى سفح الجبل حيث يدخل الرجل العملاق ويدير مفتاحا كهربائيا ، ثم يعود مع مساعده الى السيارة فيصعدا بها نحو كيلو متر ونصف ، ثم يتركاها على قاعدة صخرية مسطحة ، ويتسلقا جانب الجبل نحو ٦٠ مترا عبر ممر ضيق منحوت فى الصخر ، الجبل ينحدر عن يسارهما بقوة ، وعلى يمينهما ، حيث ينتهى الممر الضيق ، توجد قضبان حديدية مثبتة بالصخر ، وبمعاونة هذه القضبان يتسلقان واجهة الجبل حتى يصلا الى ما يشبه المصطبة التى يبلغ طولها خمسين ياردة وعرضها ثلاثين ياردة . ووراء الرجلين يشمخ الجبل بقمته الى السماء ، ويمتد تحتهما من بعيدوادى « المياه الضاحكة » حتى يصل الى مدينة كاستر بولاية داكوتا ، ويبدأ الرجلان فى نحت واجهة الجبل الصخرى بالآلات الخاصة التى يحطم زفيفها سكون الجبل .

لقد بدأ الرجل العملاق كورشوك جويلكوفسكى يوما آخر من العمل فى نحت تمثال الزعيم الهندى الاحمر « كرازى هورس » ليجعل منه نصبا تذكاريا شامخا للهنود الحمر بأمريكا الشمالية ، وعندما يتم نحت هذا التمثال الجبلى ، يصبح أكبر وأعظم عمل فنى فى التاريخ ، ذلك أن النصب التذكارى المسمى « مونت راشمور » الواقع على مسافة ٢١ ميلا، الذى نحت عليه المثال جاتزون بورجلام وجوه واشنطون ، وجفرسون ، ولنكولن ، وتيودور روزفلت ، هذا النصب التذكارى يعد الآن أضخم عمل فنى فى التاريخ لان ارتفاعه يبلغ ٢٨٥ قدما ، أما تمثال « كرازى هورس » الذى يعمل فيه الآن كورشوك جويلكوفسكى ، فسوف يبلغ ارتفاعه من أخمص القدم الى طرف أعلى ريشة فوق الرأس خمسمائة وثلاثة وستين قدما « ارتفاع هرم خوفو بالجيزة ٤٨١ قدما ، وتمثال واشنطن الضخم ٥٥٥ قدما »

ان وجوه الزعماء الامريكيين فى

نصب « مونت راشمور » التذكارى منحوتة على واجهة النصب . أما « كرازى هورس » فانه تمثال مجسم .. وقد استغرق المثال بورجلان فى نحت نصب « راشمور » ستة عشر عاما ، عاونه خلالها عشرون مساعدا ، وبلغت نفقاته تسعمائة ألف دولار من الاعانات والهبات الحكومية ، أما «كرازى هورس» فان رجلا واحدا فقط ، هو المثال جويلكوفسكى قد استطاع بمعاونة رجل آخر هو فريد روبنسون ، أن يقوم بمشروعه كاملا . لقد عمل فيه حتى الآن تسعة أعوام أنفق خلالها مائة وثمانين ألف دولار من ماله الخاص ، وهو يرجو أن يتم المشروع فى ثلاث وعشرين سنة ، ولم تعاونه الحكومة حتى الآن بدولار واحد .

ان تمثال « كرازى هورس » مشروع أقرب الى الخيال منه الى الحقيقة ، تماما كحياة الرجل الفنان الذى يقوم بصنعه .

« ولد كورشنول جويلكوفسكى » بمدينة بوسطن « وهو حفيد كونت بولندى » . وعاش يتيما بعد وفاة أبيه ، ثم هرب من بيت زوج أمه وهو فى السادسة عشرة من عمره ، واشتغل فى ترسانة لبناء السفن بمدينة بوسطن ، وهناك كلف بالعمل فى اصلاح رأس تمثال فى مقدمة يخت ، حيث اكتشف جويلكوفسكى مواهبه فى فن النحت ، وكان وراء هذه المواهب عقل ذكى ، ورغبة قوية لارتشاف العلم والمعرفة . وكانت المواهب والذكاء والرغبة فى المعرفة من الاسلحة التى مهدت له طريق النجاح ، وقد تزوج فتاة من احدى العائلات الكبيرة بجزيرة نيوانجلاند .

وعلى الرغم أنه لم يتلق فى حياته درسا واحدا فى النحت ، فقد استطاع أن يلفت اليه الانظار ، وأن يظفر بالشهرة والمال بروعة التماثيل النصفية التى كان ينحتها من الصخر والرخام فى براعة منقطعة النظير .

كتب اليه الرئيس هنرى ستاندنج بير ـ أحد زعماء قبائل سيوكس من شعب الهنود الحمر ـ طالبا اليه أن يصنع تمثالا جبليا لتخليد ذكرى الزعيم الهندى الاحمر «كرازى هورس» وذلك « حتى يعلم الرجال البيض أن للهنود الحمر زعماءهم الابطال » .

وذهب جويلكوفسكى لمقابلة ستاندنج بير الذى حدثه عن أمل قبائل سيوكس فى صنع تمثال أو نصب تذكارى لزعيمهم كرازى هورس الذى هزم الجنرال كاستر فى معركة

لينتل ببيج هورن عام ١٨٧٧ . وقد قتل هذا الزعيم في نفس المعركة بسبب خيانة رجل أبيض تقدم اليه حاملا علم الهدنة الابيض ، وقد قال ستاندنج أن التمثال يجب أن يكون في منطقة « باها سابا » أي الارض المقدسة . وهو الاسم الذي يطلقه الهنود الحمر على منطقة التلال السوداء « بلاك هيلز »

وذهب جويلكوفسكي الى واشنطن في طلب المساعدة . ولكن وزير الداخلية هارولد ل . ايكس، عنفه على محاولة تشويه « جبال الولايات المتحدة » !! وقرر الفنان الكبير أن يبدأ العمل في المشروع مهما تكن المصاعب ، ولكن قيام الحرب العالمية الثانية ، واشتراكه فيها بسلاح المدفعية عبر البحار ، أجل تنفيذ الفكرة بضع سنوات .

وفي عام ١٩٤٧ باع ممتلكاته بولاية كونيكتيكت ، ورحل الى منطقة التلال السوداء حيث اشترى ضيعة لتربية الابقار — رغم أنه لم يكن يعرف كيف تحلب البقرة — وكذلك اشترى حقوق البحث عن المناجم في منطقة تندرهيد الجبلية . وشيد منزله ومصنعه من كتل أشجار ارتفاعها ٧٠ قدما كان يسقطها بنفسه خلال الشتاء الفارس عام ١٩٤٨ — ١٩٤٩ . وأنشأ سلما من الدرجات الخشبية على جانب الجبل يبلغ ارتفاعه سبعمائة قدم ، وقد حمل عليه ، الى سفح الجبل ، نحو ٢٩ طنا من الكتل الخشبية على ظهره ليقيم بها مصنعه . وقد استطاع بمعاونة رجل واحد ان يدخل في هذا المصنع جهازا لضغط الهواء زنته سبعة أطنان ونصف . ولكي يضاعف من قوة ضغط الجهاز ، اقام بمفرده أعمدة تمتد مسافة ثلاثة أميال يتصل بعضها بالبعض الآخر بأسلاك متينة . وبمفرده أيضا صنع جهازا لتحطيم الصخور مستعينا بكوابل منجم قديم وسيارة نقل مستعملة

وقد ظل جيران جويلكوفسكي غير راضين عما يفعل ، ولكنه استطاع أن يشرح لهم ، في اجتماع عام ، وجهة نظره قائلا انه يحاول أن يصور روح الهنود الحمر بأمريكا الشمالية في هذا التمثال الذي سيرمز الى أن الهنود لم ولن يستسلموا أبدا للرجل الابيض. وقد أدهشهم أيضا حين أخبرهم أنه سينشىء بجانب التمثال عند سفح الجبل ، جامعة هندية ، ومتحفا ومستشفى .

وظل جويلكوفسكي يعمل رغم شكوك جيرانه في نجاحه ، ورغم قول

النقادانه بحاول تقليد بورجلام ، ورغم قلة المال بين يديه .. وقد أدت مقاومته لهذه العوامل كلها ، واستمراره في العمل بصبر وجلد الى ذيوع أمره ، فتوافد السيــاح لرؤيته والانصات الى حديثه عن المشروع ، حتى بلغ عددهم ، منذ عام ١٩٤٧ ، مليــون ســائح ، تبرعوا له بمبلغ ١٨ ألف دولار . وقد ذهب هذا المبلغ كله في محاولات تفجير الصــخر بالديناميت لرسم خطوط التمثال الاوليــة . وقد دهش السيــاح عنــدما علمــوا أن جويلكوفسكي قد أزال من صــخور الجبل في تصميم الخطوط الرئيسـية للتمثال أكثر مما أزيل من الصخور في مشروع « راشمور » كله بثلاثمائة وستين ألف طن .

فاي عدد من آلاف أطنان الصخور سوف يزال حين يفرغ المثال من صنع التمثال !؟

وتغيرت آراء بعض النقــاد الذين سخروا من جويلــكوفسكي ومشروعه بعد أن تبينوا الفوائد التي ستعود على منطقة الجبال الجنوبية من توافد السياح عليها . فقد أنشىء في مدينة كاســتر منذ عام ٤٩ حتى الآن ثمانية فنادق جديدة ... والمهم أن المثال النابغة لم ينفق على نفسه أو أسرته دولارا واحدا من الهبات التي قدمها الســـياح اليه وانما يعول زوجنه وأولاده الستة من ايراد ضيعته التي تعد ثاني ضــيعة في المنطقة كلها لتربية أبقار هولشاين الممتازة ..

ولكي تستطيع أن تدرك شــيئا من روعة مشروع هذا الفنان ، يجب عليك أن تصعد معه ومع مساعده روبنسون السلم المرتفع في جانب الجبــل حتى تصل الى قاعدة التمثـــال . وهنــاك سترى الفنان ومساعده وهما يثقبان في كل صــباح عشرات من الفجوات الصغيرة التي يبلغ عمقها في الصــخر من ستة الى عشرة أقدام ـ حسـب خطوط رسم التمثال ـ ثم وهما يضعان في كل فجوة ثماني أو عشر أصــابع ديناميت تنفجر كلها في ساعة الظهيرة .. وهكذا يشاهد السياح ذلك المنظر الفريد عندما تنهار من هذه الفجوات كميات ضخمة من الصخور تبلغ زنتها نحــــو مائتي طن . وانك لــترى جويلكوفسكي في هــــذا اليوم وهو يعمل على بعد بضــــعة أقدام من ذقن التمثال ، أي في مســــتوى الذراع الممتدة . وبعد طعام الغداء ، يستأنف الرجلان عملهما في ثقب الصــيخور وتفجــيرها بالديناميت حسب الرسم الموضوع .

ما هى القوة الروحية التى تدفع هذا المثال لصعود الجبل كل يوم ؟! ان فى أعماق نفسه شعور التقديس .. تقديس الجمال .. وتقديس روعة الماضى .. وتقديس الشجاعة والبطولة والاعمال العظيمة .. انه يريد أن يخلد هذه المعانى كلها فى الصخر .. تلك هى القوة الروحية التى تسيره .. ولا شىء غيرها ..

لقد شق طريقه ، وهو غلام يتيم ، فى الحياة بالعرق والدموع حتى اكتشف ما يمكن أن يؤديه فى محراب الفن بمواهبه الاصلية ، وبذكائه . لقد نجح بسرعة ، وسئم بسرعة أيضا هذا النجاح المتواصل الذى فقد قيمته لانه لم يعد هناك من ينافسه أو يتحداه . ولكن القدر كان يخبىء له لونا جديدا رائعا من التحدى عندما كتب اليه الزعيم الهندى الاحمر ستاندنج بير من محل اقامته المحددة بمنطقة باين ريد فى عام ١٩٣٩ يقول « أنا ولفيف من زعماء الهنود الحمر مهتمون بالبحث عن مثال يستطيع أن يصنع نصبا تذكاريا لزعيم هندى أحمر قتل منذ أعوام »

وكان الامر كله فى نظر جويلكوفسكى واضحا كل الوضوح .. غلام يتيم مضطهد ، يصنع نصبا تذكاريا لشعب بائس مضطهد . !

وهو عندما يكون معتليا قمة التمثال ، ضاغطا بثقله على آلة الحفر أو المثقاب الدائر ، ومن حوله تتصاعد سحب غبار الجرانيت ، فانه يشعر بنشوة الرجل الذى يؤدى رسالة الحياة . وأحيانا يتوقف ليستريح ثم يقول لمساعده روبنسون :

« لا شك أن الناس يعتقدون أننا من المجانين يافريد .. ولكن .. أنى لى أن أبين لهم روعة العمل الذى نقوم به ! »

موجزة عن صحيفة ـ دنيفر بوست ـ
بقلم جون يانج



ادخار .. معكوس !

قالت الزوجة لزوجها وهما يحسبان دخلهما ومصروفهما :

ـ لو استمررنا فى الادخار على أساس ما نفعل الآن ، فاننا عندما نصل الى سن التقاعد ، سنكون مدينين بمليونى دولار ..

* الصراخ فى آذان الصم
* معامل لدراسة الله والصلاة
* كيف أرعب الالمان روسيا ؟

أفكار تستحق التأمل

اننى لاأعرف السكون قط، فالصوت الذى يدوى داخل رءوس نصف المصابين بالصمم تقريبا ، كاف لان يدفع القديس الى الجنون ، ففى اذنى اليسرى يدوى صفير رياح شديد ، والاخرى دقات ثابتة رتيبة لا نهاية لها ، وقد يكون هناك احيانا وتران من اوتار البيانو احدهما يتبع الآخر دون انقطاع ، بل يظل يعزف ويعزف .. ويعزف !

ان كثيرين منا نحن الصم لايعرفون ابدا التحرر من الصوت الوحشى الرهيب الذى لا ينقطع !

جريس بارستو مورفى

فى مقال « صممك ليس أنت » بمجلة هاربر

***

بعض الناس يعتقدون أن الآلات الحديثة ستزيد نسبة البطالة ..

ومنذ ٣٨ عاما ، كانت شركتى تستخدم ٢٠٠ عامل ، وقال الخبراء الماليون أنه يجب خفض التكاليف لتفادى الافلاس ، ومعنى هذا استخدام الآلات لتوفير العمال . .
ومنذ ٣٨ عاما ، ونحن نشترى كل انواع الآلات التى توفر العمل والتى تصل الى ايدينا ، وعلى الرغم من ذلك ، فان عدد عمالنا الآن يبلغ ٢٥٠٠٠ عامل .

فاذا جعلت العمل يتم باليد ، نقص عدد العمال ، اما اذا اضفت الآلات فان استخدام العمال يزداد !

من خطاب لفردريك كراوفورد
رئيس مجلس ادارة شركة منتجات تومبسون

***

سئل المرحوم الدكتور تشارلس ستانيمتيز ، الذى كان من اعظم العلماء ، عن نوع البحث الذى سيحظى بأعظم تقدم فى النهاية . . فأجاب قائلا:

« ستحدث أعظم الاكتشافات فى النواحى الروحية ، فسوف يأتى اليوم ، الذى يتعلم فيه الناس ان الاشياء المادية لا تجلب سعادة ، وانها قليلة النفع فى جعل الرجال والنساء اقوياء قادرين على الابداع . وعندئذ سوف يحول علماء الدنيا معاملهم الى دراسة الله والصلاة .

وعندما يأتى هذا اليوم ، فسيشاهد العالم فى جيل واحد من التقدم اكثر مما شاهده فى الاجيال الاربعة السابقة »

« هوبل ايتون سبرفيس »

لماذا تظهر موسكو خوفها من اعادة تسليح المانيا ؟

لانها خائفة فعلا . . ان الكثيرين لا يفهمون كيف ارعب الالمان روسيا السوفييتية في الحرب الاخيرة ... ولكني كعضو في الجيش الاحمر يومذاك ، شاهدت هذا الامر واحسست به . .

اننا نحن الروس لدينا احساس بأننا لسنا اندادا للالمان ، ونحن لم نشف بعد تماما من هذا الشعور بمركب النقص العسكري على الرغم من انتصارنا .

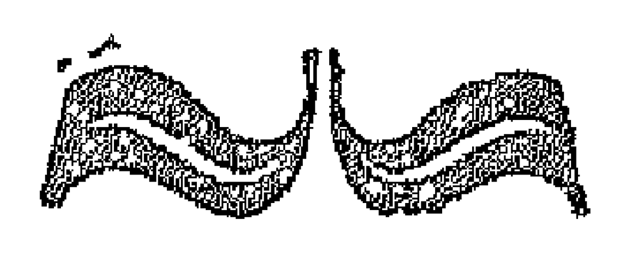
وهناك سبب قوي لذلك . .

ان الالمان في هجومهم الاول ، كانت لديهم ٢٤٠٠ دبابة قذفوا بها ضد ٢٠ الف دبابة روسية . وفي حالات الدفاع كان الجيش الالماني احيانا يفوقه عدوه بنسبة ١٢ الى واحد ، كما أن الالمان لم يكونوا يترددون في الهجوم حتى اذا كان عدوهم يفوقهم بنسبة ٣ الى واحد .

ولا بد ان زعماء السوفييت يدركون انه ما لم يستطيعوا وقف اعادة تسليح المانيا ، فأن كل أمل في توسع جديد للامبراطورية الحمراء ، صوب الغرب ، يجب التخلي عنه . كما لا بد انهم يعتقدون أن وجود جيش الماني في مركز يتيح له ان يطعنهم من الخلف سيجعل مغامرات التوسع صوب الشرق مغامرة مليئة بالاخطار .

هذا ما يجعلني أعتقد ان السوفييت سوف يفرضون ابرام صفقة مع الغرب ، صفقة يكون فيها بعض التساهل الفعلي ، اذا ظلت مشروعات اعادة تسليح المانيا مستمرة في طريقها . .

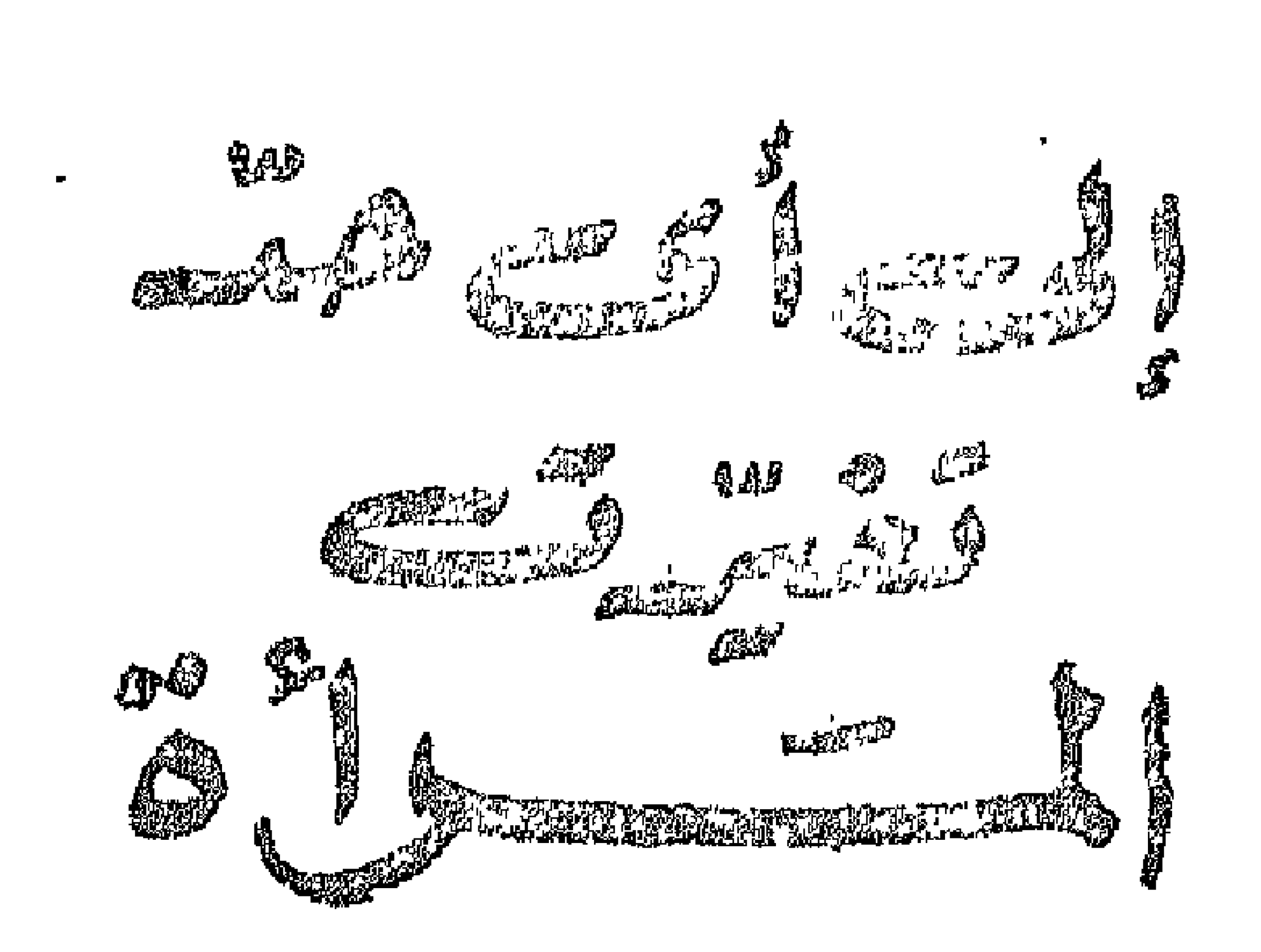
ليون فولكوف
الضابط السابق بالقوات الجوية الروسية
ومساعد رئيس تحرير نيوزويك الآن



أول مؤهلاته ؟

عقب انتخاب فيوريللو لاجوارديا ، عمدة لمدينة نيويورك ، كان أول ما فعله هو التخلص بسرعة من مشكلة الساعين وراء الوظائف . . فاستدعى كل الذين عاونوه في حملته الانتخابية وقال لهم في عبارات قليلة : ان الذي نجح في الانتخابات هو القضية العامة لا الرجل . . ثم أردف قائلا :

ـ ان أول مؤهلاتي لهذا المنصب الكبير هو نكراني لجميل كل من عاونني في الانتخابات !



● هل نساء اليوم أطول قامة وارفع عودا من النساء منذ ٥٠ عاما ؟

— نعم • فقد كان متوسط طول الفتاة فى كليات البنات عام ١٨٩٢ خمسة أقدام وثلاث بوصات . أما اليوم فقد زاد فى المتوسط بوصة ونصف بوصة • وبصفة عامة نجد أنه مع اتساع نطاق التعليم بين الفتيات أصبحت مقاييس المرأة الآن أقل من ذى قبل • وفى كل مجموعة من الأعمار نجد أن وزنهن يتناقص • وأن متوسط انخفاض وزن المرأة فى السنوات العشر الأخيرة يصل الى خمسة أرطال

● هل تختلف مقاييس دوران الصدر والوسط عند المرأة عما كانت عليه منذ ٥٠ عاما؟

— نعم • ففى الأعوام العشرة الأخيرة من القرن الماضى ، كان القياس المثالى للخصر مع استعمال الأحزمة الضيقة ١٩ بوصة • أما اليوم فالمرأة العادية ذات أكتاف أعرض ، وصدر أكثر نضجا ، وعضلات الظهر والبطن أكثر بروزا ، وخصر أكثر نحولا ورشاقة • كما أن هناك تناقصا فى عرض أردافها ، مع زيادة فى استدارتها هى والأذرع •

● هل أصبحت قدم المرأة أكبر حجما ؟

— نعم • فمنذ ٢٠ عاما كان حجم « نموذج الحذاء » الذى تلبسه العارضات فى المحال التجارية ٤ ب • أما الآن فهو ٧ ١/٢ ب •

● هل يسرع الشيب الى شعر النساء الآن ، عما كان قبل ذلك منذ ٣٠ عاما ؟

— نعم • فاسراع الشيب الى الشعر قد زاد عند المرأة بصفة عامة فى الدول المتحضرة •

● هل تعد نساء هذه الأيام أطول عمرا من مثيلاتهن منذ ٥٠ عاما ؟

— نعم • تصل فى الوقت الحالى تقديرات أعمارهن منذ الولادة ، الى ٦٩ عاما ، أى بزيادة ١٨ عاما عن مثيلاتهن منذ ٥٠ سنة مضت • والرقم المقابل للرجال هو ٦٣ سنة أى بزيادة ١٥ عاما •

● هل نساء هذه الأيام أكثر رضى بنصيبهن فى الحياة ، عما اعتدن ان يكن عليه قبل ذلك؟

ـ لا • فعلى الرغم من التقدم الاجتماعى والاقتصادى الذى أحرزته المرأة الا أن ما يقرب من ربع عدد النساء لا يزلن قلقات على « حقوقهن النسائية » • والشكوى الكبرى عندهن من العمل كربات للمنازل هى الوحدة ، وعدم القدرة على خلق اهتمامات خارجية أخرى •

● هل اصبح النساء الآن اقل محافظة على اخلاقهن ؟

ـ نعم • ففى تحقيق أجرى أخيرا، وجه الى النساء هذا السؤال :

هل تعتقدين أن النساء بصفة عامة ؛ قد أصبحن أقل محافظة على أخلاقهن خلال العشرسنوات الاخيرة ، أم أكثر محافظة ، أم بقى مستواهن على ما هو عليه تقريبا ؟ فكان الجواب: ١١ر١ ٪ فقط قلن ان النساء أصبحن أكثر محافظة ، و٥١ر٤ ٪ أجبن بأنهن أصبحن أقل محافظة ، و٣٢ر٣ ٪ قلن انهن بقين على ما كن عليه ، و٥ر٢ ٪ أجبن : لا أعرف •

● هل تتزوج النساء الامريكيات مبكرات عما اعتدن ؟

ـ نعم • فمنذ عهدالاستعمار ، بدأ متوسط سن الزواج لدى المرأة الامريكية يتناقص • واليوم يتزوج ما يقرب من نصف النساء الامريكيات البيض اذا وصلن الى سن ٢٢ •

● هل يعد نساء عصرنا هذا اكثر ذكاء من مثيلاتهن فى الاجيال السابقة ؟

ـ نعم • فمنذ نصف قرن مضى ، كانت الجامعات ترفض السماح للنساء بمتابعة دراساتهن فى الجامعة ، على اعتبار أنهن غير قادرات على ذلك • وتدل التجارب التى اجريت أخيرا فى جامعة جون هوبكنز على أن النساء أقدر من الرجال على أداء عمل عقلى فى مدة محددة وبدقة أكثر •

● هل يؤدى النساء اعمالهن على نحو افضل مما اعتدن عليه ، اذا تولين مناصب رئيسية فى العمل ؟

ـ لا • فقد ثبت من دراسة أجريت عام ١٩٢٨ أن النساء اللائى يشغلن منصبا رئيسيا كن يهتممن فى النقد بالجوانب الشخصية ، ويتأثرن بها تأثرا شديدا • كما أنهن شديدات الغيرة من بعضهن البعض ، ولا يستطعن أداء العمل بكفاءة اذا كن مع زميلات أخريات ، وليس لديهن استعداد لاتخاذ موقف عادل ازاء ما يعرض لهن من مشكلات • ومن دراسة أخرى أجريت عام ١٩٤٢ تحققت نفس النتائج •

● هل عدد النساء المتزوجات الآن اكثر نسبيا عن ذى قبل ؟

ـ نعم • فى عام ١٨٩٥ كانت نسبة

النساء المتزوجات ٩ر٨ فى كل ألف شخص من أفراد الشعب • وفى ١٩٤٥، ارتفعت هذه النسبة الى ١٢ ٪

● هل اصبح النساء أكثر قدرة على اداء واجبهن كامهات ، اعنى من حيث انجابهن لاطفال افضل تربية ؟

ـ لا • وتشير السلطات التى انتهت الى هذه النتيجة ، الى أنه منذ بداية هذا القرن أخذت الامهات يتخلين عن مسئولياتهن تجاه تربية أطفالهن الى المدارس ودور الحضانة ، وأن أطفال هذه الايام أكثر توترا ، ومن ثم أقل قدرة على التكيف السليم •

ملخصة عن مجلة ذى نيويورك تيمز مجازين
بقلم جيمس بندر
مدير معهد العلاقات الانسانية القومية



معركة جديدة

كنا جلوسا فى عربة القطار ، عندما دخلها فتى يرتدى الثياب العسكرية يتأبط ذراع فتاة حسناء ، ولم تمض فترة طويلة ، حتى كان الاثنان محط أنظارنا جميعا ، اذ بدا كانهما غير شاعرين بوجودنا ، فانهمكا فى مداعبات غرامية عنيفة تزرى بأعظم ما استطاعت هوليوود ان تقدمه .

وعندما بلغ القطار المحطة التى تقصدها الفتاة ، نهضت للرحيل بمفردها وعندئذ توقعنا جميعا شهود قبلة وداع لا مثيل لها .. وكم كانت دهشتنا ، عندما رأينا الفتاة تصافح يد الشاب بطريقة جدية وتقول له :

ـ اننى سعيدة جدا بالتعرف اليك



تفاصيل تافهة !

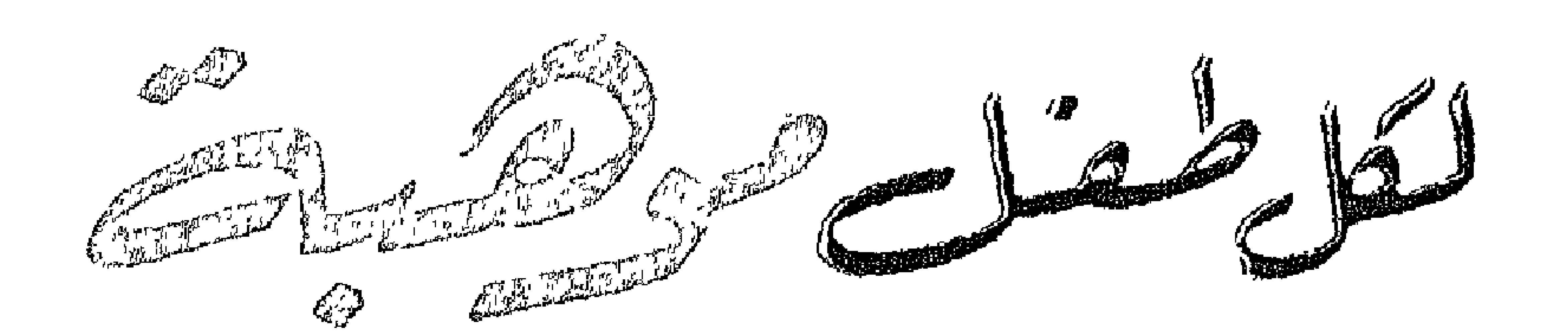
هذه القصة يتندرون بها فى المطارات الفرنسية عن مليونير امريكى كان يقوم بجولة حول العالم فى طائرته الخاصة ، عندما سمع طياره الخاص يقول له :

ـ أنظر الى أسفل .. هذه فرنسا

فرد عليه الامريكى فى ازدراء :

ـ أرجو الا تهتم بالتفاصيل ، يكفى أن تشير الى القارات !..

« ان الوالد العاقل هو الذى يستطيع أن يكتشف ويشجع المواهب الكامنة فى الطفل »



لكل طفل موهبة

لم أكن حين دخلت الفصل لأول مرة فى حياتى منذ خمسين سنة سوى شاب صغير ، ولم اختر التدريس لموهبة فى ، ولكن اخترته لانه كان يدر على بعض المال الى أن تتيسر فرصة لعمل أفضل .

ولكن هؤلاء الصبية الذين رأيتهم منذ خمسين سنة مضت فى أول درس لى استطاعوا أن يحببوا الى تلك المهنة وأن يربطوا بينها وبين حياتى العاملة . وحين دخلت الفصل لاول مرة لمست ما يلمسه كل مدرس جديد من توتر فى نفوس التلاميذ وحاولت أن أزيل هذا التوتر . ولم أجد وسيلة لذلك خيرا من أن أجعل من جهلى موضوعا للتندر والفكاهة مما جعل التلاميذ يضحكون وبدأنا نتناقش حول الموضوعات التى يفترض أنى سأقوم بتدريسها لهم ، وأخذ التلاميذ أنفسهم يقترحون بعض الموضوعات .

اقترحت فتاة صغيرة أن أدرس لهم « الفسيولوجيا »

وكانت مفاجأة وسألت الفتاة الصغيرة « ولكن ما هى تلك الفسيولوجيا أولا » وبدأت موجة جديدة من الضحك البرىء السعيد .

وقالت الفتاة انها دراسة العظام والمعدة والدم والامعاء .

وهنا قلت : آه . أدركت الآن ما تعنين ولكن ما قولك يافتاتى اذا كنت لا أستطيع معرفة هجاء الكلمة هجاء صحيحا .

واجتاحت التلاميذ عاصفة من السرور والضحك .

وأخبرنى التلاميذ حين رأونى أتعجب كيف أن آباءهم كانوا يجلدونهم لان الاساتذة كانوا يعطونهم درجات منخفضة فى السلوك . وكان جلد التلاميذ شيئا شائعا فى أخريات القرن الماضى .

وقلت لهم اطمئنوا فلن ينال أحدكم

من الآن فصاعدا غير الدرجة النهائية في السلوك وكانت نتيجة ذلك أن هذا الفصل أصبح فعلا أحسن فصول المدرسة نظاما وسلوكا .

وأحبني التلاميذ الى درجة أنهم كانوا يحيطون بي بعد انتهاء اليوم الدراسي، ولا يذهبون الى منازلهم الا مضطرين حين يحضر الساعي لتنظيف المدرسة .

وفي هذه الاجتماعات التي كنا نعقدها بعد الدراسة ، تيسر لي أن أكتشف كثيرا من المواهب التي لم أكن أتوقعها .

رأيت طفلا يستطيع أن يجمع عمودا من الارقام بنفس السرعة التي يستطيع بها غيره أن يقرأ هذه الارقام .

ورأيت فتاة دائمة الرسم في كراسة « للاسكتشات» كانت تعتز بها وكنت لا أرى معنى لما ترسمه ، ومع ذلك فانني سعيد الآن لانني لم أحل بينها وبين هوايتها لان هذه الفتاة بالذات اكتشف فيها فيما بعد ويليام تشنيز المشهور الموهبة التي جعلته يفتح أمامها الطريق لتصبح فنانة مرموقة .

وكان بين الدرر التي اكتشفتها غلام يستطيع أن يعرف نوع النوتة الموسيقية والسلم حين يعزف وظهره مستدير الى البيانو . وانني لأعرف أن قلة من الاطفال هي التي ستكون عباقرة في المستقبل ولكن أعتقد أن كل الاطفال لهم مواهب معينة قد تكون في المستقبل هي سر تميزهم . ان آلاف الملكات والامكانيات في حاجة الى من يتعرف اليها !!

انها كامنة في أولئك الذين لا يحرصون على أن يكونوا من الاوائل في ترتيبهم وفي أولئك الذين يعملون ببطء وفي غيرهم ممن يستهويهم جمع الطوابع أو الحشرات . كم في هؤلاء من الملكات الكامنة التي تبحث عمن يكتشفها ويحميها من غرور أولئك الذين لا يؤمنون الا بعلم الكتب ، بما فيهم السادة المدرسون .

وأصبحت أعتقد انه من الضروري أن يقف أحد بجانب الاطفال وهم في بواكير العمر ليكتشف ويرى ما لديهم من منح طبيعية ، وأن يشجعها ويتيح لها فرصة الظهور والمران وأن يدفع عنها شر التأثيرات المحيطة الهدامة ، فكثيرا ما نجد طفلا يقول عنه زملاؤه انه جبان وكل عيبه في نظرهم أنه ذو عقل محايد هادىء . وكثيرا ما نجد طفلة صغيرة مؤدبة يطلق عليها أقرانها أنها غامضة . وقد يقال عن الطفل المرح انه مصدر المتاعب . وما أخطر

ما يترتب على مثل هذه الاقوال من نتائج .

والذى لاحظته أن الكبار لا يعوقون الا نمو بعض ملكات الاطفال دون البعض الآخر ظنا منهم أنها غير مجدية مع أن ملاحظاتى أيضا دلتني على أن هذه المواهب التى قد تبدو للناس قليلة الاهمية قد تكون هى ذات الاثر البعيد فى النجاح والحياة .

وقد فتح ايمانى بذلك كله أبوابا من الامل والنور فى حياة الاطفال مما دعانى الى أن أؤسس مع مجموعة من الزملاء الذين تقترب أفكارهم من افكارى ، مدرسة خاصة كان اهتمامها موجها الى اكتشاف الامكانيات المخبوءة لدى الاطفال والعمل على تنميتها وتشجيعها .

وكنا نراقب التلاميذ بين الدروس وفى أوقات « الفسح » لا لنبحث عن أخطائهم ولكن لنعرف ما كمن فيهم من ميزات يظهرها ويكشف عنها التحرر وانعدام الرقابة .

وكان من تلاميذنا واحد فى الفصل الخامس عرف عنه الانطواء على الذات وكان أساتذته يتهمونه بالغباء . وقد راقبت هذا التلميذ أثناء اشتراكه فى أحد الالعاب ولاحظت أنه كان عالى الصوت كثير الاوامر والسباب . ولست أنكر أن ذلك ساهم فعلا فى أن الفريق الذى ينتمى اليه ذلك التلميذ قد فاز بالدور . وطلبت منه أن يعد لى تقريرا عن اللعبة فكتبه بنفس اللغة الصارخة غير المنظمة .

ولم أنتقده أو أعنفه بل على العكس قلت له أن طريقته لا تخلو من متعة وحاولت اصلاحه وكانت نتيجة ذلك أن هذا الطفل الصبى « الغبى » اجتاز امتحانات الدخول فى الجامعة بيسر . وكان ذلك برهانا على ما يمكن أن يحدثه تهذيب النفس بوساطة الايحاء من معجزات . وكنت دائما أواجه هذا السؤال : « كيف يستطيع الآباء أن يكتشفوا فى أبنائهم مواهب لا سبيل الى توقعها ؟ »

وجوابى الوحيد دائما : بالملاحظة الهادئة .

لا تحاولوا معشر الآباء أن تخلقوا من الاطفال ما يجب أن يكونوا عليه فى نظركم ، ووجهوا اهتمامكم الى امكانياتهم ومواهبهم الحقيقية .

نحوا جانبا الرغبة فى الاشراف والاوامر والاصلاح السريع وحاولوا أن تنظروا نظرة موضوعية كأن الطفل ليس لكم . بذلك تستطيعون أن تصلوا الى المواهب الكامنة .

جاءت لى مرة والدة أحد تلاميذى

فلما قلت لها ان ابنها ألقى محاضرة طويلة عن الخنافس جمع فيها كثيرا من المعلومات . قالت لى : ولماذاتركته بضايقكم الى هذا الحد ، وقلت لها : انه كان فى الواقع لا يطاق ولكن مهمتى كانت تدفعنى الى أن أشعره أننى اشاركه اهتمامه وأشجع هوايته وقد نجحت وعرفت ذلك حين علمت أن هذا الطالب بالذات أختير وهو فى الجامعة عضوا فى ناديها العلمى .

وقد تلقيت اخيرا خطابا من كاتب يشار اليه الآن بالبنان يقول لى فيه : انني من مصادر وحيه والهامه ومن أسباب شهرته،وكل الذى أذكره عنه أننى كنت وهو طفل اتلقى انتاجه بصدر رحب ولا أحاول صده أو نقده لاننى أعرف أن الزمن يدخر له كثيرا من المصاعب والنقد ، وانه فى طفولته فى حاجة الى التشجيع والتعهد دون سواهما .

واذا أردنا أن نعرف الاطفال معرفة حقيقية فان احسن وقت لمراقبتهم هو وقت فراغهم حين يشعرون بالتحرر والانطلاق كما يحدث فى الرحلات أو المباريات الحرة أو زيارة الاماكن العامة ففى مثل هذه المناسبات يستطيع المراقب المتنبه أن يرى جذور الملكات والمواهب حين يرى هذا الطفل يولى غيره من الاطفال الصغار عطفا وعناية أو حين يرى ذاك الطفل يبدى رغبته فى القيادة أو التوجيه أو حين يلمس فى غيرهما المقدرة على التنظيم والتخطيط وما الى ذلك من ملكات وامكانيات أخرى .

ومن هنا فاننى أنصح الآباء أن يدعوا أبناءهم وبناتهم يشتركون فى الجمعيات الرياضية والكشفية وأن يهتموا بذلك أكثر من اهتمامهم بحصول الاطفال على درجات عالية اذ فى هذه الميادين تكتشف المواهب وتنضج ، وتعطى فرصة كاملة للظهور والتعبير عن نفسها .

وأنصحهم أيضا أن يختاروا الوقت المناسب فى المنزل ، والذى يختلف من طفل الى آخر ليحاولوا أن يلمسوا هذه المواهب . وخير الاوقات هى التى يشعر فيها الطفل بالاسترخاء والتحرر ففى هذه الاوقات نستطيع اذا أعطينا أفكار الاطفال ورغباتهم العناية الكافية أن نكتشف الكثير من المواهب والامكانيات المحجوبة .

أن الوالد العاقل سيدرك أن المادة الخام فى يده وسيدرك أنه لكى ينمى مواهب ولده يجب ألا يقتصر على عدم الوقوف فى طريقه بل أن عليه أن يساعده فى تحقيق أغراضه ومطالبه

مهما تبدو فى نظره سخيفه دقد تتعلق هذه المطالب ببعض الصخوروأوبمعرفة بعض الكلمات أو السؤال عن نوع معين من الحيوان أو محاولة معرفة سر مدفأة المنزل أو ما الى ذلك .

وأيا كان الشىء الذى يهتم بهالطفل فاننا يجب أن ندرك هذا الاهتمام وننميه فمثل هذه الاهتمامات هى الجذور الحقيقية للملكات والمواهب فى المستقبل .

واننى أنصح بعض الآباءلكى يتمكنوا من ملاحظة مواهب أبنائهم أن يحاولوا هم بعض التغيير فى أنفسهم فنحن لا نستطيع أن نلاحظ الطفل ونعتنى بمواهبه الا اذا نسينا أنفسنا واتجهنا بكليانا اليه والى مواهبه .

ان الاطفال يفكرون فى العالم ويفكرون فى أنفسهم وفى من حولهم ويهتدون أحيانا الى أفكار تستحق التقدير . والآباء الذين يستطيعون أن يتلقوا مثل هذه الافكار على أنها خطوات فى الطريق وعلى أنها بذور لافكار اخرى اكثر نضجا واتزانا ، هؤلاءالآباء همالذين سيتمتعون برؤية المواهب المختفية تظهر وتترعرع .

انه من العسير أن يولى الانسان انتباهه وسمعه وملاحظته حتى لابنائه ولكن المتعة التى ينتظرها الانسان من وراء ذلك تستحق المجهود الذى يبذله من أجلها .

(بقلم : هوجز ميرنز)



تعليقات ذات مغزى !

كتبت صحيفة ((نيوز)) التى تصدرفى بلدة (ماركوس) بولايةايوا : ((عادت الخدمة فى مكتب بريد ماركوسالىحالتهاالشاذة يوم الاثنين ، بعودة رئيسالكتبة مستر بات كوليز من أجازته السنوية))

***

وكتبت صحيفة ((برس)) فىاتلانتيكسيتى :

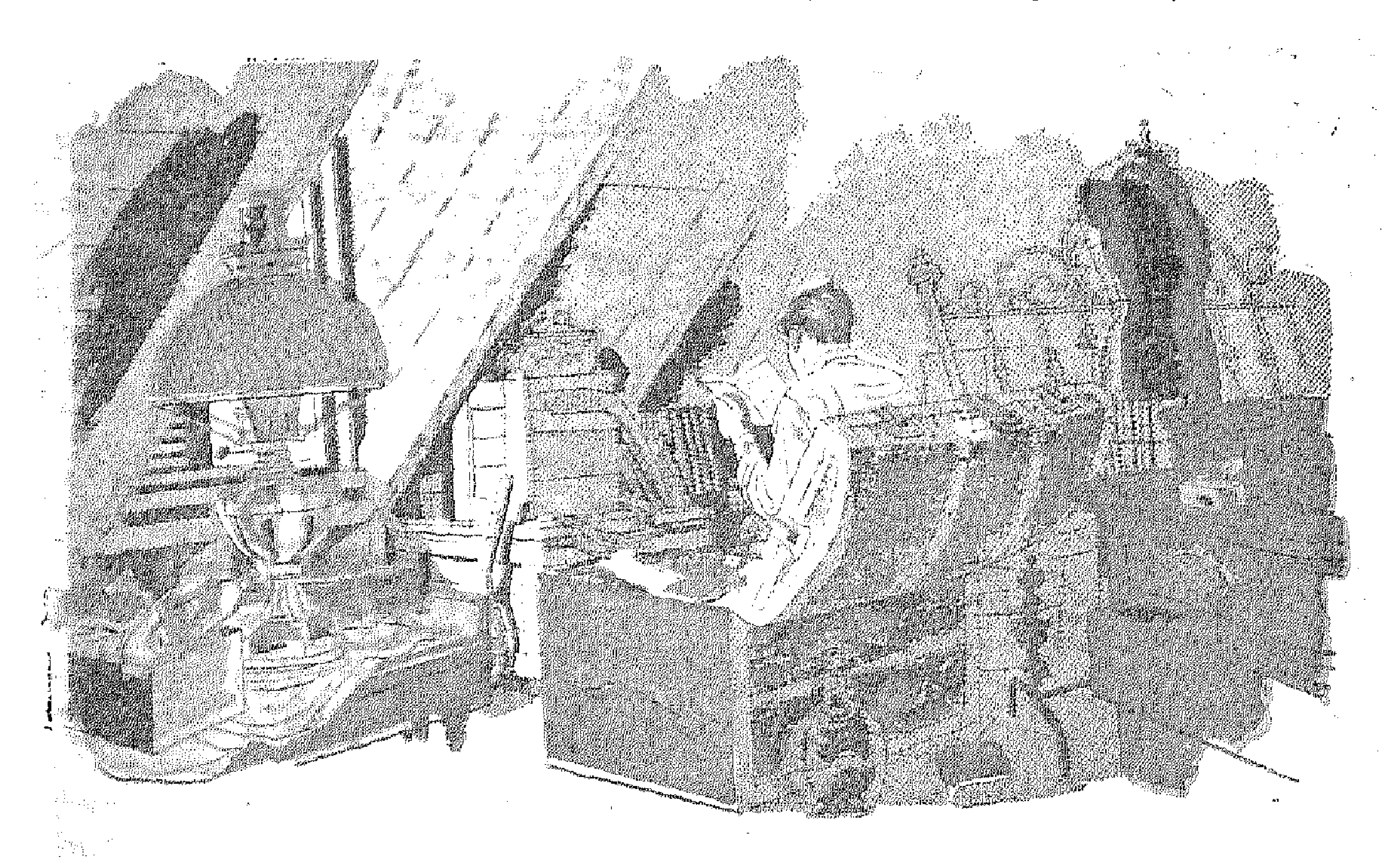
((كان مستر سكيللى الذى تصحبهزوجته ، يواجه متاعب أخرى أيضا))

***

وكتبت صحيفة ((صان)) فى بانيزفيل تقول :

((ذهبت مسز اورفيل دايك لزيارةابنتها فى لويزفيل منذ بضعسنوات !))

فى غرفة لا يكاد ينفذ اليها الضوء، بأعلى منزل قديم، عثر على تركة لا تقدر بمال.



أيها الانسان: ما أعجبك!

منذ زمن غير بعيد، وفى ولاية «جورجيا» انتقلت بنا والدتى من المنزل القديم، الذى عاشت فيه أسرتنا قرابة قرن ونصف قرن.

ولا يكاد الانسان يتصور ذلك المقدار الضخم من الاشياء الذى يمكن أن يتراكم، على تعاقب خمسة أو ستة من الاجيال.

كان قبو المنزل القديم، والغرفة القابعة فى أعلاه مكتظين بالصناديق الممتلئة بخليط لا يتصوره العقل، من مختلف الاشياء.

ولما كنا نزمع الانتقال الى مسكن يصغر منزلنا كثيرا، فقد طلبت والدتى الى أخواتى والى، أن نفحص تلك الاشياء المختلفة، تمهيدا للتخلص من

كل مالاحاجة بنا اليه .

وأنا أعترف بأننى فى بادىء الامر، كانت تتراقص فى خيالى مناظر طوابع بريدعتيقة ثمينة ، واحتمالات العثور على وثائق وتوقيعات تاريخية .

ولكن سرعان ما أدركنا أن كل تلك الاشياء المتراكمة لدينا ، لا تزيد على مخلفات بالية أكل الدهر عليها وشرب !

غير أننى عثرت على شىء ذى قيمة، على أية حال ... عثرت عليه فى مجموعة من الرسائل كانت تملأ حقيبة كاملة . وكان معظمها مكتوبا بمداد بهت لونه ، وترك عليه تقادم الزمن علامات واضحة .

وأخذنا نجلس الساعة بعد الساعة، لنقرأ فترة من هنا وفترة من هناك ، على ذلك الضوء الذابل الذى لا يكاد ينفذ منه سوى أشعة ضعيفة واهية، تبدد القليل من ظلام تلك الغرفة .. وكأنما كنا نصغى الى أصوات خافتة آتية من بعيد ، ينحدر صداها عبر سبيل الزمن !

ولم يكن بين تلك الرسائل مايتصل بأحداث التاريخ العظيمة ، ولاكان من بينها رسائل غرام عنيف ، ولكنها كانت مجرد سجل أحصيت فيه حياة الناس عاديين ، بما كان فيها من حفلات ، ونزهات ، ونجاح فى الاعمال وفشل فيها ، كما حفلت بمختلف الاحاديث عن الاطفال ، والحيوانات الاليفة ، وأحوال الجو .

كان من الجائز أن تكون تلك الرسائل موجهة لى من أخواتى ، أو العكس ، فيما عدا شيئا واحدا ، هو أنها كانت خالية تقريبا من الحرص على اخفاء المشاعر والانفعالات المختلفة ، ذلك الحرص الذى أصبح جزءا من حياتنا اليومية لا يتجزأ .

ان الناس فى تلك الاجيال الماضية، كان كل منهم يهتم بشؤون الآخر ، اهتماما عظيما لا تكلف فيه ، وكانوا يصرحون لبعضهم البعض بذلك الاهتمام ، ويؤكدونه بصورة لعلها كانت ساذجة ، ولكنها كانت مؤثرة .

كان هؤلاء الناس يتحدثون ، بأساليب كثيرة مختلفة ، عما يكن كل منهم للآخر من الحب والاعجاب ، وكانت حرارة اخلاصهم تتبدى واضحة على صفحات تلك الرسائل البالية :

« انك لا تعرف مدى أثر زيارتك فينا جميعا ، وعندما رحلت عنا ، خيل لى أن ضوء الشمس قد خبا ..

وان شجاعتك فى مواجهة مايصادف طريقك من متاعب ، لهى مصدر الهام

لنا جميعا . وليس لدينا أقل شك فى أنك ستتغلب على كل متاعبك ، آخر الامر .

هل صارحتك أخيرا بأنك شخص جدير بالاعجاب الى أبعد حد ؟ .. لا تنس أبدا ما يكن لك أصدقاؤك وذوو قرباك من الاعجاب الصادق والحب العميق ... »

« انك جدير بكل اعجاب » ... هذه هى العبارة التى كانت تتردد بلا انقطاع . وكم حملتنى على التريث والتفكير .

لا شك أبدا فى أن هؤلاء الناس ، كان فى كل منهم جوانب كثيرة تستحق النقد . ولكنك اذا تذكرت العصور التى عاشوا فيها ، والحرب التى لم تكد تضع أوزارها حتى أورثتهم الفقر والمرارة والهزيمة ، واذا تذكرت ما تعرضوا له من أوبئة الحمى الصفراء التى اجتاحت المدينة ، استحال عليك أن تخرج بغير نتيجة واحدة ، هى أن أولئك الذين كتبوا تلك الرسائل كانوا أقوى منا ، وانهم قد واجهوا مزيدا من المحن بمزيد من الجلد . ولك أن تسأل عن المصدر الذى استمدوا منه قوتهم ، وجواب هذا السؤال فى يدى التى يعلوها الغبار .. لقد استمد كل منهم قوته من الآخر ! ..

« لا تنس أبدا كم أنت موضع الحب والاعجاب » .. لقد كان هنالك الايمان ، والتشجيع ، وشبكة قوية من تبادل العون ، نسجت خيوطها من اعادة الثقة الى النفوس ، فأصبحت بمثابة شاطىء السلامة .

لم يكن على أحد من هؤلاء الناس أن يواجه أى شىء بغير حلفاء مخلصين لا يتطرق الى اخلاصهم أى شك . وهكذا ، لم يكن بينهم شخص منعزل وحيد .

ولم أكن أجهل أن مثل ذلك الحب والاخلاص ، كانا فى محيط علاقات أسرتنا نفسها شيئا لا ريب فى وجوده ، ولكن أحدا لا يصارح الآخر به ، الا فى النادر القليل من المناسبات ، وليس بمثل تلك الطريقة الصريحة الى أبعد حد . ويبدو أن الجيل الذى أعيش فيه قد فرض قيودا من نوع ما على التصريح بتلك العواطف ، حتى أصبح التعبير عنها ضربا من ضروب البلاهة ، بل عملا غير لائق ، لا يتفق مع روح العصر ، ولهذا لا يقدم عليه أحد .

وأنا لا أدعى معرفة السبب فى هذه الظاهرة الطارئة ، ولكننى اعرف شيئا واحدا ، هو أنها تتعارض مع عامل مهم

أعمق العوامل التى يحتاج اليها أبناء الجنس البشرى ، هورغبة كل منا فى أن يكون موضع الترحاب والرضىمن الآخرين . واذا عرف الواحد منا أنه محبوب من الناس ، لم يعد يعنيه ترحيبهم ولا رضاهم ، لانه عند ذلك يعلمعلم اليقين أنه قد «اكتسبهم» .

فاذا علم أنهموضع الاعجاب ، فان ثقته بنفسه تظل وطيدة لا تتزعزع . واذا ظن الآخرون أنه يستطيع مغالبة متاعبه ، فسرعان ما يتلاشى خوفه من الفشل ، وهو أشد أنواع الخوف تدميرا وتحطيما .

وهناك حقيقة أخرى تجثم على مفرق الطريق .. يقولون إنك تميل الى أن تصبح الشخص الذى تظنأنه أنت ! .

ولكن ذلك الشخص الذى هوأنت، تضفى عليه الطبيعة التى لامفر منها ألوانا مصدرها ما تعتقد أنه هو آراء الناس فيك . فاذا وثب الى ظنك أنهم ينتقدونك ، أو أنهم غير مكترثين بك ، فان تقديرك لنفسك لا يلبث أن ينكمش ، فتنكمش معه الطاقة التى تواجه حياتك .

ولا شك عندى فى أن بعض النقد لا يهدم ، بل يساعد على البناء .. ولكن النقد اذا زاد على حده ، انقلب الى سم زعاف لا يبرىء منه ترياق .

حدثنى أحد الاصدقاء يوما عن ناد كان من أعضائه قبل أن يتم دراسته فى الجامعة . كان أعضاء ذلك النادى مجموعة من الشباب اللامع ، يتمتع بعضهم بمواهب لا شك فيها . وفى كل اجتماع يعقدونه ، كان واحدمنهم يقرأ على الآخرين قصة أو مقالة كتبها ، ليطرحوها على بساط النقد، وكانوا فى ذلك لا يتورعون عن تبادل اللطمات ، وكانوا فى تقديرهم اللاذع، يمزقون كل موضوع اربا اربا . وكانت تلك الجلسات دائما حامية الوطيس ، حتى أن أعضاء النادى أطلقوا على أنفسهم اسم « الخناقين»

وكانت عضوية النادى مقصورة على الذكور دون الاناث ، بغيراستثناء على الاطلاق . ولهذا كان طبيعيا أن تؤلف الفتيات من طالبات الجامعة فريقا خاصا بهن ، أطلقن عليه اسم « المتشاجرات » . وفى هذا النادى، اتبع الفتيات طريقة قراءة الموضوعات بقصد تعريضها للنقد ، ولكن هذا النقد كان أقل عنفا الى حد بعيد ، بل الواقع أنه لم يكن هنالك نقد على الاطلاق . كانت الفتيات يبذلن اقصى الجهد فى اختيار العبارات المهذبة ، ومهما يكن من ضعف تلك الجهود ،

فانها كانت تقابل بالتشجيع .

وبعد عشرين سنة ، ظهرت النتيجة ، حيث قام أحد خريجي الجامعة نفسها بتحليل الحياة العملية التي استقر فيها زملاؤه في الدراسة . وظهر من هذا التحليل أن أولئك الفتيان الذين سموا أنفسهم « الخنافين » ، لم يحرز أحد منهم شيئا من الشهرة الادبية في أي ميدان ، برغم ما ظهر في باكورة أيامهم من المواهب اللامعة . أما الفتيات « المتناجرات » فقد ظهر منهن ست كاتبات محترفات ناجحات ، أحرز بعضهن شهرة امتدت الى سائر البلاد وكانت من بينهن « مارجوري كينان رولنجز » مؤلفة قصة « الوضيع » التي ظهرت فيما بعد على الستار الفضي ، وحازت اقبالا عظيما من الجماهير في كل مكان .

كانت الموهبة الاساسية لدى الفريقين متساوية ، ولكن الفتيات قد عاونت كل منهن الاخرى ، في حين أن الفتيان قد نما فيهم روح انتقاد النفس ، والتقليل من تقدير الانسان لقيمته ، والشك في النفس . ولقد كانوا في اختيارهم اسم « الخنافين » أحكم مما يظنون !

ان التعبير عن احساس ما بكلمة جدير بأن يمنحه حياة وحقيقة لم تكن لتتاح له لولا ذلك التعبير .

ولقد خرجت من قراءة تلك الرسائل البالية ، بشعور اليم باننا في هذا الجانب من جوانب الحياة ، أصبحنا أقل حكمة من أسلافنا الى حد بعيد . وأستطيع أن أزعم بصورة عامة شاملة ، أن نساء هذا العصر الحديث أكثر من رجاله ميلا الى مهاجمة الغير ، لأن الرجال قد تعارفوا على أن الرجولة تقتضيهم كبت شعورهم ..

وأنا على ثقة من أن معظم الزوجات في أحيان كثيرة ، يعمدن الى الشكوى من قلة الملاطفات والمجاملات العاطفية الصغيرة التي كانت مألوفة جدا في الاجيال الماضية . ومثل هذه الشكاوى قد يرد عليها الزوج بقوله : « انك تعرفين جيدا أنني أحبك ، فلماذا تطالبين دائما بأن أؤكد لك ذلك مرارا وتكرارا ؟ »

ولما كانت الزوجة أقدر على التكهن من شريك حياتها ، فانها تعلم أن الحب ليس من الاشياء التي لا يطرأ عليها أي تغيير ، بل هو شيء اما أن يزيد وأما أن ينقص ، ولهذا فان « التصريح » به يهيئ أمامه الفرصة للنمو والازدياد وكذلك التعبير عن

الثقة فى مقدرة شخص ما على ادراك غرض معين ، فان ذلك التعبير يقوى تلك المقدرة .

كنت فى يوم من الايام أقوم بزيارة أحد زملائى فى الدراسة الجامعية نجح فى حياته العملية نجاحا باهرا . وقد حدث بمحض المصادفة أننى فتحت كتابا من مكتبته كان هدية من والدته لمناسبة بعض أعياد ميلاده ، وقد كتبت عليه عبارة الاهداء « مع حبى وفخرى ، الى ولدى الذى صنع أشياء عظيمة ، وسوف يصنع ما هو أعظم منها » .. !

ولقد تذكرت تلك العبارة منذ أيام ، بحينما فاز « تشارلس ديماس » بلقب الرياضى الاول ، بعد أن سجل رقما قياسيا فى القفز العالى ، حيث بلغت قفزته الى ارتفاع سبعة أقدام . وقد وضح لى أن والدته لم تدهش لهذا النصر الرياضى العظيم ، اذ قالت بعد ذلك : « اننى طلبت اليه أن يذهب الى هناك وأن يقفز سبعة أقدام » ! ولعله لم يكن ليقدر له ذلك النجاح ، لولا حديث أمه معه ..

ويقول فى مثل ذلك رياضى آخر جبار هو « امرسن » اللاعب القديم ، « ان أكبر حاجاتنا فى الحياة ، حاجتنا الى من يدفعنا الى أن نفعل ما نستطيع » !

ولعله كان من الحكمة أن يضيف الى هذا أن خير طريقة يمكن أن يتبعها مثل ذلك الشخص المنشود ، هى أن يتوقع منا النجاح ، ثم يتركنا حتى نعلم أننا أدركناه .

ان الانسان مخلوق غريب حقا ، فهو كثيرا مايبذل من الجهد فى سبيل ارضاء الغير ، فوق مايبذل فى سبيل ارضاء نفسه !

وأعتقد أن التعبير عن الحب يعود بالخير العميم على صاحبه ، فأولئك الذين يمنحون الآخرين اعجابهم وحبهم ، يستعيدون مثل ما يمنحون . والناس لايقاومون الميل الى كل شخص « غير بارد » . ومن يكون هذا الشخص « غير البارد » اذا لم يكن هو الشخص الذى تأبى غريزته الا أن يفصح عن كوامن مشاعره وحماساته ، عندما يجتمع بأناس يحلهم من نفسه محلا ملحوظا .

ومثل هذا « الدفء » ، أى عدم البرود فى معاملة الناس ، ينتقل بالعدوى من انسان الى آخر . وحتى اذا استطاع أن يسترجعه فرد واحد من أفراد أسرة لايكترث بعض أفرادها للبعض الآخر ، فانه لايلبث أن تنتقل عدواه الى الآخرين ، فلا تلبث أن تسود بينهم المودة والتعاطف .

وعلى الرغم من أنني لم أعثر فى كل تلك الحقائب والصناديق على شيء مما كنت أرجوه من الطوابع النادرة أو التوقيعات الثمينة ، فقد فزت منها بتركة عظيمة ، فى سؤال أوجهه الى نفسى بين الحين والحين .

ان حب الناس للشخص واعجابهم به على رؤوس الاشهاد ، حاجة لايستغنى عنها أحد ، بل لا تقل عن حاجته الى التنفس . فلماذا ننكر هذه الحاجة على الآخرين فى كثير من الاحيان ، مع علمنا بمدى حاجتنا الماسة الى مصارحتنا بالحب والاعجاب ؟ لماذا !؟ ..

ملخصة عن رومانز دايجست
بقلم آرثر جوردن



التعليل الوحيد

كان المدعى عليه متهما بركل شخص آخر فى معدته .. وحاول محاميه أن يثبت للمحكمة أن موكله كان خاليا من كل نية سيئة فيما عمله . وعندما مثل المدعى عليه لسؤاله ، صاح فيه المدعى العام قائلا :

ـ كيف يمكن أن تصوب هذه الركلة الرهيبة الى معدة المجنى عليه دون قصد ؟

ففكر المدعى عليه لحظة .. ثم قال :

ـ لابد أنه استدار نحوى بسرعة شديدة !

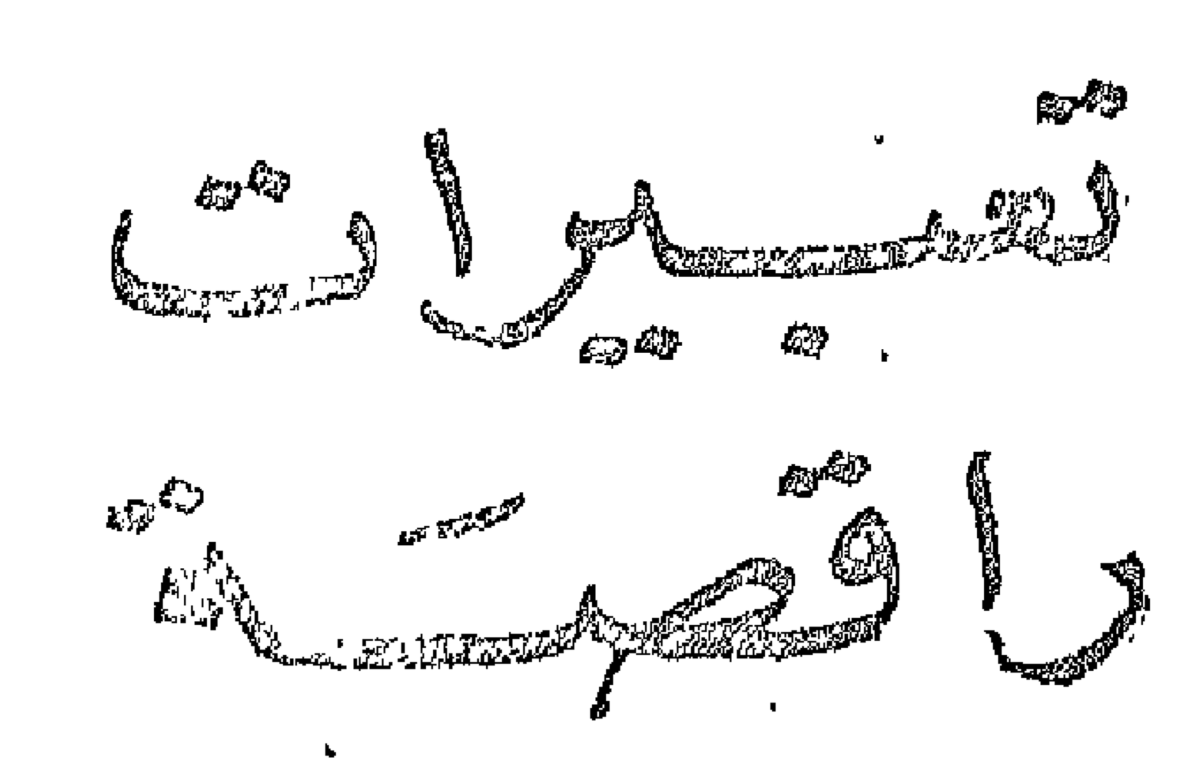


بالجملة ! ..

كان الممثل السينمائي ركس هاريسون لايدرى أين تذهب نقوده . وفى ذات مرة وعد زوجته أن يسجل كل مليم ينفقه ليعرف أين انفقه !؟

وعاد الى داره فى المساء ومعه قطعة من الورق كتب عليها :

تاكسى : دولار ونصف
بقشيش : نصف دولار
متنوعات : ٨٣ دولارا !



كان الكتاب من النوع الذى اذا وضعته مرة ... لم تستطع التقاطه مرة أخرى !.

***

تبحث هوليوود دائما عن وسائل جديدة للكشف عن المواهب الجديدة ... دون أن يؤذى ذلك الرقباء !

***

كان هناك أيضا سائقون متهورون منذ خمسين عاما ، ولكنهم كانوا يسوقون اشياء أكثر ادراكا مما يقوده سائقو اليوم !

***

أنتشرت الفكرة فى الرؤوس .. أنتشار الحصبة فى رياض الاطفال !

***

قد لايجعلك المال سعيدا .. ولكنه يهدىء أعصابك !

سين أوكاندى

***

الشىء الذى لا تعرفه يتطلب مجهودا أكبر لتشرحه للاطفال !

***

الرجل حيوان كبير غير عاقل ، يطالب بجو المنزل فى الفندق ، وبخدمة الفندق فى المنزل !

آل آمز

***

كان ثوبها كسياج من الاسلاك الشائكة .. يكفى لحماية الممتلكات، ولكنه لا يفسد المنظر الذى وراءه

جلبرت كانور

***

يوصى خبراء الاجتماع بالتحدث مع الاطفال عن شئون الجنس دون ارتباك ، مع اننا نبذل جهدا كبيرا لنزعم اننا نعرف قدر ما يعرفون عنه!

تشارلس لورنس

***

ابدع طريقة لاخفاء ما فى ساقى المرأة من عيوب ، هى الثياب التى تكشف عن النحور والظهور ..

مرجريت ليندسل

***

اذا استمر تقدم السفر بالطائرة على هذا المنوال ، فسوف نطوف حول الارض فى ساعتين ، ساعة للطيران ، وساعه للوصول الى المطار !

هيرب شرايبل



ن الرجل الاسبانى الذى يبدو عليه انه منحرر فى
عرفانه ومتمتع بكافة امتيازات الرجولة يكون دائما
هن الشارة والدنه • والزوجة فى اسبانيا قبل كل شىء .
ن دون جوان اكثر رجل فى اوربا خضوعا لسلطان امه

هذا الخليط العجيب

أسبانيا

بقلم : ف• س• برشت
(ملخصة عن مجلة هوليداى

يكون فى الامكان ، الرد على كل شىء يقال عن « اسبانيا » بشىء آخر مضاد له • ولكن هناك شيئا واحدا لا يختلف فيه اثنان • فمع ان اسبانيا فى معظم مراحل تاريخها قد خضعت للحكم الملكى المطلق والحكم العسكرى الديكتاتورى ، فان شعبها أكثر شعوب القارة الاوروبية تباينا ، واستقلالا فى الشخصية • أما ما يبدونه فى حياتهم اليومية من الميل الى المراسم والشكليات فليس الا مجرد تظاهر ، فالاسبانيون تغلب عليهم النزعة الاسبانية

الى أبعد حد؟

وليس هنالك وطن واحد اسمه اسبانيا ، بل مجموعة مكونة من أقوام يختلف بعضهم عن البعض الآخر اختلافا عظيما ، وينتمون الى بضعة أقاليم مختلفة المناخ ، ويتكلمون لغات مختلفة فى كثير من الاحيان ، ويبلغ عددهم ثمانية وعشرين مليونا. وكما يقول الكاتب « جانيفيه » فى وصفهم « ان كل اسبانى يحمل جوازا مكتوبا عليه : هذا الاسبانى من حقه أن يفعل كل مايخطر على باله » !

وليس فى شعوب أوربا شعب واحد يجارى الشعب الاسبانى فى ضآلة الفوارق بين طبقات المجتمع اذ لايوجد تمييز بين طبقة واخرى . وعلى الرغم من التفاوت الضخم بين الثروات حيث يعيش البعض عيشة الترف والبذخ ، فى حين يكاد البعض الآخر لايجد قوت يومه ، فان الاسبانيين يتعايشون على مبدأ عام يقوم على المساواة الانسانية . حتى ان فقراء الفلاحين من سكان جبال « الآراجونيز» كثيرا ماكانوا يرددون قولهم :

« اننا لانقل نبلا عن الملك، ولكننا نقل غنى عنه ، فقط ! »

ولقد رأيت بعينى واحدا من رؤساء الحكومات وهو يعانق البستانى الذى يعمل فى حديقته ، حيث احتضن كلاهما الآخر ، بالطريقة التقليدية، فالتصق صدراهما ، ووضع كل منهما ذراعه على كتف صاحبه .

وفى مرة أخرى : رأيت خادما عاد من أجازته ، وهو يعانق أحد النبلاء . وهى مساواة قلبية تقوم على الفكرة الجوهرية التى هى أساس كل العلاقات فى المجتمع الاسبانى ، والتى تهدف دائما الى صون كرامة الرجولة . وانك لتسمع الواحد منهم لاينادى الآخر الا بقوله « أيها الرجل! » . وحتى النساء، تنادى الواحدة منهن الاخرى بنفس الاسلوب !

وتتمثل الخطوط الرئيسية للحياة الاسبانية ، فى مدن ثلاث هى : مدريد وبرشلونة ، واشبيلية .

أما مدريد فهى العاصمة ، ويتوسط موقعها اسبانيا ، وقد شيدت بناء على أمر ملكى فى القرن السادس عشر . ويرجع أجمل أحيائها الى ذلك العهد . وأما الاحياء الحديثة فيرجع عهدها الى القرنين التاسع عشر والعشرين . والجزء الذى تم بناؤه فى هذا القرن يمتاز بمافيه من ناطحات السحاب ، وغيرها من الابنية الفخمة . أما الجزء الذى ينتمى الى

القرن التاسع عشر ، فتميزه الطرقات الفسيحة المظللة،والمقاهى التى تعلوها الاشـــجار حيث يجلس النـــاس من الصباح الى المساء ، وهم يتجاذبون أطراف الاحـــاديث فى طقس دافىء جميل • وأهل مدريد معـــروفون بحضور النكتة ، وسلاطة اللسان ، وحبهم للخوض فى أحاديث الفضائح وترويج الشائعات •

والحياة اليومية فى طرقات مدريد حياة حافلة غنية ، حتى انها لتشبه فى ذلك « لندن » فى زمن الـكاتب الاشهر « تشارلس ديكنز » •

ان محدثى النعمة يعلنون وجودهم وحقيقـــة حالهم بشـــكل فاضح وغانيات الليل يرتدن المشارب وكأنهن بعض الشخوص فى روايات «بلزاك» وكبار الضباط ، والساسة المحترفين يطلون من نوافذ النادى،حيث يجدون التسلية فى مشاهدة منـاظر الطريق وعابرى السبيل ، فى حين يتواثب ماسحو الاحذية من قـدم الى قدم ، وكأنهم براغيث ! ••

وحين تؤذن الشمس بالغروب ، تتشح السماء الصافية بغلالة خضراء، وتبدو الاسقف المرتفعة ، وكأنهـــا عمالقـــة سود الهامات تزحم الفضاء فى ضجيج أكثر مدن العالم ضوضاء، حيث لاتكف عربات الترام عن احداث جلبتها المزعجة طول الليل • وفيما وراء حدود المدينة يخيم الســـكون الشامل على الريف الموحش •

أما « برشلونة » ، التى تقع فى اقليم « كاتالونيا » فهى ميناء بحـرى صناعى يشبه غيره من موانىء البحر المتوسط ذات الحيوية العابسة• وتسير فى شوارعها العظيمة ســـيارات أوتوبيس غطيت جدرانهـا بلافتات الاعلان المختلفة

ويرجع الفضل فيما تستمتع به برشلونة من ثروة الى المنســـوجات الرخيصـــة • ويعتقـــد أبناء اقليم « كاتالونيا » انهم يعملون أكثر ممـا يعمل غيرهم من الاسبان عشر مرات

وتزحم الجبال الهائلة تلك المدينة التى يسودها اللونان الابيض والوردى فى مواجهة الامواج الحـادة القصيرة التى يزخر بها البحر المتوسط •

وان الانسان ليشعر بالعنف كلما تعمق حياة المدينـــة ، فهى مشهورة بالثورات ،والوصوليين، وهى الوحيدة التى توجد فيها طبقة متوسطة ذات كيان قوى • والعنف فيهـا ظاهرة تحمل معنى الصراع بين اســـبانيا القديمة وبين اقليـم تقدمى ملحوظ النشاط •

وأما «اشبيلية» فان المثل السائر يقول فيها « ان الله يعطى من يصطفيه بيتا فيها » !

انها مدينة بنيت بأموال ربحها أصحابها من تجارة زيت الزيتون ، والثيران ، والخيل ، وتأجير المبانى .

وانها لمدينة الملاهى والمسرات ، والرجال البدينين والنساء البدينات

والبيوت فيها بيضاء ، مبنية حول شرفات ترد عنها حرارة الشمس ، والنافورات كثيرة ، يسمع منها فوران الماء الذى تتواثب فيه أسراب كثيرة من السمك الاحمر تحفل بها أحواض القصور . وتنضج ثمار البرتقال فوق أشجاره الكثيرة فى الطرقات ، ويعبق الجو بعطر الياسمين والورد . ولاحديث للناس الا عن مصارعة الثيران والنساء ، والنوادر الخفيفة ووسائل اللهو والمرح .

ومأأسهل ماتقبل الجماهير على الغناء والشعر ، ومأأكثر استعداد الناس للانتقال والضحك . وهم دائما يترنمون لانفسهم فى الطريق وفى العمل ، وهم كذلك يمنحون الغير صداقتهم بغير تردد وبكل بساطة ، ويؤجلون كل شيء الى غد .

على ان الاسبان يعملون ساعات طويلة ، ويستريحون من العمل فترات طويلة بعد الظهر فى أوقات حرارة الجو ، ثم يسهرون الى منتصف الليل .

وهم يتناولون طعام الغداء فى منتصف الساعة الثالثة ، ولايفرغون منه الا قبيل الخامسة . كما أن العشاء لاينتهى قبل العاشرة .

وفى الساعة السادسة مساء ، تدب الحياة فى أوصال المدن الاسبانية . فيخرج النساء للاستمتاع بالنزهة اليومية مرتديات خير ملابسهن ، وقد صففن شعورهن ، وبرزن فى كامل زينتهن ، ويأخذن يذرعن الطرقات والميادين ، التى تعد بمثابة «صالونات استقبال » يحاولن الظهور فيها وهن فى أحسن صورة ، أما المنازل فتعد بمثابة أماكن سرية للسكن ، لايزورها سوى الاقرباء .

وتستمر هذه النزهة ساعتين أو ثلاثا فى كل مساء ، ولاتسير المرأة وحدها الا نادرا ، بل يكون معها خادم أو احدى الصديقات . وهى انما تسير لتثير الاعجاب ، حيث يركز الرجل الاسبانى نظره على المرأة التى تثير اعجابه بضع دقائق ، أما هى فانها لاتعيره أقل اهتمام اذا وجه اليها الخطاب . وعادة مخاطبة الرجال للنساء من أقدم العادات فى اسبانيا ، وهى تدخل السرور على قلوبهن .

وعيونهن البراقة لاتلتقى بنظرة أى رجل فى الطريق ، بل تنظر المرأة أمامها دون التفات حتى تنقضى لحظة مرورها به ، ثم تحدجه بنظرة عابرة، تفترق بعدها نظراتهما • على أن الابصار لاتنخفض أبدا بدافع الحياء فالاسبان يدركون معنى التحفظ ، ولكنهم لايقيمون وزنا للحياء • وأما الاسبانيات فتغلب عليهن الشجاعة والحزم •

واذا تقدم الليل خلت الطرقات من الجنس اللطيف ، وازدحمت بالرجال وحدهم، حتى يحسب المرء أن اسبانيا بلاد مخلوقة للجنس الخشن وحده • ولكنها فى الواقع وحقيقة الامر بلاد مخلوقة للحياة العائلية • والعائلات فيها كثيرة الافراد ، وتسيطر عليها الامهات • والرجل الاسبانى الذى يبدو عليه أنه متحرر فى تصرفاته ومتمتع بكافة امتيازات الرجولة ، يكون دائما رهن اشارة والدته ، والزوجة هناك أم قبل كل شىء • ومن المحقق أن « دون جوان » أكثر رجل فى أوربا خضوعا لسلطان أمه!

وفى أيام الآحاد يجلس كل عاشقين على مقعدين متقابلين فى متنزهات اسبانيا الجميلة ، والى جوارهما مقعد خال ، تجلس فيه حارسة عجوز لاوجود لها على الاطلاق ، وذلك لتعمية رواد المكان الآخرين !

وتتضوع فى جو اسبانيا رائحة نفاذة مبعثها الازاهير والاعشاب ، يستطيع المرء أن يشمها وهو مقبل على الشاطىء من مسافات بعيدة فى البحر •

والشواطىء الاسبانية فى مثل لون السندس الاخضر ، وتربتها خصبة، وماؤها يفى بحاجتها الى الرى ، مع استثناء أجزاء قليلة فى الجنوب • وتربة « أندلوسيا » الداكنة تتخللها مسافات شاسعة من الكروم وبساتين الزيتون • ولكن أكثر من ثلثى مساحة البلاد جدباء قاحلة تشمخ فى جوانبها المختلفة جبال شاهقة • واسبانيا أكثر بلاد أوربا ارتفاعا عن سطح البحر ، بعد « سويسرا » • !

وفى الاقليم الاوسط ، يقع سهل « كاستيلى » ، الذى يبلغ ارتفاعه ألفين من الاقدام • وفيه أجزاء صخرية لاتصلح للزراعة ، وأجزاء أخرى خصبة تأتيها أمطار الشتاء بمياه حمراء قانية لاتستمر سوى أسبوع واحد أو أسبوعين من كل عام ، ولهذا لاتنتج سوى محصول زراعى واحد • أما بقية أيام السنة ، فالمثل السائر يصف الطقس فيها بأنه «تسعة أشهر

شتاء ، وثلاثة أشهر من الجحيم » ! فهناك الرياح القاتلة ، والجليد الذى يفتتت الصخر ، أو الحرارة التى تشوى الوجوه !

وفى وقت النهار ، عندما يكون الجو جافا صافيا ، يتحول اقليم « كاستيلى » الى فلوات مخيفة منبسطة تشرق عليها شمس اسبانيا الحارقة فجأة ، فتضفى عليها مظهر الصحراء الشاسعة . وتصبغ مدن الاقليم وقراه بلون التربة نفسها ، بعد أن تغطيها طبقة كثيفة من كثبان الرمال التى جففتها حرارة الشمس وتكاد تحجبها تماما عن الانظار .

على أن الاقليم غير خال من الواحات فهنالك « فالادوليد » بلدة الذرة ، وهناك أيضا المدينة الصفراء « سالامانكا » بميدانها الذى تحيط به البواكي ، وطرازها المعماري الجميل . وهنالك « توليدو » الحافلة بالكنائس والاديرة ، المشرفة على وادى نهر « تاجوس » المستدير ، والمطلة على بساتين الزيتون وكأنها حصن يرد عنها كل عدوان !

وفى الركن الجنوبى الغربى من اسبانيا ، توجد واحة « مورسيا » الصحراوية المستطيلة . وهى مدينة يحتمى أهلها من حرارة الشمس بأسدال الستائر من أسقف البيوت لتظلل الشوارع الضيقة .

وفى خارج المدينة ينمو النخيل فى المزارع ، وتوضع ثمار شجيرات الفلفل فى العراء لتجف على جوانب الوادى ، وتتسواثب الحرباء بلونها الاخضر بين الصخور ، وتعكف الحشرات على ترديد صريرها المزعج ليل نهار ، لتزيد من ضوضاء الحياة الاسبانية .

وفى هذا الاقليم ، يشهد الانسان صورة مدهشة لبعث عصر « المورة » وحياتهم من جديد ، فان نساء « موجاكار » يغطين وجوههن ، وعندما يقمن بغسل الملابس فى مغسل القرية ، يستخدمن فى ذلك أقدامهن بدلا من أيديهن !

وعلى بعد أميال قلائل ، تنهض جبال شاهقة ، وهم يزعمون أن الامطار تهطل على « مورسيا » كل سبعة أعوام ويبدو ان هذه الصخور الغريبة لايسكنها سوى عمال مناجم الجير ، وصناع مادة الصودا

وفى كل أنحاء اسبانيا ، يوجد قرويون يسكنون الكهوف ، ولكن قرى الكهوف فى « مورسيا » قرى كبيرة ، وقد دعت الى انشاء هذه القرى أسباب كثيرة ، منها حرارة الجو ، والصخور

الجافة ، وقلة وجود الخشب ، فضلا عن الفقر المدقع ،وهى تبدو مثل قرى النمل فى التلال ••

أما المتحدثون بلغة « الباسك » ، التى لايستطيع أن يتكلمها أجنبى ، والتى جعلتهم فى عزلة عن غيرهم ، فهم يزعمون أنهم أقدم سلالة فى العالم وهم سلالة عملية متدينة ، ويفوقون غيرهم فى ممارسة أعنف أنواع الرياضة وطريقتهم فى مصارعة الثيران تختلف تماما عن الطريقة المألوفة فى الحلقات التى يعقدها أبناء الجنوب •

ففى كل سنة ، فى « بامبلونا » ، يغلق « الباسك » أبواب بيوتهم ، ويأمرون نساءهم بالوقوف أمام النوافذ ويسوقون الثيران فى الطرقات ، ليصارعها الرجال من سكان المدينة •

ومصارعة الثيران رياضة يتجلى فيها حب الاسبانى للاستعراض والرشاقة ، ومراسم الاحتفالات ، فضلا عن شدة الانفعال والتباهى بالمهارة وعدم الخوف ، ولشد مايعجب الاسبان أشد العجب اذا سمعوا من الاجنبى أن مصارعة الثيران رياضة وحشية • فالثور عندهم حيوان يربونه ليصبح مصدر خطر ، وهم لايبالون خطره على أنفسهم ، وهو يموت ودمه لايزال حارا ، وفى قمة غضبه •• وعلى أى حال ، فانه سيموت يوما ما ، والاسبان يزعمون أن موته بيد المصارع ، أشرف له وأكرم من موته بسكين القصاب !!

والرقص الاسبانى ، الذى يشاهد معظمه فى غرناطة وفى اشبيلية ، منقول عن رقص الغجر • وهو لهذا يغلب فيه طابع الموسيقى الغجرية بما فيها من العنف ، والاتجاه الجنسى ، الذى يعبر عن حب الجسد وموته وهنا ينقلب الانفعال أو الاشتهاء الى نوع من الفوضى •

وفى الليالى الحالكة السواد ، أو تحت ضوء القمر ، يستطيع المرء أن يصعد الى الكهوف المشرفة على غرناطة والتى تضيئها المصابيح الكهربائية ، لمشاهدة الغجر وهم يرقصون فى الغرف المزدحمة ، حيث تصفق الايدى وفق ايقاع النغم ، ويتعالى الصياح المرح ، بينما يتمايل الراقص بجسده ذات اليمين وذات اليسار ، وكأنه أفعى مرة ، ولسان مندلع من اللهب مرة أخرى •

ومنذ الحرب الاهلية ، حرم أسقف اشبيلية كثيرا من الرقصات ، ولكن الغجر يولدون والرقص فى دمائهم •

على أن وجه الحياة فى اسبانيا تغير أخيرا الى درجة ملحوظة • ومن مظاهر

هذا التغير اختفاء حارس الليل ، الذى كان ينبه أهل القرية الى الوقت كل ساعة من ساعات الليل • وحلت سيارات النقل محل البغال • وحصل النساء على مزيد من الحرية • وبعد ان كان الاجنبى موضع السكوك والريب ، اصبح يقابل بالترحاب فى فنادق ممتازة ، باعتباره سائحا • وبالنسبة له اصبحت اسبانيا احدى البلاد القليلة التى لاتزال الحياة فيها غير باهظة النفقات فضلا عن انها بلاد مشهورة بالنظافة والامانة • ومع ان الاسبانى قد يكون كسولا ، الا انه جدير بان يؤتمن كل الائتمان • كما ان الصبر من ميزاته الكبرى ، فضلا عن أن محافظته على كرامته واحترامه لنفسه لايستطيع أحد نسيانهما •

سألت كهلا يتولى ملاحظة موقف السيارات فى برشلونة « كم تربح ؟ » فأجابنى فى اعتداد هادىء « سبعة عشر قرشا ، وهو مبلغ لايكفى الانسان كى يعيش ، ولكنه يكفل له أن يموت محتفظا بكرامته ! »



من يتقنه أكثر ؟

بينما كانت احدى زميلاتى تشرح لمجموعة من طلبة الجامعة الذين يحتاجون لمساعدة فى بعض العلوم نقطة صعبة من قواعد اللغة الانجليزية ، اذا بأحد الطلبة يعترض على ماتقول . وأصر الطالب على اعتراضه الى درجة جعلت زميلتى تصيح فى حنق مؤنبة اياه :لقد درست هذا النهج قبل ذلك عدة سنوات ، وأعتقد أنى أتقنته أكثر منك بعض الشىء .

ورد عليها الطالب قائلا : انى آسف ياسيدتى . ولكن هذه هى المرة الثالثة التى أتلقى فيها هذا النهج وأعتقد أننى أتقنته بعض الشىء مثلك تماما !!

(م.ج)

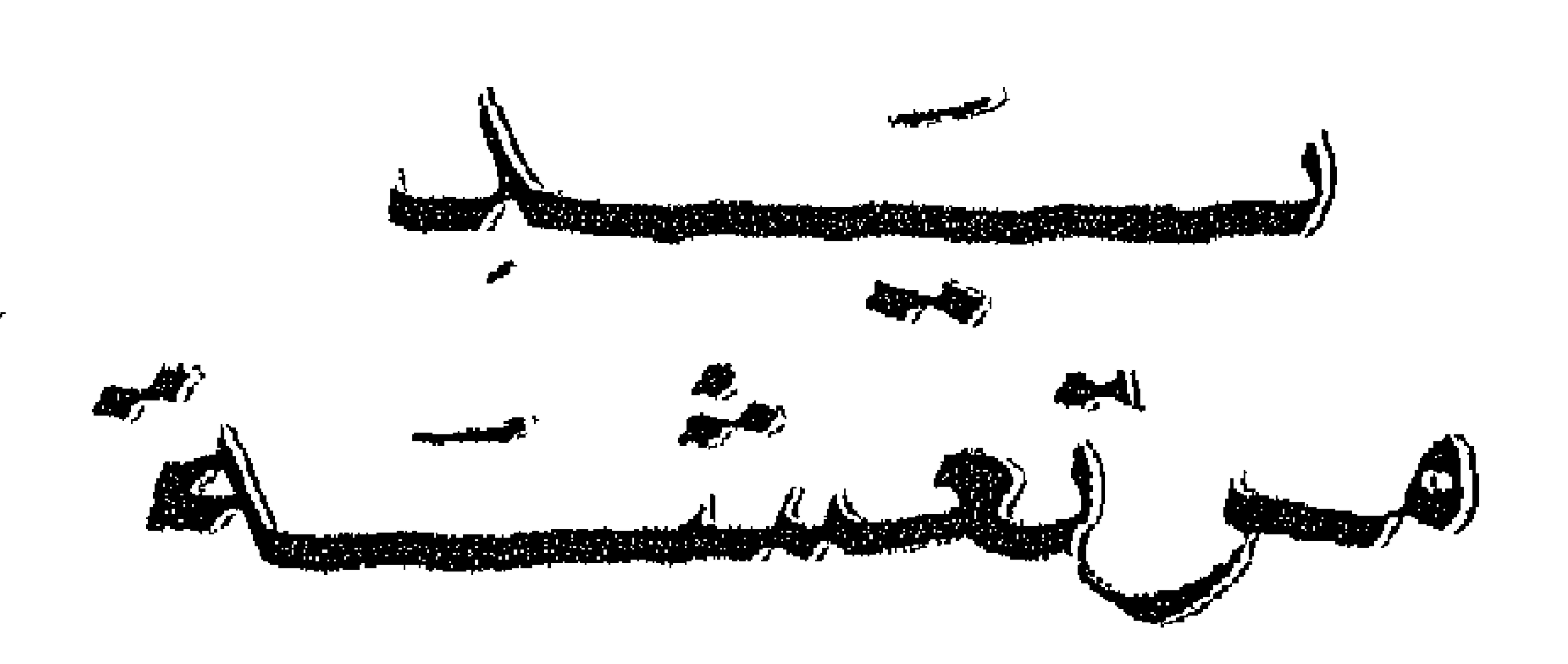
صورة مهزوزة !

كان الكاتب الامريكى رينيج لاردنر يجلس مع صديق له فى النادى ذات مساء ، عندما مر بهما ممثل يبدو انه من ممثلى عهد شكسبير وقد انتفش شعره الاشعث ..

وما كاد يمر الى جوار لاردنر مرة أخرى ، حتى سأله :

ـ ماذا يكون شكلك عندما أكون فى وعيى ؟

اتهم وزوجته بأنهما اختلسا ٢٥ ألف دولار • وكانت كـــل الادلة تدينهما • وصدر الحكم فعلا بادانتهما و لكن جهودا مخلصـــة مؤمنة بحق البرىء انقذتهما .. وكانت ادلة الادانة والبراءة مستندة الى ..



يد مرتعشة

بقلم هنا • سلنر (١)



كان ذلك فى صباح يوم من أيام سنـــة ١٩٣٨ حين دق جرس التليفون وكان المتكلم أحد موظفى محكمة الجنايات ، قال ان المحكمة تريد أن تستـدعينى لاختبر بعض الخطوط فى قضية الكسنـــدر مورفاى • وكنت قد تابعت أنباء هذه القضيـــة فى الصحف باهتمام ، فأجبت أننى أقبل المهمة بكل سرور •

وكانت الوقائع واضحة ودامغة لالكسندر مورفاى فى ذلك الوقت ، كان يتقـــاضى ٣٠٠ دولار مرتبا لعمله صرافا فى احـدى الشركات ، وكان ، بمقتضى عمله ، الموظف الوحيـــد الذى تترك الخزانة فى عهـدته • وقبيل عيد الميـلاد وفى آخر يوم من أيام ذلك الاسبوع ــ السبت ــ اكتشفت سرقة خمسة وعشرين ألفا من الدولارات •

---

(١) هنا • سلنر خبيرة خطوط هربت هى وزوجها من الحكم الشيوعى فى هنغاريا وقد توفى زوجها فى باريس عقب هربهما ولا تزال هى تباشر عملها فى نيويورك • وقد غيرت فى هذه القصة بعض الاسماء لاسباب غير خافية •

واستبان من البحث أن مورفاى كان آخر موظف غادر مكاتب الشركة فى يوم الجمعة السابق على اكتشاف الجريمة ؛ كما وضح أيضا أن البصمات التى وجدت على الخزانة هى بصماته •

ومع ذلك فان أى اجراء لم يتخذ ضد مورفاى الا بعد أسابيع ثلاثة من البحث والتحرى ، اهتدى فيها المخبرون الى أنه فى اليوم التالى للسرقة مباشرة أودع أحد بنكوك بودابست مبلغ ٢٤ ألف دولار باسم آنا ناجى • واسم آنا ناجى فى هنغاريا من الاسماء التى تبلغ من الانتشار حدا يجعله غير مميز لأحد • ولكن هذا الاسم فى الوقت نفسه كان اسم زوجة مورفاى الاصلى قبل زواجها • وأكثر من ذلك فقد استطاع المخبرون أن يصلوا من تحرياتهم الى أن الصراف المتهم وزوجته اشتريا حاجات بحوالى ألف دولار قبل عيد الميلاد ، منها مجموعة كاملة من ملابس الاطفال وحجرة نوم لطفل وحجرة أخرى لمربية وراديو بجراموفون • وكان واضحا أن هناك اسرافا ظاهرا فى شراء هذا كله •

وازاء هذه الادلة الجديدة قبض على مورفاى وزج به فى السجن •

وكان طبيعيا أن يتجه رجال البوليس الى مدير البنك ليتعرفوا منه على مودعة مبلغ الاربعة والعشرين ألفا من الدولارات ، ولكن الاقدار العجيبة أرادت أن يموت ذلك الرجل فى أول يوم من أيام السنة الجديدة ولم يكن ثمة غيره رأى المودع أثناء فتح الحساب • وليس فى هنغاريا مايلزم فاتح الحساب بأن يذكر عنوانه فى سجلات البنك ان لم يرغب فى ذلك • وكل مايطلب منه هو توقيع على طلب فتح الحساب ، وتوقيع على كارت يستطيع البنك أن يطابق عليه امضاءات الساحب •

وكان استدعاء المحكمة لى لأقوم بمضاهاة هذين التوقيعين بتوقيع زوجة مستر مورفاى • وكانت النظرة الاولى كافية لأقتنع أن الامضاءين الموجودين فى البنك لا يشبهان امضاءها فقد كانت كتابة زوجة الصراف واضحة محددة على حين أن امضاءات البنك كانت مرتعشة غير ثابتة •

ورد البوليس على ملاحظاتى تلك بايضاحين مفادهما أنه اما أن « آنا ناجى » غيرت عمدا توقيعها واما أنها كانت مضطربة منفعلة فجاء امضاؤها فى البنك على ذلك النحو المرتعش •

وقال رجال البوليس انه من الطبيعى أن تكون مسز مورفاى منفعلة مضطربة وهى تودع نقودا

مسروقة فى البنك هذا من ناحيـة ، ومن ناحية أخـرى فاذا لم تكن هى بعينها مودعة النقـود فمن اذن غيرها قد أودعها • وقد أفاضت الصحف فى نشر أنباء الجريمة وأنباء حسـاب البنك ، ومع ذلك فان أحد لم يتقدم ليقول انه هو الذى أودع الحساب • ولو كان صحيحا ما ادعته من أنها لم تودع ذلك الحساب فأى صالح للمودعة الحقيقية فى أن لا تتقدم وتترك ذلك المبلغ الكبير !!

وقد حاول محامى مورفاى أن يعثر على صاحبة الحساب بكل الوسـائل ولكن محاولاته ذهبت عبثا •

وأخـذت التوقيعات الى معملى ، وقمت بعدة أبحاث فنية انتهت جميعا الى تأييد رأى الاول من أن توقيعـات البنك تخالف تماما توقيع مسـز مورفاى ، ودلتنى أبحـاثى على أن صاحبة توقيع البنك لابد أنها تعـانى مرضا عضويا أو نقصا مايحول بينها وبين الكتابة السـوية ، وأنها على الراجح أكبر سنا من مسز مورفاى •

وقدمت الى المحـكمة تقريرا بما انتهت اليه أبحاثى ولكنها للأسف لم تأخذ بوجهة نظرى ، ورأت أن الادلة ضد مورفاى كافية ، فأصدرت حكمها بادانته •

وكان ممكنا أن تنتهى هذه القضية عند هذا الحد ، لولا أننى لم أستطع أن أتخلص من التفـكير فى أمرها • وكنت أردد بينى وبين نفسى دائما اذا لم تكن « آنا مـورفاى » هى التى أودعت النقود ـ كما أعتقد ـ فلابد أن شخصا آخر هو الذى أودعهـا • وتمنيت لو استطعت أن أعثر على هذا الشخص ••

واتصلت بمحامى مورفاى وقلت له اننى أريد أن أزور السجين وزوجته • واستفسر المحـامى عن السبب فقلت له اننى أرجح أن مورفاى برىء ، فضلا عن أننى أقطع بأن زوجته ليست هى التى أودعت النقـود فى البنك وقد أستطيع اذا زرتها وتحـدثت معها أن أهتدى الى مايساعدنى على الوصـول الى معلومات نستطيع على أساسها أن نستأنف الحكم •

وقابلت الكسـندر مورفاى فى زنزانته ، فوجدت حطام رجل حائر ، وأيقنت أنه برىء ، ثم قـال بحسرة وألم : ولكن كيف أستطيع أن أثبت براءتى ؟ ان كل الادلة والقرائن تشير الى فى الوقت الذى لم تتجه فيـه مجرد الشبهة الى انسان آخر •

وقال لى الرجل : لقد فتحت الخزانة حقيقة فى يوم الجمعة ولكننى فتحتها

لاخذ منها مرتبات الموظفين • وحقيقة كنت آخر من غادر الشركة في ذلك اليوم • وحقيقة اشتريت أنا وزوجتى لمناسبة عيد الميلاد في اليوم التالى - السبت - كثيرا من المشتريات وكانت زوجتى حاملا في شهرها الثامن وآثرت ألا تخرج الى السوق بحالتها تلك منفردة فرافقتها • وحقيقة ان مبلغ ألف دولار كبير بالنسبة لموظف مثلي ، ولكن لا أحد يعلم أن هذا المبلغ هو ما ادخرناه منذ تزوجنا من أربع سنوات لنواجه به اليوم الذى سنرزق فيه بطفل •

وسألته عما اذا كان أحد غيره من الموظفين يستطيع بسهولة أن يصل الى الخزانة فقال انه على حد علمه لا يوجد أحد •

وسألته عن المبلغ المودع في البنك باسم زوجته فقال انه لايدرى عنه شيئا • وكانت زوجته قد أقسمت في المحكمة أن الامضاء الموجود فيالبنك ليس لها وأنها لم تودع شيئا •

وحين ذهبت لأرى أنا مورفاى كان قلبى يتمزق ألما وكانت قد وضعت طفلها وتركته لدى بعض الاصدقاء ليعتنوا بأمره ، بينما كانت هي ماتزال في المستشفى تعانى انهيارا عصبيا • ولم أستطع أن أظفر منها بطائل سوى عبارات هستيرية تردد فيها أنها هي وزوجها بريئان ، وحاولت أن أشجعها قائلا انني أؤمن ببراءتها ، ولكنها قالت في حزن وانهيار وهى تخرج زفرة عميقة « لن يصدقك أحد » •

وعدت الى المحامى وقلت له « اننا يجب أن ننقذ هذه الاسرة • حقيقة يجوز أن يكون لمورفاى شريك هو الذى أودع المبلغ ، ولكننى استبعد ذلك ، وأعتقد أن الذى أودع المبلغ هو شخص آخر من خارج المدينة »

وهز المحامى كتفيه وقال : اننا لانستطيع أن نبحث في سجل القرى الهنغارية . ذلك فضلا عن انه من غير المفهوم أن يقوم شخص بايداع هذا المبلغ الكبير ، ثم يختفى تماما على الرغم من استفاضة أنباء القضية في الصحف ، بحيث أن كل شخص في هنغاريا قد علم بها • فلماذا لم تقم المودعة الحقيقية بالكشف عن شخصيتها ؟ •

وفى اليوم التالى كنت أتناول غدائى مع صديق لى طبيب ورويت له القصة فكان تعليقه أن قال مبتسما : « ألا تعتقدين ياهنا أنك تسايرين عواطفك أكثر من اللازم وأن الدليل في القضية .. »

ولم أتركه يكمل حديثه وانفجرت قائلة « انها ليست مسألة عواطف . انما هى مسألة علمية ، فالحساب المودع فى البنك أمضاه شخص آخر غير مسز مورفاى . شخص عنده عاهة تجعل الكتابة عسيرة بالنسبة اليه .

« عاهة ؟ » سأل صديقى وقد لاحظت بعض الاهتمام على صوته .

« نعم »

فقال « ترى هل بحثتم فى المستشفيات ؟ »

وأسكتتنى المفاجأة لحظة ثم فزعت الى معطفى وقبعتى فاختطفتهما واندفعت خارجة من المطعم .

وفى أول مستشفى سألت فيه وجدت سيدة باسم أنا ناجى وضعت توأمين ، وعلمت أنها سئلت عن هذا الامر قبل دخولها . وفى المستشفى الثانى لم أجد أحدا باسم أنا ناجى .

وفى الثالث قالت لى رئيسة المشرفات :

« نعم يوجد بين مرضانا سيدة باسم أنا ناجى تقضى فترة النقاهة بعد اجراء عملية » وبدأ قلبى يسرع فى دقاته .

ــ هل هذه السيدة من بودابست ؟

ــ لا ، انها من قرية قرب الحدود الرومانية .

ــ هل أستطيع أن أعرف تاريخ دخولها المستشفى ؟

ــ انها جاءت قبل عيد الميلاد مباشرة .

وهنا قلت : اننى أريد أن أراها فورا لامر هام .

ورأيتها فى سريرها ، سيدة فى منتصف العمر تحوطها المساند وتكاد لاترى بعد أن أجريت لها عملية خطيرة فى عينيها . وقالت لى السيدة انها حين جاءت لاجراء العملية أحضرت معها مبلغا كبيرا من النقود وأودعته البنك ، ثم حضرت الى المستشفى لتجرى العملية . وعرفت من حديثى معها أنها طوال فترة نقاهتها لم يكن فى استطاعتها أن تقرأ الصحف ولم يحدثها أحد عن قضية مورفاى . وبعد أن شرحت لها المسألة ، رجوتها أن توقع ، ولم أكن محتاجة أن أكون خبيرة فى الخطوط لأدرك مباشرة أن توقيعها هو عين التوقيع الموجود فى البنك .

وعقب هذا التطور استأنف المحامى الحكم . ولما انهار الدليل أمام محكمة الاستئناف ، حكمت ببراءة مورفاى . ووجه البوليس اهتمامه بعد ذلك الى الشخص الوحيد الذى كان يستطيع أن يصل الى الخزانة غير

موروفاى، ولم يكن سوى صاحب العمل نفسه •

وبعد تحقيق طويل اعترف الرجل بجريمته ، وقال انه ذهب عقب خروج الموظفين الى الخزانة ، وفتحها بعد أن لبس قفازا ثم أخذ ما فيها من نقود مطمئنا الى أن شركة التأمين ستلتزم برد المبلغ على اعتبار أنه سرق •

وأرسل الرجل الى السجن ليقضى فيه أمدا طويلا •

وهكذا عاد مورفاى الى زوجتـــه وطفله وبدأوا جميعا يبنون حياتهم من جديد •



وما هو اسم الطيار ؟

كانت زوجتى التى لم يمض على زواجى منها غير شهور قلائل تنتظرنى فى المطار عند عودتى من رحلتى فى الباسيفيك .. وبينما كنا نقف فى انتظار الحقـــائب ، شاهدت المضيفة الحسناء قادمة من بعيد فأشرت نحوها وقلت لزوجتى انها ندمى مس ترواسى •

وهنا سألتنى زوجتى :

ــ كيف تسنى لك أن تعرف اسمها ؟

فقلت ان اسمها كان مكتوبا مع اسم الطيار ومساعده على باب غرفة قيـــادة الطائرة .. وهنـــا وجهت الى زوجتى سؤالا لم أستطع الرد عليه ، اذ قالت فجأة :

ــ وما هو اسم الطيار ؟



أزمة نساء !

لو ظلت شركة التليفون الامريكية تعتمد على نظام السنترال اليدوى القديم فى عملها ، بدلا من استخدام النظام الآلى الحالى ، لما اســـتطاعت الحصول على حاجتها من النساء الامريكيات بين الثامنة عشرة والاربعين ، للقيام بالعمـــل الذى تحتاج اليه الآن حركة الاتصال التليفونى !

اختبر معلوماتك الصحية

ماذا تعرف عن آخر مابلغه التقدم الصحى والمشـــكلات التى لاتزال فى حاجة الى حل فى هذا الميدان؟

لقد نال أحد المشتغلين بالصحة العامة ٧٦ نقطة فى هذا الاختبار ، بينما نالت احدى الممرضات ٨٢ نقطة ونال أحد الاطبـــاء ٩٥ نقطة . أما بالنسبة للشخص العادى الغريب على المهنة ، فان ٦٨ نقطة تعد شيئا طيبا .

وهذا هو الاختبار ..

١ ـ قد يتحصن الشخص بنجاح ضد كل الامراض التالية ، ماعدا مرضا واحدا فقط .. فماهو ؟

الجدرى   الجديرى

حمى التيفوئيد   الدفتريا

٢ ـ أى الامراض التالية يسبب عادة أكثر الوفيات خـــلال العامين الاولين من الحياة ، أكثر مما تفعـل الحصبة والدفتريا وشـــلل الاطفال والحمى القرمزية معا خلال نفس الفترة ؟ .

الاسقربوط   السعال الديكى

التيفوئيد   الانفلونزا

٣ ـ البنسلين ـ العقار السحرى هو نتيجة :

ا ـ عمل ناجح لادارة الصحة العامة الامريكية

ب ـ اكتشاف للسير الكسندر فلمنج العالم البريطانى

جـ ـ أحد المنتجات الفرعية الناتجة عن صناعة الاسبيرين

٤ ـ تشترك الملاريا والحمى الصفراء والجديرى وحمى التيفوئيد فى شىء واحد من الاشياء التالية .. فما هو؟

ا ـ كلها تنتج عن لدغة حشرة .

ب ـ كلها مميتة دائما

جـ ـ كلها يمكن الوقاية منه دائما

٥ ـ أكثر الاشياء فتكا بالنســاء بين سن الخامسة والثلاثين والخامسة والخمسين اليوم

هو :

التهاب الكليتين   النقطة (داء السكتة)

السرطان   الحوادث

٦ ـ كم سنة يتوقع أن يعيشهـا الطفل الذى يولد فى هذه الايام أكثر من الطفل الذى ولد منذ مائة عام ؟

٧ ـ ١٧ ـ ٢٧ ـ ٣٧

٧ ـ يقول الاطباء ان (لين العظام) مرض ينتج عن واحد من الاسـباب التالية فماهو . ؟

عدم كفاية وقت النوم

نقص فى فيتامين (د)

ميكروب غير معروف
الوراثة

٨ - أثبت البحث العلمي أن أكثر مصادر السل شيوعا هو أحد الاسباب التاليه فما هو ؟

ا - الاتصال بحملة الجراثيم من البشر
ب - اللبن الملوث بالمرض
جـ - قلة ممارسة الرياضة

٩ - كم من الاسماء الشهيرة التالية يمكنك أن تفرق بينها وبين العمل الطبي الذي يقترن بصاحب هذا الاسم :

١ - لويس باستير
ا - اكتشاف الراديوم
٢ - بيلاسليك
ب - الوقاية من داء الكلب
٣ - مدام كوري
جـ - اكتشاف أشعة X
٤ - ويلهلم روينتجن
د - اجراء اختبار لتقرير الحصانة من الدفتريا

هذه المعلومات

صواب .. أم خطأ ؟

١٠ - القلق المتصل قد يساعد أو يثير قرحة المعدة

١١ - المصدر الطبيعي الوحيد للفيتامينات هو مواد الطعام

١٢ - الجرتومة التى تسبب مرض الكزاز « تصلب الفك » لاتوجد الا حيث يوجد الصدأ .

١٣ - العظام هي المادة الصلبة الوحيدة في الجسم .

١٤ - تنتشر حمى التيفوئيد عن طرق اللبن الملوث والماء الملوث معا

١٥ - السن التى تراعى نظافتها لايمكن أن تتآكل

١٦ - العمى اللوني يصيب الاناث أكثر من الذكور .

١٧ - شلل الاطفال لايصيب البالغين قط

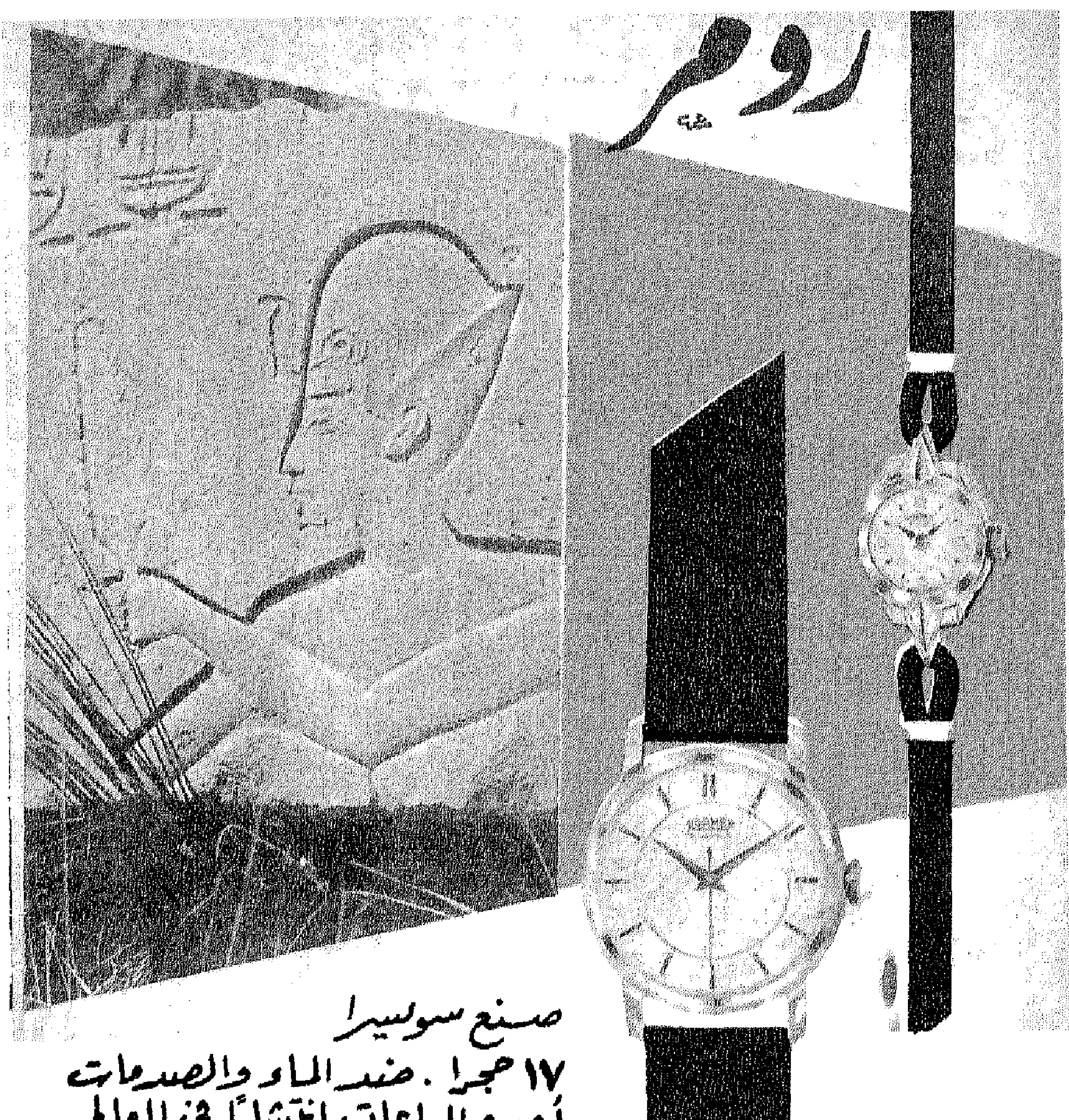
الاجابات

اعط لنفسك خمس نقط على كل اجابة صحيحة على الاسئلة من رقم ١ الى ٦

وثلاث نقط على كل اجابة على بند من بنود الاسئله رقم ٨ ، ٩ ونقطتين لكل اجابة صحيحة للاسئلة من ١٠ الى ١٧ .

ولتعرف الاجوبة الصحيحة ، أنظر ص (١٠٩)

(ملخصة عن مجلة بتر هومز آند جاردنز)
بقلم دكتور تشارلس فردريك مال كيفر جان



رومر

جديد!

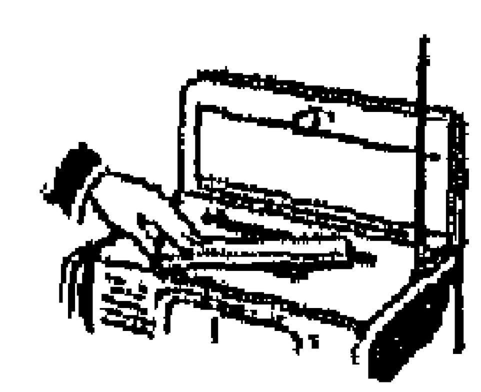
زينيث ترانس أوشانيك

راديو نقالى ستاندارد وقصير الموجة



انه جهاز الراديو الذى تراه مع جميع الاشخاص الذين يتجولون كثيرا فى جميع ارجاء العالم ــ سواء كانوا عسكريين او مدنيين .. انه أحسن الآن من ذى قبل من أربعة وجوه وهو موجود اليوم بل الآن لينقل اليك نشوة جديدة لا يستطيع اى جهاز راديو آخر أن يحققها لك .. لا تتردد فى اقتناء هذا الجهاز المدهش .. شاهد واسمع اليوم جهاز الراديو النقال الجديد سوبر دى لوكس ترانس اوشانيك

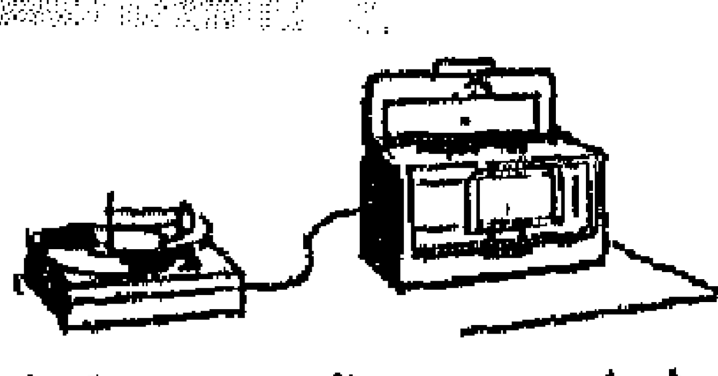
ديال ــ او ماب يمكنك من معرفة الوقت الصحيح لجميع المحطات التى تستمع اليها فى دقائق



ايريال تتحرك من تلقاء نفسها فى اتجاه اقوى نقطة لالتقاط الاذاعة بدون تحريك الجهاز



وصلة سماعة أمامية ــ تمكنك من الاستماع للراديو بمفردك بدون أن يزعج الآخرون ــ أو بغير أن يزعجك الآخرون



فونو ــ جاك ــ يمكنك من تركيب أى فونوجراف على جهاز الراديو حتى تستمتع بجمال الصوت من مكبر أوشانيك .

ZENITH ®

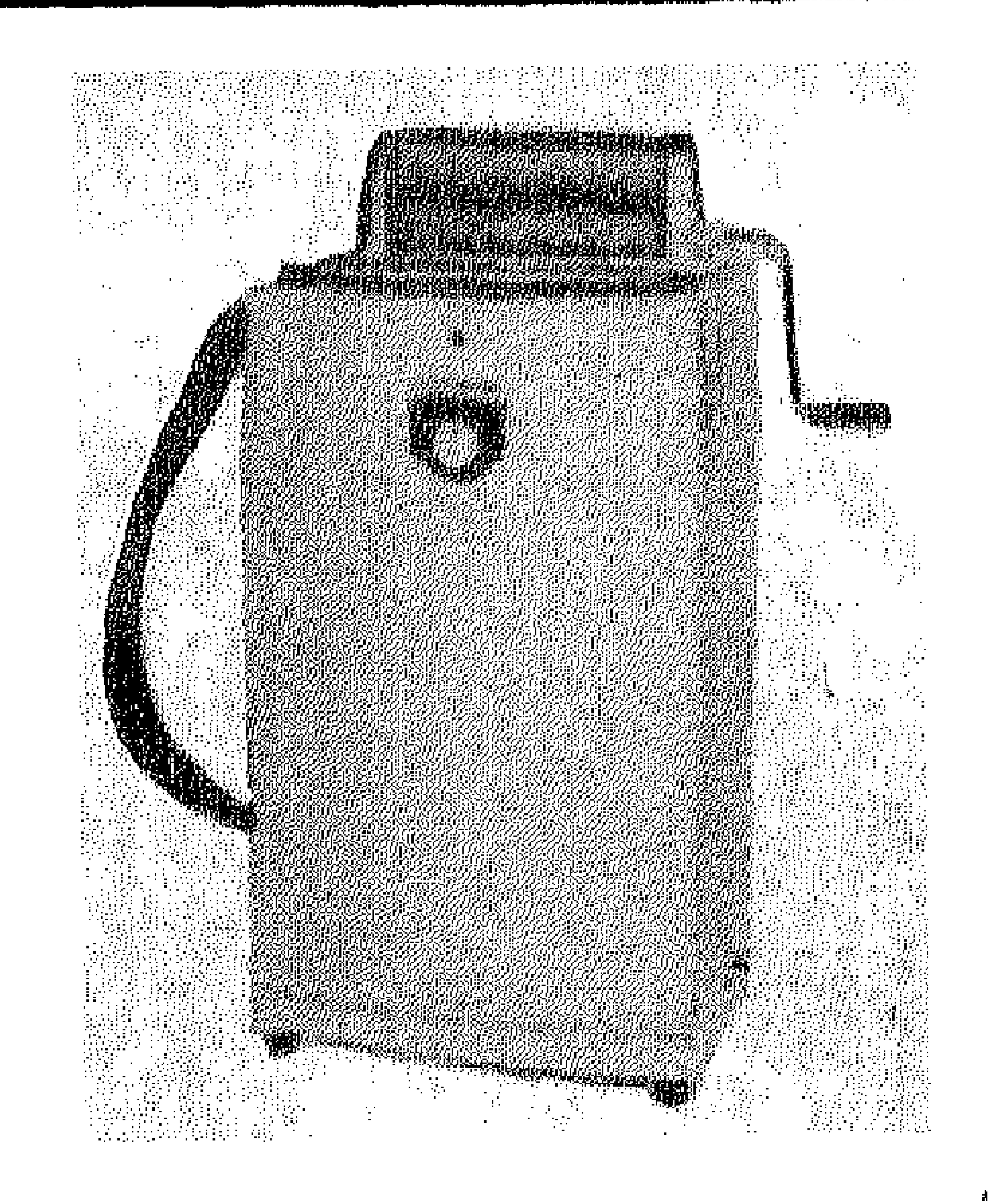
ملك اجهزة الراديو والتليفزيون

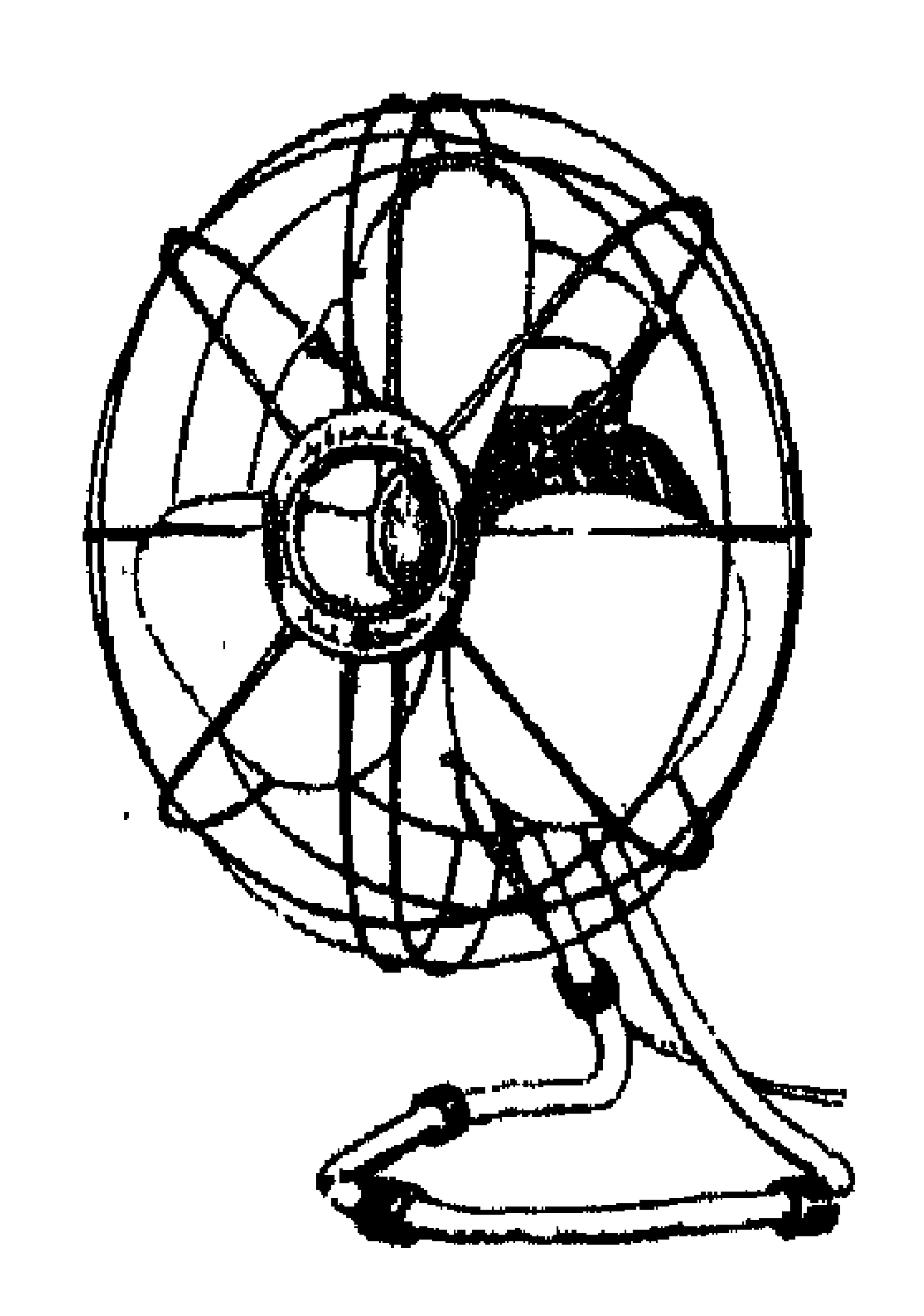
تدعمه خبرة ٣٦ عاما فى صناعة الراديو

صناع السماعات الدقيقة ايضا

اتحاد راديو زينيت ــ شيكاغو ٣٩ الينوا

لا زيادة فى الثمن ولكنه أحسن من ٤ وجوه وهو مصنوع فى الولايات المتحدة الامريكية








القاء حجر فى بركة ماء

التغلب على الخوف
بداية الحكمة

كيف تجعل عقلك سديداً ؟

بقلم برتراند راسل
الحائز على جائزة نوبل فى الادب

لكى تتجنب الآراء الحمقاء التى يتعرض لها بنو البشر عادة لست فى حاجة الى ذكاء خارق .. فقليل من القواعد البسيطة تقيك ، لاأقول من جميع الاخطاء ، بل من تلك التى تدل على الغباء .

فاذا احتاج الامر الى الملاحظة الشخصية فلتقم بنفسك بهذه الملاحظة . لقد أخطأ أرسطو عندما قال:ان أسنان المرأة أقل عددا من أسنان الرجل ، وماكان ليكلفه هذا الخطأ شيئا لو انه طلب من زوجته فتح فمها وعد أسنانها بنفسه ، ولكنه لم يفعل ظنا منه أنه على صواب فيما يعتقد .. ومن الخطأ الفاحش الذى يقع فيه الكثيرون أن تظن انك تعرف وأنت فى الحقيقة لاتعرف .

والكثير من الامور لايتأتى الحكم عليه بالخبرة .. فمعظم المجادلات العقيمة انما تقوم على أمور لايقوم عليها الدليل القاطع ، ففى مثل هذه الحالة عليك الا تنحيز لنفسك،واذا أغضبك رأى يعارض رأيك ، فأنت مخطىء فى هذا السلوك .. فلو ان شخصا أصر على اثنين زائد اثنين مجموعهما خمسة ، أو على أن جزيرة أيسلنده تقع عند خط الاستواء لوجب عليك أن تشعر بالاسف لتفكيره،لا أن تغضب منه ، اللهم الا اذا كانت معلوماتك فى الحساب والجغرافيا ضعيفة جدا ، فتتأثر بمثل هذا الرأى المخالف لما تعتقد .

وعندما يغضبك رأى يخالف رأيك فكن حذرا ، اذ ربما أثبت الاختبار أن ماتعتقد انه الحق لايقوم عليه دليل أو برهان .

واليك طريقة ناجحة تنقذ بها نفسك من العناد والاصرار ، وهى أن توجد نفسك فى مجالات تتباين أفكارها مع أفكارك.فابحث عن أناس لايتفقون معك فى الرأى أو اقرأ فى

جريدة تتشيع لحزب لاتتشيع أنت له ؛ واذا راعك من هؤلاء المخالفين وهذه الجريدة المعارضة انهم على ضلال وفساد فى الرأى، فلتذكر جيدا انهم ينظرون اليك بنفس نظـرتك اليهم ، فهذا الانعكاس يولد فى نفسك نوعا من الحذر .

وهناك طريقة أخرى مفيدة وهى أن تتصور انك تجادل شخصا يتحيز لرأى غير رأيك، فالمهاتما غاندى أسف غاية الاسف عند ما ظهرت السكك الحديدية والبواخر والآلات الحديثة ، وكان يود لو فشلت الثورة الصناعية . وربما لم يصادفك شخص يوافق على هـذه الآراء لان غالبية الشعوب الغربية قد استفادت من التقدم الآلى الحديث ، ولكن لكى تتأكد من انك على صواب فى تمشيك مع الآراء السائدة يجب عليك أن تمحص الحجج التى يفند بها غاندى آراء مخالفيه . وكثيرا ماغيرت رأيى نتيجة لمثل هذه المناظرة الخيالية، وأصبحت أقل عنادا وتمسكا به .

واحذر الآراء التى تتملقك وترفع من قدرك ، فتسعة أعشار كل من الرجال والنسـاء يعتقدون بل ويتمسكون بأن كل جنس منهم أفضل من الجنس الآخر ، وكل يقيم الدليل على صدق ادعائه .. ولو كنت رجلا فلا بد أن تبرهن على أن معظم الشعراء والمشتغلين بالعلم انما هم من الذكور، واذا كنت انثى فستدلل على أن المجرمين هم من الرجال لا من النساء، فهذه ناحية تجرى فى دمنا ولا يمكن التغلب عليها، ولكن تقدير المرء لنفسه يخفى ذلك عن الكثيرين .

وجميع الناس ـ من أى بقاع الارض كانوا ـ يعتقدون أن أمتهم خير الامم جميعا .. ولما كان لكل شعب خصائصه ، ومنها الحسن ومنها السيىء ، فالرجل المنطقى العاقل يعجز عن أن يجيب اجابة صحيحة اذا ما سئل عن أي الشعوب أفضل .

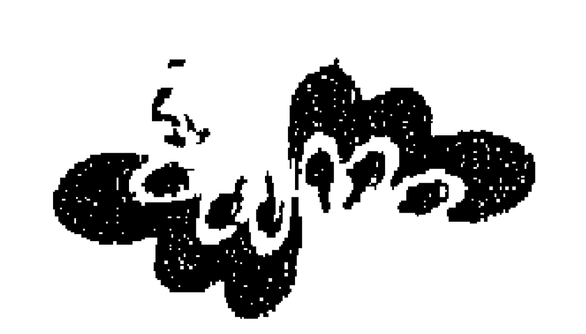
والى جانب التقدير الذاتى توجد بعض انفعالات ، تعد مصادر شائعة للخطأ ، وربما كان الخوف أهم هذه الانفعالات جميعا . وللخوف أشكال عدة، فهناك الخوف من الموت ، والخوف من المجهول ، والخوف الغامض الذى يصيب هؤلاء الذين يحاولون أن يخفوا عن أنفسهم مخاوفهم الذاتية الخاصة بهم .

والخوف هو المصـدر الرئيسى للخرافات ، ففى الحروب التى قامت بين الرومانيين والقرطاجنيين والتى انتصر فيها الرومان، عزا القرطاجنيون

سبب هزيمتهم الى تراخيهم فى عبادة الآله مولوش فقد كان هذا الآله ـ فى اعتقادهم ـ يحب أن تضحى الاطفال من أجله .. وأكثر مايجب أن تكون الضحايا من أبناء الارستقراطيين، ولكن عائلات الاشراف بدأت تغش الآله وتقدم اليه أطفالا من أبناء العامة بدلا من أطفالهم ، مما أغضب الآله فنزلت عليهم لعنته واحترق أبناء الاشراف .. وعلى الرغم من هذه الديموقراطية التى ساوت بين أبناء العامة وأبناء الاشراف ، فان الرومان انتصروا على القرطاجنيين .

ولايوجد فرد أو جماعة أو أمة تتصرف تصرفا انسانيا صحيحا أو تفكر بحكمة وعقل تحت تأثير الخوف الشديد .. واذا لم تعالج مخاوفك بنفسك بأن تتزود بقوة جبارة تقاوم تأثير الخوف فلن تستطيع أن تفكر تفكيرا سليما فى أى شأن من شؤونك المهمة .

والتغلب على الخوف بداية الحكمة سواء أردت الوصول الى الحقيقة أم ابتغيت السعى وراء طريقة ناجحة فى حياتك .



طريقة ناجحة ..

كنت فى طريقى الى محطة السكة الحديد عندما اعطتنى زوجتى خطابا وطلبت الى ان القيه فى صندوق الخطابات فى المحطة ، واوصتني الا انسى القاءه . ورغم ذلك فقد نسيت الخطاب ، وبينما كنت فى طريقى للخروج من المحطة ، احسست بيد تربت على كتفى وسمعت شخصا يقول :

ـ لا تنس الخطاب :

وبينما كنت فى طريقى الى أقرب صندوق للخطابات ، اذ ناداني شخص آخر وقال لى : لا تنس الخطاب :

ودهشت لذلك وساءلت نفسى ... كيف تسنى لهما معرفة أمر الخطاب .

ولكن بعد ان القيت الخطاب فى الصندوق ، فوجئت بشخص ثالث يقول لى :

ـ لا تنس الخطاب :

فقلت له : لقد ألقيته فعلا . ولكن من الذى انبأك عن هذا الخطاب ؟

فابتسم الرجل الغريب وقال :

ـ ما دمت قد القيته فى الصندوق، فيجب أن تزيل هذه أللافتة الآن ...

ومد يده فنزع ورقة كانت ملتصقة على ظهرى بدبوس ... وقد كتب عليها بحروف كبيرة : « ذكروه ان يلقى الخطاب الذى معه ! »

« جير هارد هلدت ـ كولونيا »

قوى مخك لا حد لها

«اكتشافات جديدة مثيرة تساعدك على»
«التوصل الى المزيد من الكفاية العقلية»

المخ الآدمى من أعجب الاشياء فى العالم تنظر اليه غالبيتنا كتركيب دقيق . وهذه حقيقة ، ولكنه أيضا قوى متين ، اداة تفوق كثيرا فى فائدتها عموم الظن بها .

وفيما يلى سبع حقائق مهمة ــ كشفت عنها بعض الابحاث الحديثة ــ تستطيع أن تساعدك على أن تزيد من الانتفاع بقوى مخك :

١ ــ ليس هناك ما يسمى ((التعب العقلى)) :

يتحدث الناس عادة عن « التعب العقلى » أو « كلل المخ » لظنهم ان المجهود العقلى الطويل المركز يسبب تعبا فى المخ نفسه ، ولكن اعتقاد العلماء هو ان هذه الحالة لا يمكن أن توجد ، فان مخك لا يتشابه وعضلاتك وعملياته ليست عضلية فى طبيعتها ، ولكنها « كهركيميائية » يمكن مقارنتها الى حد ما بالتيار المباشر فى البطارية ذات الخلية المبللة .

وعندما يبدو مخك متعبا بعد ساعات من مجهود عقلى ، فانه يكاد يكون مؤكدا أن سبب التعب يكمن فى أعضاء أخرى من الجسم : عينيك أو عضلات رقبتك وظهرك . أما المخ نفسه فله القدرة على العمل اللانهائى على وجه التقريب .

وما يبدو أنه اجهاد عقلى هو فى الحقيقة مجرد ملل ، فمثلا عند قراءة كتاب صعب يتنازعك عاملان ، عامل الرغبة فى الاستمرار فى القراءة وعامل التفكير فى التوقف عنها . وطبقا لما يقوله احد علماء النفس المعروفين « غالبا لا يكون التعب هو الذى تشعر به بل عدم الانتباه وعدم القدرة على تجاهل الافكار التى تسبب شرود الذهن » .

٢ ــ تكاد مقدرة المخ أن تكون غير قابلة للنفاد :

ذلك الركن من مخك الذى يعمل فى التفكير والذاكرة وفى كل مايتعلق بنشاطك الواعى تتكون أهم محتوياته من عشرة الى اثنى عشر بليونا من الخلايا الصغيرة ولكل من هذه الخلايا مجموعة من الخيوط الدقيقة تتمكن بوساطتها الرسالة الكهركيميائية من الانتقال من خلية الى أخرى • ويرتبط التفكير والذاكرة بانتقال هذه التيارات الكهربائيه • وأعقل من عاش من الآدميين هو أبعد ما يكون عن استغلال الامكانية الكاملة لمستودعه العقلى العجيب (ومن الجائز ان عامة الناس يستغلون ما بين ١٠ و١٥ ٪ من قدرة أمخاخهم) •

أما كيف يخزن المخ ذكرياته فمازال غير معروف تماما • ويعتقد بعض العلماء أن كل ذكرى من الذكريات تحتويها أنشوطة من الخلايا تربطها خيوط دقيقه بتيار كهربائى ، يدور ويدور حول الانشوطة التى قد تبلغ فى طولها مئات أو آلافا من الخلايا • وتشير نظريات أخرى الى أن التذكر يطبع بطريقة ما على الخلية أو يوجد على سلسلة من الخلايا كالعقد فى الخيط •

ومهما يكن الامر ، فان عدد الاشياء التى يمكن تذكرها يزيد كثيرا على العدد الكلى لخلايا المخ • ويقدر أحد الاخصائيين أنه بعد نشاط سبعين عاما قد يحتوى المخ على ١٥ تريليون وحدة مستقلة من المعلومات • ومن هذا ترى ان ذاكرتك كنز لايستطيع الوعى الآدمى ادراك مدى حجمه وامكانياته • ومما يؤسف له ان الكثيرين منا يستوعبون قدرا من الخبرة والمعرفة يقل كثيرا عن مقدرتهم الحقة •

٣ ــ مستوى ذكائك أقل أهمية مما قد تعتقد :

ما هو الاساس الجسمانى لمستوى الذكاء العالى ؟ لا يحتاج الامر فى ذلك ــ عكس الاعتقاد الشائع ــ الى جمجمة كبيرة بشكل غير عادى ولكنه قد يكون مرتبطا بزيادة ظاهرة فى عدد التلافيف السطحيه للحاء المخى ، وهو قمة المخ الكبرى • وعند أصحاب مستوى الذكاء العالى دورة دموية جيدة بالمخ تحمل اليه الاكسجين والجليوكوز ومواد كيميائية أخرى مهمة • ومن الجائز أن تكون عند الفرد الذى يتمتع بموهبة خاصة كالعبقرية الحسابية أو الموسيقيه حزمة أعصاب سميكة بشكل غير عادى فى بقعة خاصة من مخه •

ولكن الهيئة الطبيعيه لمخك أقل

بكثير مما تفعله أنت به • وعدد خلايا المخ فى الفرد المتوسط الذكاء عال لدرجه انه اذا استغل استغلالا كاملا فاق كثيرا فى مجال الذاكرة المستوى القياسى لأعظم من وجد على ظهر الارض من العباقرة •والفردالمتوسط الذكاء اذا عمل جاداً على تخزينأنواع المعرفه وألوان المهارة سنه بعد أخرى يفوق من هو حاد الذكاء دون انيعنى بالدرس والتخزين • وتدل دراسات الدكتورة كاتارين كوكس مايلز الاخصائية الشهيرة فى علم النفس أن فريقا من أعظم رجال التاريخ لم تزد قواهم العقلية على المتوسط •

ومن هؤلاء — على سبيل المثال — سياسيون أمثال كروموبل ولنكولن، وأبطالعسكريونكنابليون ونلسون • وكتاب كجولدسميث وامرسون • ومن المؤكد أن كل هؤلاء الرجالكانوا فوق المتوسط فى الذكاء ولكن مستواهم يقل كثيرا عن ابرزالنوابغ فى مجموعة الافراد الذين اجريتعليهم الدراسات • لقد امتلكوا قدرا كبيرا من قوة الخلق والمثابرةعلى شقطريقهم قدما الى أن حصلوا على مبتغاهم •

٤ — لا ينبغى أن يمنعك تقدم السن عن الدرس :

من أكثر الآراء الخاطئة عن المخ شيوعا انه بتقدمك فى السن يحدث له ما يجعل استمرارك فى السعى وراء الدرس صعبا • وكميه الصدق فى هذا الرأى تبلغ من الضآلة حدا يجعلها بالنسبة لغالبيتنا دون أهمية علمية •

انك تولد بكل نصيبك العددى من خلايا المخ وبين الحين والآخر تموت قلة منها ولا تعوض • واذا استثنينا حالات أمراض المخ الخطيرةفأنالخلايا التى تموت يمكن اغفالها •

وحقا ان جميع المسنين يعانون تلفا فى قواهم الجسمانية ، ويقاسى بعضهم هبوطا فى قواه العقلية • وأفضل الآراء الطبيه فى هذا الشأن أنه فى كلتا الحالتين تقع سلسلة من « الحوادث » الطفيفة لاجزاءمختلفة من جهازنا الفسيولوجى المعقد العجيب• وكل حادثة من هذه الحوادث قد لا تكون خطيرة فى حد ذاتها ، ولكن مجموعها قد يؤدى الى احداث أثر خطير •

وعجز المخ فى المسنينيرتبطبنقص الدورة الدموية وما تنقله من مواد ثمينة كالأكسجين والجليوكوز • وربما كان هذا هو السبب فى أن العجائز يتذكرون حوادث شبابهم بصورة أوضح من حوادث الماضى

القريب فقد تم غرس ذكريات الصبا عند ما كانت الدورة الدموية فى حالة أفضل •

ومع ذلك لا يحدث التلف العقلى الشديد الا فى بعض المسنين • وكلنا يعرف رجالا ونساء يتمتعون بنشاط العقل ويقظته فى العقد التاسع وحتى فى العقد العاشر من حياتهم وتبرهن حالتهم على انه ليس من المحتم ان يصاحب تقدم السن اضمحلال القوى العقلية • ولكنه ينتج عن العوامل المرضيه •

ولا يجد العلم مبررا يمنع الفرد العادى من متابعة الدرس خلال العقد السابع وبعده بنسبة ٨٥ ــ ٩٠ ٪ من الكفاية السابقة على الاقل • انها لظاهرة جميلة أن يبدأ المتقاعدون دراسة حرف أو علوم جديدة ــ ومن المؤسف ان ملايين المسنين يتباعدون عن متعة المخاطرات العقلية لمجرد الفكرة الخاطئة أنهم « أعجز من أن يتعلموا » •

٥ ــ تنمو قواك العقلية بالممارسة

يجنح المخ الى الضمور اذا أهمل كما يفعل الجهاز العضلى ويتحسن أمره بالمران ، تبرهن على ذلك الحقيقة الواقعة ، وهى ان العصب البصرى اذا دمر فى بكرة الحياة كفت خلايا المخ فى الباحة البصرية التى يتبعها عن النمو •

وعندما ينضج المخ يتكون غلاف على الالياف العصبيه من مادة دهنية تسمى «ميلين» ولا تؤدى هذه الالياف عملها الا بعد ان يتم تكوين هذا الغلاف • والطفل الحديث الولادة ينقصه معظم « الميلين » ولعل هذا من الاسباب التى تؤدى الى عدم قدرتنا على تذكر كثير مما حدث قبل بلوغنا سن الثانية أو الثالثة • ويعتقد كثير من الفسيولوجيين أن المران الشديد لاى جزء من اجزاء المخ يساعد على نمو كمية اضافية من « الميلين »وهو تلك المادة البالغة الاهمية •

كل ما تفعله بمخك فيه مران له، غير أنه من الواضح ان هناك مرانا أكثر اذا طلب اليك اداء عمل شاق وكلما زاد ما تقوم به من استدلال سهل عليك القيام باستدلال جديد • والمقدرة على الحفظ تتحسن أيضا بالمران • ويعتقد بعض الاخصائيين أن الوقت الذى نحتاج اليه لحفظ شىء يمكن اختصاره الى ثلثيه بالمران •

كل ركن من أركان شخصيتك مخزن فى مخك • ومنها قوة ارادتك التى يمكن أن تنمو بدورها بالمران ،

فكلما مرة تجهد ارادتك لتدفع نفسك الى اتمام واجب متعب لا تستسيغه ، تجعل الامر أسهل قليلا عندما تعود الى تأديته مرة ثانيه

٦ ــ مستودع العقل الباطن :

العقل الباطن هو أعجب جزء من عقلك تحت الذاكرة الواعية ويكبرها آلاف المرات • ونحن لا نعرف الى يومنا هذا الشيء الكثير عن العقل الباطن ، ولكن معلوماتنا عنه تتضاعف بسرعة وقد يأتي اليوم الذى نتمكن فيه من استغلال قواه العظيمه •

ويحتوى عقلك الباطن على ملايين عديدة من سابق تجاربك ، تلك التجارب التى فقدتها تماما من عقلك الواعى • ونستطيع اليوم بفضل بعض الابتكارات أن نستعيد فاقد الذكريات و « التداعى الحر » طريقة من الطرق التي يستخدمها اطباء الامراض العقلية فى هذه السبيل ، فاذا سمح مريض لعقله الواعى أن ينوم طوعا ، تمكن بذلك من استعادة أشياء منسية ، اذا تتبعها الطبيب بمهارة كشف الستار عن شبكات بأجمعها من خواطر ضائعة وقواجع ذهبت فى طي النسيان • وهناك عقاقير خاصة تساعد فى هذه العملية • والنوم المغناطيسى له فائدة كبرى فى تقصى عقل المريض الباطن •

ويعتقد كثير من علماء النفس أنه فى مكنتنا زيادة استغلال عقولنا الباطنه • وقد استطاع عدد لايحصى من الناس الافادة من « التحدث » الى عقولهم الباطنة • واستطاع البعض ان يطلبوا الى أنفسهم الاستيقاظ فى ميعاد محدد صباحا • وتستطيع فى بعض الاحيان تحسين مزاجك فى يومك التالى اذا ما قلت لنفسك عندما تأوى الى فراشك ــ واعتقدت فيما تقوله ــ انك ستكون أكثر مرحا فى الصباح •

٧ ــ المخ القديم والجديد :

يمكن وصف مخك ــ مع التبسيط الزائد ــ بأنه يحتوى على ثلاثة أجزاء: العلوى والاوسط والسفلى • وفى الجزء السفلى تؤدى وظائف المخ الآلية (غير المصحوبة بروية) مثل المحافظة على عمل القلب والرئتين ، ويشاركه الجزء الاوسط فى هذه العمليات ، ولكنه يؤدى أيضا وظيفة المعبر لمرور الرسائل الى المخ العلوى او اللحاء المخى • وقمة المخ هذه هى المميزة الوحيدة التى تضع حدا قويا فاصلا بين الانسان وسائر الحيوان •

وفى الاحياء البدائيه على ظهر الارض انعدم المخ العلوى أو وجد له أثر

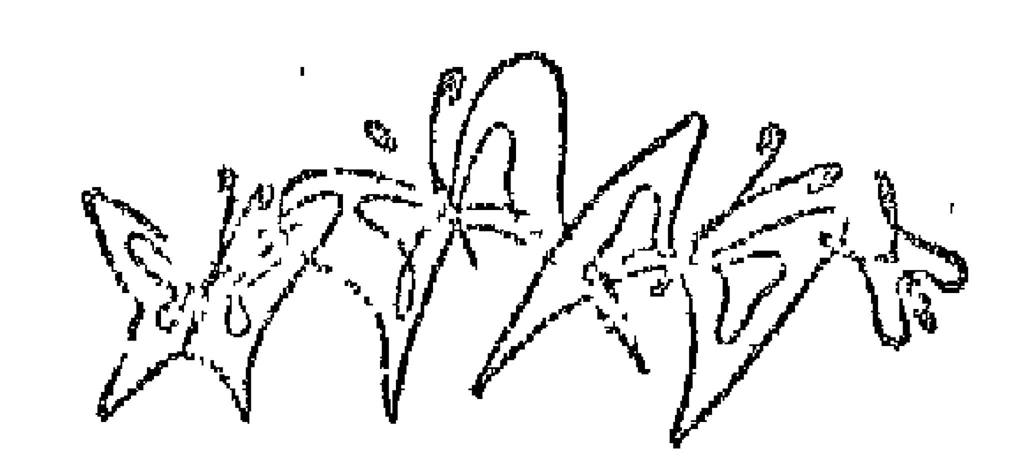
ضئيل • واذا تتبعنا تطور الاحياء نرى ازدياد نسبة المخ العلوى • وهذا هو السبب فى تسميته « المخ الجديد » • وحتى فى الشمبانزى والغوريلا وهى من أرقى « الرئيسات » لا يتعدى المخ العلوى ثلث حجمه فى الانسان •

ومع نشأة المخ الجديد عندنا ، احتفظنا بطبيعة الحال بجميع خصائص المخ القديم • واذا هيجت كهربائيا أماكن خاصة فى جمجمتك فانك تعض وتخدش كالحيوان • ولدرجة مايمثل المخ القديم الانويه القاسية بينما المخ الجديد هو مركز المعانى المجردة الساميه كالشرف وروح التضامن والجمال • ونمو المخ الجديد هو مظهر انتصاره على المخ القديم •

ويتمكن الانفعال العميق فى المخ القديم من ان يقطع دوائر المخ الجديد التى تمثل التدبر وبعد النظر • فالرجل الذى يقترف جريمه اثناء سورة غضب يعرف بمخه الجديد أنه عرضة لان يقبض عليه ويعاقب ، ولكنه لا يفكر فى هذا الا بعد أن يهدأ انفعاله •

وينبغى ألا نحاول العيش بالعقل وحده ، وننبذ مطالب عواطفنا الهامة المشروعة • فاذا كبت نبض عاطفة مشروعه فى العقل الباطن كانت له ثورة هناك • فيجب اذن أن نحاول المحافظة على المخ القديم والمخ الجديد فى جو من التناسق ، ذاكرين على الدوام أنه اذا سيطر أحدهما سيطرة تامة فلن يتمكن الانسان من أن يشق طريقه فى الحياة كما يجب •

(بقلم بروس بليفى)



أسعد حظا ..

قال لصديقه فى الصباح :

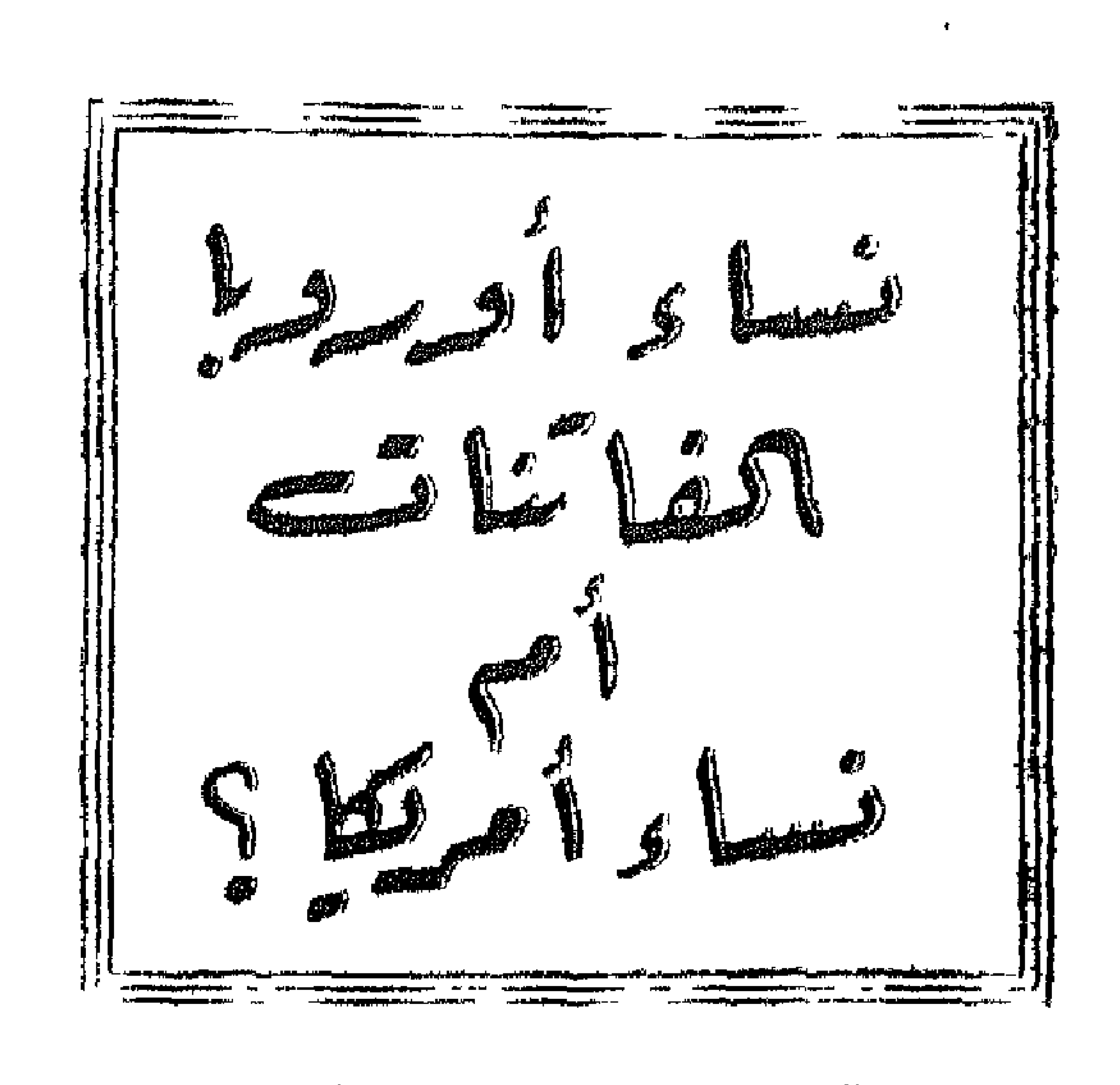
ـ لقد رأت زوجتى حلما مضحكا ليلة أمس ... فقد حلمت انها تزوجت من أحد أصحاب الملايين ...

فتنهد الصديق قائلا :

ـ انت رجل محظوظ ياصديقى ... فان زوجتى تحلم بذلك اثناء النهار !

« بنيت سيرف »

نساء اوروبا يجعلن الرجل ملكا من غير تاج



قد تمر أجمل نساء أوروبا في مسابقة أمريكية للجمال دون أن تلفت نظر أحد ، أما في حجرة عاديه فان للاوروبيات طريقتهن في احراز قصب السبق على الامريكيات . ويرجع السبب فى ذلك الى أن فى الاوربيات شيئا خاصا بهن هو « الفتنة » . وانى أرى أن سر فتنة الاوربية يكمن في موقفها من نفسها ومن الرجال . فهى لاتقنع بمجرد أن تبدو انثى فى مظهرها بل انها تعطى أنوثتها حقها فعلا ،وتؤدى دورها خير أداء ، وبذلك ترغم الرجل على أن يحترم أنوثتها ويعاملها كأنثى .

ان الفتاة الامريكية التى ترتدى الثوب الطويل وتحيط جيدها بالفراء الثمين وتظهر شعرها فى تسريحة أنيقة سوف تقضى على كل سحر أنوثتها وفتنتها التى خلقتها ، اذا هى قامت بنفسها بفتح باب سيارتها أو باشعال سيجارتها أو بطلب طعامها فى المطعم بنفسها . ان جسر المساواة الذي تقيمه بينها وبين الرجل يقضى على صورتها في ذهنه كمخلوقة طريفة .

والمرأة الاوربية تأبى أن تفعل ذلك اطلاقا فهى تستعين بكل وسائل الانوثة لتجعل الرجل يعتقد انه المارد القوى وانها المزمة الضعيفة التى تفتقر الى معونته .

ومن اليسير أن تتحدث الى الفتاة الاوربية ، وعلى النقيض من ذلك الامريكية ، وذلك لان المرأة الاوربية يعنيها أن تكون مبهجة للآخرين ، بينما تبحث الامريكية عما يبهجها هى .

لكن ماهى بعض الفروق البدنية البارزة بين نساء أوربا وأمريكا الساحرات ؟ ان نساء أوربا يفخرن بشعرهن ويعتبرنه أكليل مجد على هاماتهن ، ولذلك يتركنه مسترسلا وعلى حاله وفى لونه الطبيعى غالبا وقلما تترك الاوربية شعرها على تسريحة واحدة دائمة .

وتحاول الاوربيات جهدهن أن يظهرن طبيعيات ويستعملن قليلا جدا من الادهان والاصباغ والمساحيق .

والموضع الوحيد الذى يهتممن به اهتماما بالغا هو العينان • فالاوربية نادرا ماتنزع حاجبيها ، ولكنها بدل ذلك تتعهدهما بالتهذيب والتشذيب• ولما كانت تستعمل عينيهـا كعلامة تعجب لكل ماتعمل أو تقول تقريبا، فانها تقضى وقتا طويلا فى اختيـــار الاصباغ والشكل المناسب لعينيها •

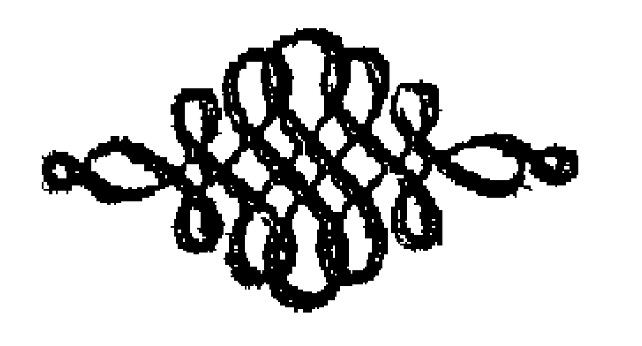
وبينما تحاول الامريكية جاهـدة الحصـــول على بزة من الكمال فوق جسدها ، نجـد الاوربية تهتم بابراز شخصيتها •

أما التزين والـكسوة فان نساء أوربا يتخذن منهما وسـيلة لاخفاء عيوبهن ، ولذلك فليس هناك نموذج معين للجمال بينهن، بل انهن ليذهبن أى مذهب متطرف ليتجنبن الظهور متشابهات •

ان نساء أمريكا يرتدين ملابسهن ليجعلن النساء الاخريات يحسدنهن، أما نساء أوربا فيرتدين الثياب لاجل الرجال •

ان الخلاف الاساسى حقا بين نساء أمريكا وأوربا الســاحرات هو فى علاقتهن بالرجال • ان الرجـل فى أوربا ملك بغير تاج ونســاء أوربا يجعلنه يعـرف ذلك • انهن يعشن لاجل الحب كما انهن أيضا يحببن لكى يعشن •

« ملخصة عن مجلة نيويورك هيرالدتريبيون ـ بقلم جوهيامز »



مأزق حرج !

دعيت الممثلة المعروفة ليونورا كوربيت الى احدى المآدب فى دار صديقة لها ••• وارادت ربة الدار التى تجلس فى الطرف البعيد من مائدة العشاء الطويلة ان تقول كلمة لضيفتها ليونورا ، فكتبت شيئا فى ورقة وطلبت الى الساقى ان يحملهـا الى الممثلة •••

ولما كانت ليونورا لا تستطيع القراءة بغير الاستعانة بنظارتها الطبية ، فقـد رجت الرجل الجالس الى يسارها ان يقرالها ما فى الورقة ، فأمسكها الرجل ••• وقرا فيها :

« عزيزتى ليونورا ••• هل لى ان ارجو منك معروفا •• لا تهملى الشخص الجالس الى يسارك ، اننى أعرف انه ثقيل الظل، ولكن تحملى من اجلى وتحدثى اليه قليلا»

انتخابات الرياسة في أمريكا على وشك الوقوع .. وقد يعنيك أن تعرف في هذه المناسبة شيئا عن الرئيس ايزنهاور

ما لا يحبه ايزنهاور

نتائج تدل الاقتراع على أن أغلبية ساحقة من الامريكيين يحبون ايزنهاور . وليس من شك في ان ايزنهاور يبادلهم نفس الشعور . وقد عرف الناس منذ أمد طويل ماذا يحب الرئيس ايزنهاور . ولكن الرئيس ايزنهاور ، بحسبانه رجلا قويا ، له كذلك ما يكره . وفي هذا المقال بعض ما لا يحبه كما يبدو في نظر المقربين اليه . وبعض ما ينفر منه الرئيس يبدو من القوة الى درجة تعصف دائما بصمام الاماز الذى يحكم اغلاقه على مراجل غضبه .

*** لا يحب ايزنهاور سوء المعاملة**

يرى ايزنهاور أن الذى يتولى منصب رئيس الولايات المتحدة ، يجب الا يكون عرضة للنزول بنفسه الى الحد الذى يصبح معه أشبه بالمغني الشعبي بين أخلاط من شباب العشرين . وقد يستسلم بعض السياسيين لألوان من هذا الضعف في الاجتماعات العامة ولكن ايزنهاور لا يحب ذلك . ولعله لم يغفر حتى اليوم للسناتور وليام جينر حادثا ارتكبه بجامعة بتلر خلال الحملة الانتخابية عام ١٩٥٢ ، فقد شن جينر حملة شعواء ضد الجنرال جورج مارشال الصديق المخلص للرئيس ايزنهاور . وكان جينر حينئذ يلقى ضغطا شديدا ليعيد ترشيح نفسه . ومع أن اتهامه لمارشال قد ساء الرئيس ايزنهاور ، الا أنه اخترق منصة الخطابة بجرأة متجها نحو ايزنهاور ، واختطف ذراعه رافعا اياها الى أعلى ، بينما انطلقت أضواء المصورين . وكان ايزنهاور قد وعد بتأييد جميع مرشحي الجمهوريين، وظل على كلمته بالنسبة لجينر الى آخر حد ممكن . ولكن الاجتماع لم يكد ينتهي حتى انفجر ايزنهاور في وجه جينر على حدة ، مؤنبا اياه على ما اعتقد أنه

قلة ذوق فى معاملته تلك المعاملة الفظة ليكسب أصوات الناخبين بولاية انديانا •

* لا يحب ايزنهاور أن يستمع الى نصح الهواة :

يفضل الرئيس ايزنهاور دائما أن يستمع الى نصيحة الخبراء • ولكنه ربما يضيق بالشخص الذى يتكلم كما لو كان حجة فى موضوع ليس له به غير معرفة غامضة • وقد يبدأ ايزنهاور أول الامر باظهار استيائه لهذا الشخص ، فاذا مضى فى نصائحه طويلا ، بادره الرئيس بسؤالين فنيين يظهران مدى ضآلة معلومات هذا « الخبير » •

* لا يحب ايزنهاور الهزيمة :

الرئيس ايزنهاور مناضل متحمس فى كل شيء ، ابتداء من مباريات البريدج والجولف حتى المعارك الحربية والانتخابية • وهو يقابل هزائمه وخسائره بتسامح ظاهرى ، ولكن أصدقاءه لايخطئون فهمه • فهم يعرفون الى أى حد تظل هذه الهزائم مصدرا لألمه وضيقه • وهذا هو السبب الرئيسى الذى يجعل كثيرا من مساعديه ، يأخذون حديثه عن عدم المبالغة فى قيمة هذه الهزيمة أو تلك بشيء من التحفظ • وهم يعتقدون أنه غالبا ما يسرع بالمعركة الى نهايتها لو لمح بوادر الهزيمة •

* لا يحب ايزنهاور الثرثرة :

فى أحد الايام ، أثناء اجتماع بالبيت الابيض ، أخذ السناتور الراحل روبرت تافت يهاجم اقتراحا تقدم به ايزنهاور ، وينتقده انتقادا عنيفا • وقال تافت : ان هذا المشروع سيضر البلاد والحزب الجمهورى • وثار كثير من الحاضرين وتكهرب الجو حتى اضطر الرئيس الى اغلاق باب المناقشة • وأخذ أحد موظفى البيت الابيض بعد ذلك يروى كلمة تافت التى عارض فيها الرئيس ، وتنبأ بأن تافت وايزنهاور كانا على وشك الانفجار وتناهى الى الرئيس ايزنهاور هذا الحديث • فاستدعى هذا الشخص الى مكتبه ، ولامه لوما عنيفا على افشائه سر الاجتماع • وأخذ يدافع عن حق تافت فى الحديث عن أى موضوع للمناقشة مهما يكن ، وأنذره بأن افشاءه لأى حديث بعد ذلك سيؤدى الى طرده لامحالة •

* لا يحب ايزنهاور المذكرات الطويلة :

ولعل تلك الخصلة من أكثر خصال ايزنهاور ذيوعا • فهو يعتقد أنك اذا لم تستطع ايضاح ماتريد أن تقوله

فى صفحة واحدة ، فلن تستطيع فى غالب الامر أن توضحه على الاطلاق • وقد كان لهذا كله أثر غير منكور فى طول التقارير الرسمية بواشنطون•

*** لا يحب ايزنهاور المتطرفين :**

لايضيق ايزنهاور بشىء كما يضيق بالذين ينطرفون فى تزمتهم أو يغالون فى تحررهم • فهو يفضل الرجل الذى يلتزم وسط الطريق • ومن هنا لم تكن معارضة السناتور جوزيف مكارثى للرئيس ايزنهاور كرئيس للولايات المتحدة الامريكية ، أو كزعيم للحزب الجمهورى هى التى أثارت غضب ايزنهاور وسخطه على مكارثى بقدر ما كان موقفه من الشيوعية هذا الموقف المتطرف • فقد احس ايزنهاور أن مسلك مكارثى قد جاوز حدود الذوق العام وأصبح من شأنه أن يؤدى الى وضع الحكومة وضعا سيئا حيال مشكلة السلام العالمى •

*** لا يحب ايزنهاور الاشخاص الذين يطعنونه فى شرفه :**

يثور ايزنهاور بسرعة وتلتهب ثورته فى المعارك السياسية ، ولكن ثورته لاتدوم طويلا الا اذا اعتقد أن خصمه يريد أن يشكك فى بواعثه ونواياه • فقد غضب ايزنهاور من الرئيس السابق ترومان خلال المعركة الانتخابية عام ١٩٥٢ حين شعر أن ترومان يتحداه فى نزاهته • وأثار السناتور ماتيو نيلى حفيظة ايزنهاور حين لمح الى ان تردد ايزنهاور على الكنيسة انما تمليه دوافع سياسية • ان ايزنهاور يرفض دائما ان يضع بواعث الاخرين موضع التساؤل • وهو يريد أن يتبع الاخرون معه الطريقة نفسها •وبعض الناس يفسر اعراض الرئيس عن افحام المسائل الشخصية فى المعارك السياسية بأنها عزوف عن اثارة جدل سياسى والامر ليس كذلك لأن ايزنهاور يرغب دائما فى أن تكون الافعال لا الشخصيات هى موضع النقاش والخلاف •

*** لايحب ايزنهاور طول الصحبة :**

قد يبدو ذلك غريبا بالنسبة لرجل محبوب ظل بارزا فى الحياة العامة طوال ١٥ عاما • ولكن ايزنهاور كان كثيرا مايرغب فى أن يترك بمفرده لفترات قصيرة •• ليفكر أو ليقرأ ، أو ليعيد تنظيم خططه على الاقل وحين يقرر الانفراد بنفسه فانه لايحب أن يعكر عليه أحد صفو تفكيره •

*** لا يحب ايزنهاور أن يظهر**

بمظهر الغبي :

لايميل ايزنهاور كثيرا الى اتخاذ أوضاع مضحكة في الصور التي تلتقط له . وان كان قد اشترك خلال معركة ١٩٥٢ الانتخابية في ارتداء أنواع مضحكة من القبعات ، الا أنه لم يفعل ذلك عن ميل شخصي ، بل أقدم عليه بعد الحاح من المحيطين به .

*** لا يحب ايزنهاور أن يكرهه أحد :**

يقول أحد أصدقائه المقربين : جدير بايزنهاور أن يقتلني ، لو عرف أنني قلت عنه ذلك .. ولكنني بعد سنوات من مراقبته ، اقتنعت بأنه يستاء استياء شديدا حين ينصرف الناس عن حبه . وهو لايفهم سببا لذلك،انه يحب كل انسان ـ باستثناء بعض الاشخاص ـ ولكنه يشعر بأسى عميق اذ اعتقد ان شخصا ما لايحبه.

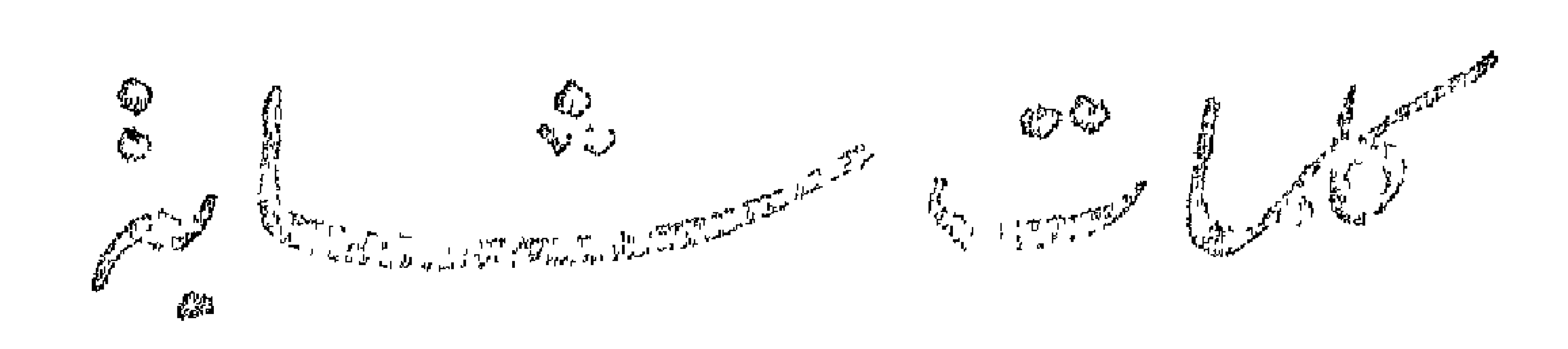
ان الرغبة في أن يكون الانسان محبوبا من الجميع ، صفة شائعة بين كثير من أفراد الانسانية ، والرئيس ايزنهاور انسان الى أبعد الحدود !

(بقلم فلتشر كنيبل ـ ملخصة عن مجلة لوك)



الاجابة على أسئلة اختبر معلوماتك الصحية

١ ـ الجدري
٢ ـ السعال الديكي
٣ ـ من اكتشاف السير الكسندر فلمنج
٤ ـ كلها يمكن الوقاية منها عادة
٥ ـ السرطان
٦ ـ ٢٧ عاما
٧ ـ نقص فيتامين (د)
٨ ـ الاتصال بحاملي الجرثومة من البشر
٩ ـ (١) ـ (ب) (٢) ـ (د) (٣) ـ (ا) (٤) ـ (ﻫ)
١٠ ـ صحيح
١١ ـ خطأ .. فان فيتامين (د) مثلا يمكن الحصول عليه من اشعة الشمس
١٢ ـ خطأ
١٣ ـ خطأ
١٤ ـ صحيح
١٥ ـ خطأ
١٦ ـ خطأ (فالعمى اللوني ينتشر بين الذكور عشرة أضعاف انتشاره بين الاناث)
١٧ ـ خطأ



اذا كان من المحتم أن تجعل من نفسك درسا لاطفالك .. فليكن ذلك على سبيل التحذير لا المثال

جورج برنارد شو

المقياس الصادق لثروتنا .. هو ماذا نساوي اذا فقدنا أموالنا

ج . جويت

نستطيع أن نوفي ديننا للماضي اذا جعلنا المستقبل مدينا لنا

جون بوكان

الشخص المهذب .. لم يسمع أية قصة قبل ذلك !

اوستن اومالي

محك تربية الرجل والمرأة .. هو كيف يتصرفان أثناء العراك !

جورج برنارد شو

عندما يجلس الأطفال في هدوء فلا يعني هذا أنهم يفكرون في احداث الأذى ... فقد يكونون قد أحدثوه فعلا

فرنكلين جونز

أكثر الفتيات خيبة أمل ، هن اللواتي تزوجن لأنهن تعبن من العمل .

كنيث كريشباوم

نتعلم الصلاة حقا ... عندما ندرك أنها امتياز أكثر منها واجب ضروري .

كثيرون من الناس يعتقدون أنهم يستطيعون دفع أنفسهم الى الأمام .. بمجرد الربت على ظهورهم من الخلف !

يبني الرجال الجسور ، ويمدون الخطوط الحديدية عبر الصحراء ، ثم يزعمون أن حياكة زرار مسألة فوق طاقتهم !

هايود برون

دام الحلم المفزع خمس ساعات تماما ولمانبد الامل نشر الاغطية على زوجته المسجاة في عرض البحر وتركها لتلقى مصير الباخرة التعسة اندريادوريا

مأساة في قلب المأساة



هذه أول رحلة بحرية لعبور المحيط ، يقوم بها دكتور «ثيور بيترسون» وزوجته الساحرة «مارتا» وكانا ، وقبل ذلك بشهر ، قد استقلا الطائرة الى السويد لزيارة مسقط رأسيهما ، ثم طافا بالدانمارك وقام الدكتوربيترسون الاخصائى العالمى المعروف فى العلاج بالتدليك ، بالقاء سلسلة من المحاضرات فى سويسرا .. وأمامهما الآن رحلة تستغرق تسعة أيام على ظهر أفخر البواخر الايطالية الكبرى .

وأحس بيترسون بشيء من خيبة الامل . كان قد حجز أمكنة لهما فى احدى الطائرات التى تسافر بعد أسبوع ، مما كان يتيح لهما وقتا كافيا

للقيام بجولة فى ايطاليا ، ولكن قلب «مارتا» كان يهفو للقيام برحلة بحرية لعبور المحيط ، ولذا قالت له :

ــ فلننس يا عزيزى جولتنا الايطالية .. لقدنالك الارهاق الشديد بعد هذه المحاضرات ، ونحن لم نعد صغارا الآن ..

وكان بيترسون حقا فى السابعة والخمسين ، بينما بلغت « مارتا » الخامسة والخمسين .. ومعذلك فقد اضطر بعد تردد الى الاعتراف بأن راحة تستمر تسعة أيام تبدو شيئا طيبا .

وهكذا استقل بيترسون وزوجته عابرة المحيطات « اندريا دوريا » ، التى تبلغ حمولتها ٢٩٠٠٠ طن ، فى طريقهما الى دارهما فى نيوجرسى .

كانت قمرتهما التىتحمل رقم ٥٦ تقع فى السطح العلوى ، وهى تحتوى على فراشين ، أحدهما يمتد تحت النافذتين المطلتين علىالبحر ، والآخر موضوع الىجوار الحائط الذى يوجد وراءه بئر المصعد .

وسأل بيترسون زوجته :

ــ اى الفراشين تريدين .. ؟

وترددت مارتى برهة ، ثم اتجهت نحو الفراش الذى يواجه الحائط الداخلى ، وقالت :

ــ هذا الفراش ..

***

وعند جبلطارق ، توقفتالسفينة قليلا ، حيث اكتسب آل بيترسون جيرانا جددا فى القمرتين رقم ٥٢ ، ٥٤ ، وهم كاميل سيانفارا مراسل « النيويورك تايمز » فى اسبانيا ، وزوجته جين ، وابنتهما جوان وهى فىالثامنة ، وابنةزوجته ليندامورجان وكانت فى الرابعة عشرة .

كانت الرحلة تجمع كل ما يأمل فيه بيترسون وزوجته ، فقد ارتبطا بصداقات جديدة ، وأطلعهما ربان الباخرة « بييروكالامى » على جهاز الرادار ، واستطاعا أنيشاهدابوضوح معالم جزر كاناريا التى كانوا يمرون بها حينئذ ..

وحوالى الساعة الثانية بعد ظهر يوم ٢٥ يوليو ، وهو آخر الايام السابقة على وصول الباخرة دوريا الى نيويورك ، شاهد بيترسون أول تباشير الضباب .. وعند الساعة الرابعة والنصف لم يعد يستطيع رؤية مياه البحر من خلال النوافذ الزجاجية الابصوبة ، وفىخلالتناول العشاء ، سمعا الاصوات المكتومة الصادرة عن همهمة الضباب .

وعندما دلفا الى قمرتهما ، فى منتصف الحاديةعشرة مساء ، وجدا

انالخادم قدوضعت روب الاستحمام الخاص ببيترسون علىفراش مارتى، بينما وضعت ثوب النوم الخاص بزوجته على الفراش القريب من النافذة .

وسأل بيترسون زوجته :

ـ مارتى .. أتريدين أن تغيرى فراشك فى الليلة الاخيرة .. ؟

فقالت : كلا سأبقى حيث أنا ..

وكما تفعل السفنالكبرى ،هدأت السفينة اندريا دوريا من سرعتها ، بعد حلول الظلام ، وكان الضباب قد تكاثف .. بينما كان فى قاعة الرقص بعض الناس لا يزالون يرقصون ، والبعض يتنزه سيرا على الاسطح .. وفى القمرتين رقم ٥٢ ، ٥٤ أوتاسرة سيانفارا الى الفراش ..

وفى الساعة الحاديةعشرة والدقيقة العاشرة مساء ، اقتحمت السفينة « ستوكهولم » جانب السفينة اندريا دوريا .

كان أول ما أحس به بيترسون ، هو رؤية مقدمة السفينة ستوكهولم وهى تخترق غرفته ، وصوتالالواح المحطمة ، والانقاض التى تناثرت حوله فى قوة .. ثم أحس بنفسه يتحرك خلال الفضاء ، عاريا لايكسوه الا الانقاض المتساقطة .. ثم غاب عن الوعى .. !

وعندما استرد بيترسون رشده وجد انه لا يستطيع أن يتحرك ..

كان راقدا فى ظلام شامل ، على سرير دفن وسط الانقاض . وصاح مناديا :

ـ مارتى .. مارتى .. هل انت بخير .. ؟

ولكن السكون كان يسود ارجاء المكان .

لقد توقفت آلات السفينة ، ولم يسمع أية حركة أو صوت داخل القمرة أو خارجها ، وكان كل ما سمعه صوتالمياه وهىتتسرب تحته برفق .. ثم سمع انينا مكتوما ، فنادى مرة اخرى :

ـ مارتى .. مارتى .. هل انت بخير .. ؟

وسمع زوجته تئن قائلة :

ـ سيقانى .. انشيئا يمسكها .

فصاح بيترسون : لا تتحركى .. ابق كما أنت .. سوف تصل النجدة

وعاد السكون يسيطر علىالمكان .

وقالت مارتى :

ـ يبدو ان معى هنا شخصا ..

واستطاع بيترسون أن يحرر ذراعيه ، فبدأ يدفع الالواح الخشبية وقطع المصيص ، والمراتب الممزقة ، وقطعالاثاث المحطمة التىكانت تغطيه

وكان بيترسون انسانا ضخم البنيان ، يزيد طوله على ١٨٠ سنتيمترا فأخذ يحرك عضلات أكتافه وجذعه من ناحية الى اخرى ، حتى استطاع فى النهاية أن يحرر نفسه ..

وظل يوالى تحذير زوجته الا تتحرك ، وهى تجيبه فى هدوء . . ولكنه لم يدرك لماذا كان صوتها يبدو بعيدا جدا .

ووقف فى الظلام برأسه الدامى ، وعضلات ظهره وصدره وبطنه التى التوت بعنف ، يحاول أن يستجمع قواه ..

كان نظام القمرة يبدو مقلوبا ، فقد اختفت زوجته بفراشها ..

ونادى عليها مرة اخرى ..

فأجابته قائلة :

ـ اننى هنا .. هنا بعيدا .

وعثر على مفتاح النور ، فضغط عليه ، ولكن شيئا لم يحدث .

وبدأ يتحسس طريقه ناحية صوتها .. ولكنه لم يلق الا انقاضا ، وقطعا من الاثاث المقلوب .. وأخيرا اصطدم بحائط . .

وبدا الصوت كأنه قادم من الناحية الاخرى من الحائط . .

وراح يتحسس طريقه نحو الباب فوجد أن حوض الغسيل ودولاب الملابس ليسا فى المكان الذى كانا يجب أن يكونا فيه ..

وفجأة لمع شىء فى خاطره .. انه ليس فى غرفته . . !

وبلغ الباب أخيرا فدفعه بقوة حتى فتحه ، ثم تعثر فى الظلام حتى بلغ الردهة ، التى كان فيها بصيص من نور الطوارىء ..

ولم ير بيترسون احدا فى الردهة فوقف هناك برهة يلهث ، وقد أدمت قدميه شظايا الزجاج الذى يخطو فوقه .. ثم فتح باب غرفته رقم ٥٦

كانت هى الاخرى غارقة فى الظلام .. وبينما كان يتحسس طريقه ببطء لمست يده وجها باردا .. وسمع من خلف أكوام الانقاض ، صوت زوجته وامرأة أخرى ..

واستطاع أن يحدث فجوة كبيرة بين الانقاض ، فوجد تحتها شيئا كقاع البئر .. مغمور بالماء .. !

وعاد الى الغرفة رقم ٥٨ ، آملا أن يتمكن من شق طريقه الى المرأة التى حوصرت من هذه الناحية .. وراح يتقدم مسترشدا بصوت زوجته نحو الحائط الذى تحطم جزئيا ، فوجد الحاجز الذى يفصل بين الغرفتين ملتصقا عند السقف باحكام ، ولكنه

غير ثابت من اسفل . ووضع اصبعه تحت الحاجز وجذبه بكل قواه ، حتى رفعه حوالى نصف متر ، وهى مسافة تكفى لامرار ذراعه اليمنى ثم اليسرى تحت حافته .

وكان هناك ضوء ينعكس من مكان ما ، فشاهد فجأة وجه زوجته الناحب فى وضع مقلوب . وفوقه الى الخلف مباشرة ظل امرأة أخرى .

كانت الاثنتان قد حوصرتا فى منطقة مثلثة الزوايا ، وقد مال طرفها نحو البحر ، بينما كان سطح المركب يميل بجنون نحو الماء .

كان كل ما ادركه أنهما قد تنزلقان فى أية لحظة نحو الفراغ الذى احدثته مقدمة السفينة التى اصطدمت بهم . وكانت كلتاهما مطوية بشدة بين الاطلال

وهتف مناديا : مارتى ..

فأجابته زوجته :

ـ ان مسز سيانفارا معى ..

فقال للسيدتين : لا تتحركا ، سأذهب لاحضار نجدة ..

وقالت مسز سيانفارا : كان زوجى فى الناحية الاخرى من الغرفة .

وأدرك بيترسون أن الجسم الذى لمسه كان جسد سيانفارا ..

وعلى هدى الضوء المنعكس ، وما بقى لديه من احساس ، راح بيترسون يتصرف فى الموقف ..

كانت مسز بيترسون راقدة على ظهرها ، وقد تقوس جسدها فوق فجوة المصعد وحولها ، بينما تكدست أكوام من الانقاض فوق الجزء الاسفل من جسمها هى ومسز سيانفارا .. وكان واضحا أن المراتين قد جرحتا جراحا بليغة ، ولكنهما ظلتا هادئتين ، فلم تصدر منهما اية حركات هستيرية

***

كانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة والنصف .. وقد وقعت الحادثة منذ عشرين دقيقة فقط ، وكان البحارة فى أعلى ، يحاولون انزال زوارق النجاة على جوانب السفينة .

وبينما كان بيترسون يصعد الى أعلى ، التقى باثنين من بحارة الباخرة وهما جيوفانى روفيلى وبيترو نانى ، وقد امتلأت أذرعهما بأحزمة النجاة ، فقال لهما :

ـ أريد نجدة .. زوجتى وسيدة اخرى محصورتان ..

وهرع الاثنان معه الى اسفل ، وكان نانى يحمل مصباحا يدويا كهربائيا ..

ولاول مرة رأى بيترسون تلك الغابة من الانقاض التى كان يتجول فيها فى الظلام ..

وترك نانى بطاريته وذهب ليعاون ركابا آخرين .. بينما راح بيترسون يفحص المراتين بعناية ..

وادرك من نقص الاحساس فى الجزء الاسفل من جسم مسز بيترسون ، والطريقة التى انحنى بها جسمها .. أن ظهرها وساقيها قد تكون مكسورة وكان رأسها مدلى الى اسفل مسافة نصف متر من الأرض ، بينما كان الجزء الاعلى من جسمها وذراعيها ، هو كل ما يبدو منها .. أما مسز سيانفارا ، فقد كان شعرها ملوثا بالدم ووجهها ممزقا ، وقد تكوم جسمها رأسا على عقب ، والتوت احدى قدميها ، وتكدست فوقها أجزاء ضخمة من الانقاض . وكانت الاثنتان تعانيان آلاما شديدة .

وانطلق بيترسون يبحث عن طبيب ، بينما بدأ « جينبو » خادم غرف الدرجة الاولى يرفع الاجزاء الخفيفة من الالواح الخشبية ، ولكن رفع الاجزاء الثقيلة من الانقاض كان يتطلب آلة رافعة « ونش » .

وبعد منتصف الليل بقليل ، زحف هو الآخر تحت الحاجز الفاصل وقال للسيدتين :

ـ ساعود اليكما ..

وشق طريقه الى أعلى ، وانطلق الى صندوق البويات عند مقدمة السفينة ولكنه لم يجد آلات رافعة هناك ، فهرع عائدا الى المراتين مرة أخرى ، آملا أن تكون الانقاض قد تزحزحت من طريقها بعض الشىء بسبب ازدياد ميل السفينة باستمرار .

وعثر بيترسون على اثنين من الاطباء على سطح النزهات ، فالتمس منهما المعونة الطبية وسألهما :

ـ هل لديكما شىء من المورفين ؟

فقالا له : كلا . ولكن هناك الكثير منه فى غرفة الاستقبال فى أسفل ، ولكننا لانستطيع النزول لاننا مشغولان جدا ..

وقرر بيترسون ان يتصل بشخص ينجده هو الربان ..

كانت الباخرة تميل الآن بصورة مرعبة ، حتى أنه كان مضطرا الى أن يجر نفسه وهو يصعد الدرجات الى غرفة الربان .

وكان الربان مشغولا باصدار أوامره وقد بدا هادئا تماما ، ولكنه أكد لبيترسون أنه سيحصل على المعونة

وعاد بيترسون الى الغرفة رقم ٥٨ فى الساعة الثانية عشرة والنصف .

كانت الباخرة اندريا دوريا تميل الآن أكثر من ٣٠ درجة ، وكان جينو يجد صعوبة فى العمل والاحتفاظ

بتوازنه فى نفس الوقت ، ولكنه استطاع أن يلقى كثيرا من الانقاض فى البحر .

ونجح أخيرا فى تحرير ساق المسز سيانفار اليمنى ، ولكن الساق الاخرى كانت مشتبكة بأغطية الفراش .

وخرجا أخيرا من الفجوة ، وأخذا يستعدان للقيام بحركتهما التالية ، واستطاع بيترسون أن يحصل لنفسه على سروال ، ثم زحف هو وجينو عائدين الى الفجوة .

وبدا أن مسز بيترسون قد أوشكت على اليأس للمرة الاولى ، اذ قالت :

ــ كيف ستتمكنان من اخراجي من هنا ..؟ لماذا لا تنقذان مسز سيانفارا وتنجوان بأنفسكما ؟

ونفد صبر بيترسون لعدم حصوله على « المورفين » فزحف عائدا الى الغرفة رقم ٥٨ للبحث عن الاطباء ، وعندئذ وصل احدهم ، فقال له بيترسون :

ــ أعد حقنة مضاعفة من المورفين وسوف أعطيها لها بنفسى ..

وسرعان ما زحف تحت الحاجز وحقن المرأتين المحاصرتين ..

كان من الواضح أن القوة البدنية وحدها ليست كافية لتحريرهما ، وقال له جينو : انهم فى حاجة الى الآن لقطع الاسلاك ومقصات وغيرها لتمزيق الاغطية ، ولا بد من الحصول على آلة رافعة لرفع الانقاض عن مسز بيترسون .

وكان هناك مكان واحد يعرف بيترسون أنه يستطيع أن يجد فيه أدوات لقطع الاسلاك وهذا المكان هو غرفة اللاسلكى التى تقع وراء غرفة الربان .

وانطلق الى الخارج مرة أخرى .. ولم يلتق بأحد خلال تلك الرحلة على السلالم ، بل كانت الباخرة كلها تبدو وقد كساها غلاف من الصمت الرهيب .

وفى غرفة اللاسلكى ، كان الضابط المختص يعمل بأقصى سرعة ، فسأله بيترسون :

ــ أين أستطيع أن أعثر على ادوات لقطع الاسلاك .. ؟

فرفع الضابط رأسه قليلا وقال :

ــ اننى لا أستطيع مبارحة هذا المكان ، ولكن هناك درجا للادوات فى مكان ما فابحث عنه بنفسك .

وأخيرا عثر بيترسون على بعض ادوات القطع ، بينما شق جينو فى الوقت نفسه طريقه الى سطح المركب المظلم ، حيث وجد مدية طويلة حادة كما زودته احدى الممرضات بمنشار

للعظام وبضع مقصات .

وبدأ هو وبيترسون يتناوبان العمل .. أحدهما يمسك بيده «البطارية» ويناول زميله الادوات ، بينما يقوم الآخر بتقطيع المراتب وينتزع الاغطية .. وكانت المرأتان الآن فى حال من الاعياء البالغ .

وفى وسط هذا السكون الدقيق الذى أحاط بالفاجعة ، لم يكن لدى أى الرجلين وقت للتفكير فى احتمال هبوط الباخرة الى الاعماق فى أية لحظة ، وهم جميعا معها ..

واستطاع بيترسون أن يمزق آخر قطعة تلتف حول جسم مسز سيانفارا الآن ، فلم يبق غير بضعة الواح ثقيلة فوق أصابع قدمها اليسرى ، وقال لها جينو :

ـ سوف يؤلمك هذا العمل ، ولكننا يجب أن نحركها حتى نخرجك من تحتها

ولم تحدث مسز سيانفارا أى صوت ، بل أغمضت عينيها ، والالواح تكاد تمزق قدمها ، حتى أمكن اطلاق سراحها أخيرا .

وأسندها جينو ، ثم وضع ذراعها اليسرى على كتفه ، وطلب اليها أن تتعلق به بينما تدلت ذراعها الاخرى فى استرخاء . ثم زحف فى بطء حتى دفعها تحت الحاجز ، ووضعها فوق غطاء كان بيترسون قد نشره فى الغرفة رقم ٥٨ .

وذهب بيترسون يلتمس نجدة يحملها الى السطح العلوى .. ثم عاد ومعه ثلاثة من الركاب وأحد البحارة .. وطلب اليهم بيترسون الاعتناء بكتف مسز سيانفارا اليمنى وساقها اليسرى أثناء نقلها .. ثم عاد الى زوجته .

ولأول مرة منذ وقوع الحادث أصبح الاثنان منفردين .

وقال بيترسون لزوجته أن مسز سيانفارا قد أطلق سراحها ، وأن تحريرها هى الاخرى مسألة وقت ، ولكنه كان يشك فى أعماقه فى ذلك .. وكذلك هى !

وقالت الزوجة :

ـ حتى اذا خرجت من هنا ، فاننى سأصبح عاجزة مشلولة بقية حياتى ، وأنا لا أريد أن أعيش كذلك ، فلماذا لاتنقذ نفسك ؟

فقال بيترسون : هذا هراء ... سنخرجك من هنا بمعونة الآلة الرافعة

وكان جينو فى ذلك الوقت يبحث عن الآلة الرافعة بجنون .. كان يصيح فى البحارة الذين يشرفون على انزال

قوارب النجاة الكثيرة التى ملأت صفحة المحيط .. واستطاع أن يرى أنوار السفينة الفرنسية « ايل دى فرانس » وهى تبرق من بعيد

كانت الساعة قد بلغت الثانية والنصف صباحا ، والعمل يجرى بسرعة لاخلاء السفينة المنكوبة واخيرا لفت جينو نظر أحد ضباط خفر السواحل الذين يساهمون فى عملية الانقاذ ، وقال له :

ــ يجب أن أحصل على آلة رافعة سريعا .. هناك سيدة محصورة فى غرفتها

وبعث الضابط اشارات معينة بضوء بطاريته خلال الظلام ، بينما عاد جينو الى الغرفة رقم ٥٨ . وهناك همس قائلا لبيترسون انه طلب آلة رافعة من أحد الضباط ، ثم قال :

ــ ربما إعتقد كغيره أننى مجنون، ولكن يجب أن تذهب إلى الربان مرة أخرى

وعاد بيترسون الى غرفة الربان ثانية ، ولكنه لم يكن هناك ، وعند عودته وجد طبيبين يساعدان الجرحى من الركاب على النزول فى قوارب النجاة ، فطلب منهما بعض المورفين ، فأجابه أحدهما :

ــ اننا نعانى نقصا شديدا فى المورفين ، وعلينا أن نحتفظ بكل ما لدينا منه للجرحى بجروح خطيرة

وعندئذ فقد بيترسون زمام أعصابه الذى ظل يحتفظ به بضع ساعات ، فانفجر فيهما قائلا بغضب :

ــ بحق السماء .. ألا تعتقدان أن زوجتى مصابة بجرح خطير ؟

وحصل على المورفين الذى يريده وبينما كان يحقن زوجته به ، قالت له :

ــ اننى لن أخرج من هنا حية ياعزيزى .. فلماذا لاتنج بنفسك ؟

ولم يجب بيترسون ، بل قرر أن يقابل الربان مرة أخرى

وفى هذه المرة ، كان الربان فى غرفته ، محتفظا بهدوئه .. فقال له بيترسون :

ــ يجب أن أحصل على فريق للنجدة ، هل أستطيع أن اتصل بخفر السواحل الامريكى لاسلكيا لابلغهم ما أريد ؟

فقال الربان :

ــ ولكن لدينا نجدة كافية على ظهر السفينة ..

وأمر الربان ضابطا بالنزول مع بيترسون الى غرفته ، فحمل الضابط معه فأسا صغيرة ، وحاول أن يزيل الحاجز ، ولكن اصطدام الفأس بالواح

الخشب الجوفاء ، أنزل كثيرا من الانقاض على رأس مسز بيترسون ، فصرخت السيدة ، فاتجه الضابط الى الممر المؤدى للغرفة رقم ٥٦ حيث حاول أن يحدث فجوة خلال الانقاض من تلك الناحية ، ولكن الانقاض راحت تتساقط مرة أخرى على السيدة المسكينة ، فصاح بيترسون يطلب الى الضابط التوقف عن عمله ، فاختفى الرجل عن أنظاره .

وقالت مارتى بهدوء :

ـ أرجو أن تضع حدا لتعاستى ..

فقال لها متوسلا : تمسكى بالامل والايمان .. سأصعد لارى ان كانت الرافعة قد وصلت

وكان وهو يصعد الى أعلى يدرك أن الامل تبدد تقريبا ..

ووجد سطح السفينة خاليا ، ثم التقى بجينو ووقفا معا ينتظران فى سكون لعل الآلة الرافعة تصل .

وأخيرا سمعا صوتا يهتف من أحد زوارق النجاة :

ـ هل أنت الشخص الذى يبحث عن الرافعة ؟

واحتاج الامر الى خمس عشرة دقيقة ، حتى استطاعا أن يرفعا الآلة الرافعة التى يبلغ طولها مترين وزنتها حوالى ٧٠ كيلو جراما .

كانت الباخرة تميل الآن بأكثر من ٤٠ درجة ، فراح الاثنان يدفعان الرافعة بكل مالديهما من قوة نحو الغرفة رقم ٥٨

وقال جينو لبيترسون : لا أدرى كم من الوقت بقى أمامنا ؟

وذهب بيترسون الى الربان يسأله :

ـ ان زوجتى لاتزال محصورة ، فهل تصدقنى القول وتخبرنى كم بقى أمامنا من وقت ؟ ساعة .. نصف ساعة ؟

فأجابه الربان :

ـ ليس هناك خطر عاجل الآن

وتبين أن يد الآلة الرافعة طويلة جدا ، فأمسك بيترسون الفأس التى تركها الضابط ، وأحدث فجوة من خلال الحمام المجاور ، استطاع أن يمرر منها اليد

وفجأة قالت زوجته بهدوء :

ـ أواه ياعزيزى .. انى راحلة .. انى راحلة .

وبدأ جينو يدير يد الرافعة ، وبدأت الانقاض تتحرك ، ولكن الوقت كان متأخرا جدا ونظر جينو الى أسفل ، فرأى الدماء تسيل من فم مسز بيترسون ..

وصاح الايطالى قائلا : دكتور

بيترسون .. أعتقد أن السيدة قد توفيت .

وانحنى بيترسون فوق زوجته .. ووضع أذنه على قلبها

وظل ممسكا يدها اليسرى فترة من الوقت باحثا عن نبض .. ثم قال دون أن يترك يدها وعيناه مصوبتان الى وجهها المقلوب

ـ لقد ماتت مارتى ..

كانت الساعة قد بلغت الرابعة والنصف .. أى أن الحلم المفزع قد دام خمس ساعات تماما

وطبع بيترسون قبلة على شفتى زوجته .. ثم قال :

ـ وداعا ياعزيزتى

وأخرج خاتما ماسيا من يدها اليسرى ، هو كل مايستطيع أخذه معه من ممتلكاتها ثم تعاون هو وجينو على تغطيتها بالوسائد والاغطية .

وخرجا من الغرفة ، فى الوقت الذى تدفقت فيه مياه البحر اليها

واستقل الاثنان القارب قبل الاخير الذى غادر الباخرة دوريا قبل غرقها

وبينما كان قاربهما ينطلق بعيدا .. ظلت عينا بيترسون متجهتين الى الفجوة ، التى كانت منذ ساعات ، الغرفة رقم ٥٦

وفجأة لم يستطع أن يتحكم فى عواطفه أكثر من ذلك .. فانفجر باكيا .

الرد الوحيد ..

لاحظ أحد الزائرين لبيت الكاتب الايرلندى الساخر جورج برنارد شو ان البيت خال من الزهور ...

وأعرب الزائر لبرنارد شو عن دهشته، قائلا :

ـ لقد ظننت انك مولع بالزهور

فقال شو على الفور :

ـ انني مولع بها حقا ... وانا مولع بالاطفال ايضا ، ولكن لا اقطع رؤوسهم لاضعها فى اوان فى ارجاء المنزل !

« بلانش باتش »



حرية آراء !

بعد أن شرح مدير الشركة لموظفيه مشروعه الجديد .. قال لهم :

ـ والآن أريد أن أستمع الى وجهات نظركم ، على ان يكتفى كل من له اعتراض بان يقول : أنا مستقيل !



تقوم بعمليات التجارب والاختبارات في قاعدة سلاح الطيران بكاليفورنيا أربع ادارات حكومية لسلاح الطيران ، وعشرون شركة من شركات صناعة الطائرات منها شركة بيل التي تجاوزت صواريخها الطائرة المشهورة بأسم « النفاثة اكس ـ ١ » في سرعتها حدود سرعة الصوت عام ١٩٤٧ ، وهي الآن بطائراتها « اكس ـ ٢ » تقترب من حد الخطر الحرارى ، وهو الحد الذى قد تؤدى فيه السرعة الفائقة الى احتراق الطائرة وطيارها . . ولهذا تعمل شركة بيل وطياروها ـ

يخوض عشرة آلاف رجل معارك عنيفة مستمرة ضد الرياح ، والرمال والسرعة القياسية والارانب البرية . الموت يترصدهم في كل وقت ، ولكنهم لا يتخلون عن عملهم المحبب اليهم .

على الاخص ـ بحذر شديد في هذا المجال . انهم يتوقعون أن يبلغوا هذا الحد الحرارى الخطير حين تصل سرعة الطائرة الصاروخية الى ألفي ميل في الساعة « أعلن سلاح الطيران منذ ٢٩ شهرا أن سرعة الطائرة الصاروخية بلغت ١٦٥٠ ميلا في الساعة »

وفي مدرسة الاختبارات والتجارب

التابعة لسلاح الطيران ، يدرب أبرع الطيارين فى العالم • وان التطور الواسع فى شئون الطيران قد جعل طائرات الحرب العالمية الثانية غير ذات موضوع، وكذلك الحال بالنسبة للوسائل القديمة التى كانت متبعة لاختبار الطائرات • كانت مهمة طيار الاختبار من قبل تقتصر على قيادته الطائرة — موضع الاختبار — الى ارتفاع خمسين ألف قدم ثم الهبوط بها رأسا ليرى هل أجنحتها لاتزال فى موضعها أم انفصلت عنها ، وضاعت من ثم حياته !

ولكن وسائل الاختبارات الحديثة تحتم أن يكون طيار الاختبار ممتازا فى كل شيء ، وحاملا لشهادة هندسة الطيران أيضا • وكذلك الطائرة التى يجرى عليها الاختبار تزود بنحو مائتى آلة وجهاز لتسجيل كل صغيرة وكبيرة فى حالة الطائرة أثناء طيرانها الاختبارى، وان التقريرات التى تسجلها هذه الاجهزة فى المرة الواحدة ، لتملأ صفحات كتاب متوسط الحجم •

ان محركات هذه الطائرة تدور بوقود مكون من مزيج الاكسجين السائل والكحول ، وهو مزيج شديد الخطر •وعند اختبار هذه المحركات، تشد الطائرة الى الارض باحكام ، وبيتعد عنها الى مسافة كبيرة كل من ليس له شأن بعملية الاختبار •وذلك خوفا من حدوث انفجار أو انطلاق رشاش من الاكسجين السائل على الواقفين بالقرب منها مما يؤدى الى تجميد أجسامهم فورا • « ان درجة حرارة هذا الاكسجين تصل الى ٢٩٧ درجة تحت الصفر ، وقد وضع أحد المهندسين ثعبانا فى أنبوبة اختبار تحتوى على هذا السائل فى المعمل ، فتجمد الثعبان بحيث احتاج تكسير جسمه الى استعمال المطارق »

واذا تجاوزنا عن هذه الاحتمالات الخطيرة ، فان عملية الاختبار تستلزم ذهاب رجل الى الطائرة المستقرة ، حيث يدخل رأسه من فتحة فى جانبها ليلاحظ دوران المحرك • ان هذا الرجل يدعى سميث ويليام ،متزوج، وعمره ثمانيه وأربعون عاما ،ويشتغل فى شركة بيل لانتاج الطائرات •وقبل أن يدخل رأسه فى الفجوة ، يضع عليه خوذة محكمة ، كما يسد أذنيه باحكام بالغ •ذلك لان المحرك يصدر صوتا رهيبا تبلغ قوته ١٥٠ ذبذبة، أى أكثر ٢٥ مرة من الصوت الذى تحتمله الاذن البشرية •

ويبحث سميث،أثناء دوران الآلة، عن أى خلل أو رشح فى الانابيب••

فاذا كان هناك أى خلل أو رشح خطير فان سميث لن يشعر بشىء ، لان روحه عندئذ تكون فى طريقها الى الملأ الاعلى ، أما اذا كان الخلل أو الرشح بسيطا ، فان سميث يعيش لكى يبلغ عنه و تتخذ الاجراءات اللازمة لاصلاحه .

ويسير سميث ، بعد الاختبار ، بعيدا عن الطائرة وهو يترنح لفرط ماعاناه من ضجيج المحرك الرهيب

ان عددا كبيرا من العشرة آلاف رجل العاملين فى هذه القاعدة ، يبذلون أعنف الجهد للمحافظة على سلامتها ، ففى خلال العواصف الشديدة التى تتراوح سرعتها من أربعين الى ثمانين ميلا فى الساعة ، تحمل الرياح أطنانا من الرمال وتلقى بهـا فى الممرات وساحات الهبوط . وتقتحم ذرات الرمال طريقها رغم النوافذ والابواب المحكمة الى الاجهزة الثمينة فتفسدها ، والى الطعام والشراب والملابس .

وأيا كان الامر ، فان عمليات اختبار الطائرات الجديدة تتم بدقة واحكام وانتظام على الرغم من الرياح العاصفة ، والرمال السافية ، والحرارة المهلكة ، والارانب البرية ، والهزيم المروع . أن خطأ واحدا يرتكبه عامل لاصلاح آلة الكتابة ، أو سائق سيارة نقل ، أو حتى كاتب فى قسم التقارير ، قد يسبب سلسلة من الاضطرابات التى تنتهى بموت طيار .

ان السرجنت فرانسيس ج . كيلى رئيس قسم الطيران ، مسئول عن صيانة وقيادة ثمان من طائرات القتال ف ـ ٨٦ المخصصة لعمليات المراقبة والملاحظة أثناء الاختبار . فعندما يجرى الاختبار على احدى الطائرات الجديدة ، تنطلق وراءها طائرتان من نوع ف ـ ٨٦ لكى يقدم ملاحوها ، باللاسلكى ، ملاحظاتهم وارشاداتهم لقائد الطائرة

ويتقاضى السرجنت كيلى نظير براعتـه ، وصيانته لعهدته من طائرات قيمتها مليونان ونصف مليون دولار ، مبلغ ١٩٨ دولارا وأربعة وسبعين سنتا فى الشهر . وعلى الرغم من تفاهة هذا المرتب فانه يستمر فى أداء عمله لانه يحب العمل فى الطائرات النفاثة

ان تدريب ميكانيكى الطيران يستغرق بضعة أشهر ، ويكلف الدولة ١٦ ألف دولار وفى النهاية يغادر سلاح الطيران ٨٩٪ من هؤلاء المدربين بعد أربع سنوات ، مضيعين معهم مئات الملايين من مال الشعب

ولايقل قواد طائرات الاختبار رغبة فى التضحية عن السرجنت كيلى ،

فعندما يتقرر اختبار طائرة صاروخية تتجاوز سرعتها سرعة الصوت، تبحث شركة بيل عن طيار مدني ليقوم بعملية الاختبار نظير مائة وخمسين ألف دولار في الاختبار الواحد ، وعلى الرغم من هذه المكافأة الضخمة ، فان الطيارين المدنيين يرفضون . وعندئذ لايسع الكابتن تشارلس بيجر الا القيام ، مرة أخرى بعملية اختبار الطائرة الجديدة ، مع أن مجموع مرتبه في العام كله لا يزيد على ٦١٣٨ دولارا . وهو بحكم مركزه ، لاحق له في المكافأة المخصصة للطيار المدني لو انه قام بعملية الاختبار .

ومع هذا فان قواد الطائرات الصاروخية لايتذمرون .. فان حب الطيران يجري في دماء أكثرهم ، ولان روح المغامرة تسيطر عليهم ، فهناك عدد من عمليات الاختبار التي تنطوي على الخطر الشديد مهما تكن الاحتياطات التي اتخذت في هذا السبيل . . فأيا كان رأي مصممي الطائرة أو مهندسيها ، فان الطيار وحده ، مقامرا بحياته ، هو الذي يقرر صلاحيتها أو مواضع النقص فيها ان أتيحت له الحياة . ولكن، رغم هذا ، فان الغالبية العظمى من عمليات الاختبار تجري على وتيرة منتظمة مأمونة ، وان كان معدل الحوادث الخطيرة يصل في العام الواحد الى ثلاثة أو أربعة أحداث من يستشهد فيها أحد الطيارين ، ثم يخلد اسمه باطلاقه على أحد الشوارع .

وهذه هي قصة أحد هذه الاحداث الخطيرة :

كان الكابتن ريتشارد ج هارير مكلفا باختبار نوع من المظلات « الباراشوت » المستخدم لتخفيف سرعة النفاثات المقاتلة عند هبوطها الى الارض ، وهذه المظلات تفتح عادة بمجرد أن تلمس عجلات الطائرة أرض المطار . ولكن مهمة الكابتن ريتشارد في هذا الاختبار هي تجربة فتح المظلة على ارتفاع ألفي قدم لمعرفة ماذا يحدث ، فاذا أمكن تخفيف سرعة النفاثة في الجو ، فان هذا قد يؤدي الى فوائد كبيرة أثناء المعارك الجوية .

وزودت الطائرة بجهاز يدوي يستطيع به القائد أن يفصل المظلة عنها اذا لزم الامر ، وكذلك زودت بآله ترسل شرارة كهربائية لقطع حبل المظلة اذا تعطل الجهاز اليدوي . أما اذا فشلت الوسيلتان في فصل المظلة عن الطائرة ، فان على الكابتن هارير أن يهبط بها رأسا ويطلق من أنبوبة العادم لسانا من النار يحرق

نسيج المظلة .

وارتفع الكابتن بالطائرة الى مدى ألفى قدم ، ومن ورائه طائرة مراقبة يقودها الكابتن ميلبورن آبت . وعندما فتح هاريو المظلة ، تعثرت النفاثة وترنحت فى الهواء ، واعتقد كل المراقبين أنه لاشك حاول فصلها — على غير جدوى — بالجهاز اليدوى ، وبالسرارة الكهربائية . وفى خلال هذه اللحظة الحرجة ، كانت الطائرة تهوى بسرعة ٥٠٠ ميل فى الساعة الى ساحة المطار الاحتياطى ، ومن ورائها طائرة الكابتن أبت الذى راح يهتف بنصائحه اللاسلكية لهاريو .. ولكن الطائرة النفاثة ظلت تهوى دون أن تشتعل المظلة بألسنة النيران المنبثقة من أنبوبة العادم .

وهوت الطائرة على الارض ، واشتعلت فيها النيران ..

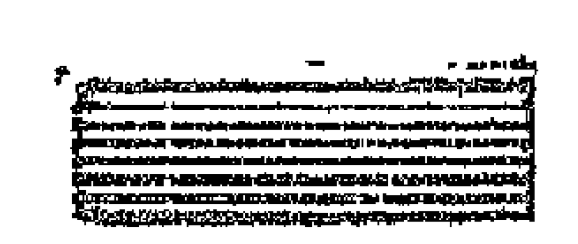
وهبط الكابتن آبت بطائرته فى نفس اللحظة ، وأسرع الى الطائرة المشتعلة حيث وجد لدهشته ان جانبا منها لم تصل اليه النار ، فصعد الى بابها الجانبى وحاول فتحه بالجهاز الخاص لمثل هذه الطوارىء ، ولكنه لم ينفتح ..

وفيما كان آبت يضرب زجاج الباب الجانبى لمقعد القيادة بقبضتيه ، أسرعت اليه سيارة جيب يقودها أحد رجال القاعدة ، وقدم سائقها الاداة الوحيدة الصالحة فى هذه الحالة ، وهى اناء حديدى يتسع لخمسة جالونات ماء ، واختطف آبت هذا الاناء الذى زنته خمسون رطلا وراح يحطم باب القيادة الجانبى فى الطائرة حتى فتح ثغرة كافية لاستخراج الكابتن هاريو منها .

وعاش الكابتن هاريو رغم احتراق قدميه .. انه يسير الآن على قدمين صناعيتين ويوشك على الاحالة الى المعاش .. انه لايذكر شيئا عن الحادث ، كل مايذكره أنه فتح المظلة ، ثم استيقظ فوجد نفسه راقدا فى سرير بالمستشفى منذ أسبوعين .

المهم ان الكابتن آبت ، عاد ليستأنف الطيران فى عملية اختبار أخرى بعد الحادث مباشرة بنصف ساعة .

ملخصة عن مجلة « لايف »
بقلم روبرت والاس

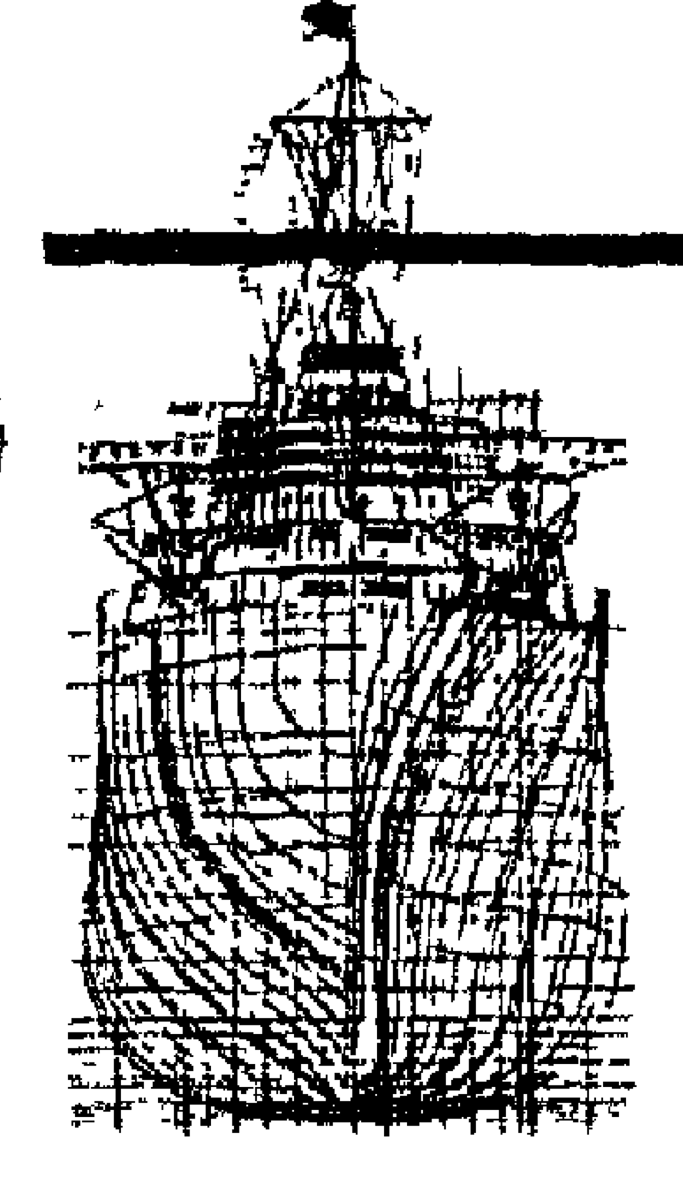


ليس المهم مقدار مانعرف ، بل قدرتنا على الخلق والابتكار ..
« أناتول فرانس »

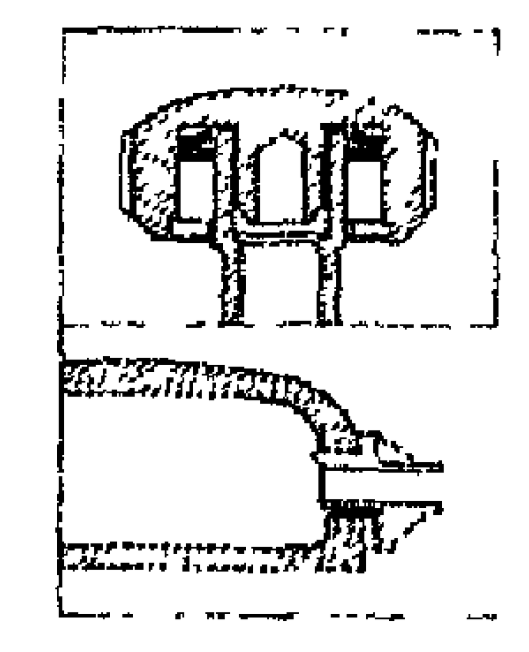
جديدة !

ساعة وتربروف ... وأنيقة أيضاً !

لا يستطيع لاعب الرياضة أو أي شخص يتصل نشاطه في وقت الفراغ أو عمله بالماء أو البخار أن يستغني عن الساعة الوتربروف. ولقد كانت الساعة الوتربروف قديماً كبيرة الحجم وخالية من كل أثر للأناقة ولكن ساعة سيما « نيفي ستار » الجديدة المصنوعة من أجود أنواع الصلب، تمتاز بأناقة شكلها وصغر حجمها فضلاً عن دقتها المتناهية ومتانتها العجيبة



ومن أهم ما تمتاز به ساعة سيما « نيفي ستار » مسمارها المحكم الذي يعد من أدق أجزاء الساعة . فهو مزود بجهاز قالاووظ وقيود تقاوم البلل ويجعل الساعة دقيقة الإحكام ولا تتأثر اطلاقاً بالماء



إنها أشهر ساعة وتربروف بفضل متانة إحكامها ! صغيرة وأنيقة وضد الماء . إنها انتاج سيما .. أشهر الشركات العالمية التي تنتج الساعات الدقيقة ..

سيما نيفي ستار

CYMA navystar

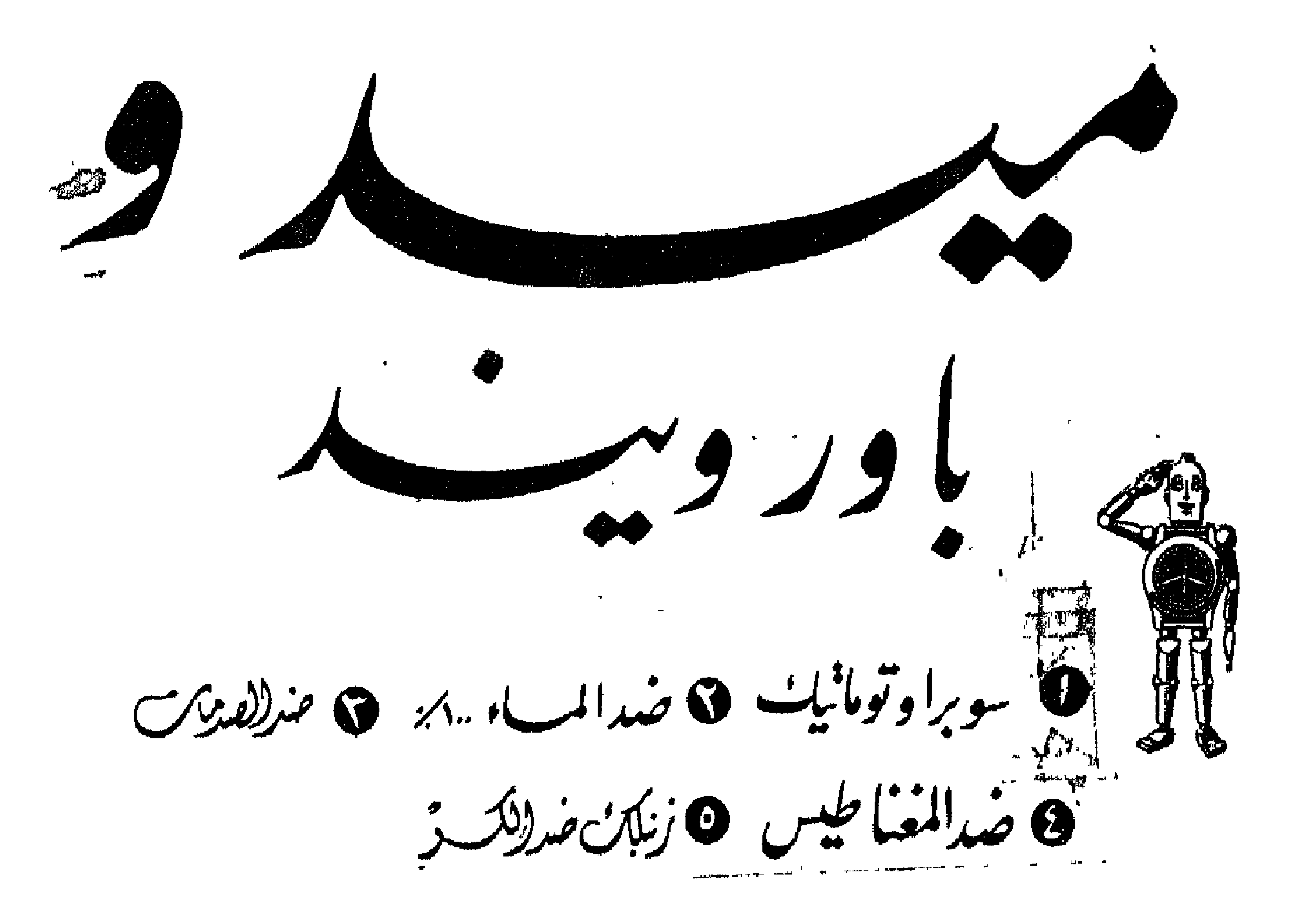
إن نيفي ستار مزودة كذلك بمانع الصدمات الشهير « سيما فلكس » ساعات سيما هي الوحيدة من نوعها المزودة بجهاز مانع الصدمات « سيما فلكس » ولا تخلو أية ساعة سيما من هذا الجهاز العجيب .

شركة ساعات سيما المساهمة - شوفوند بسويسرا

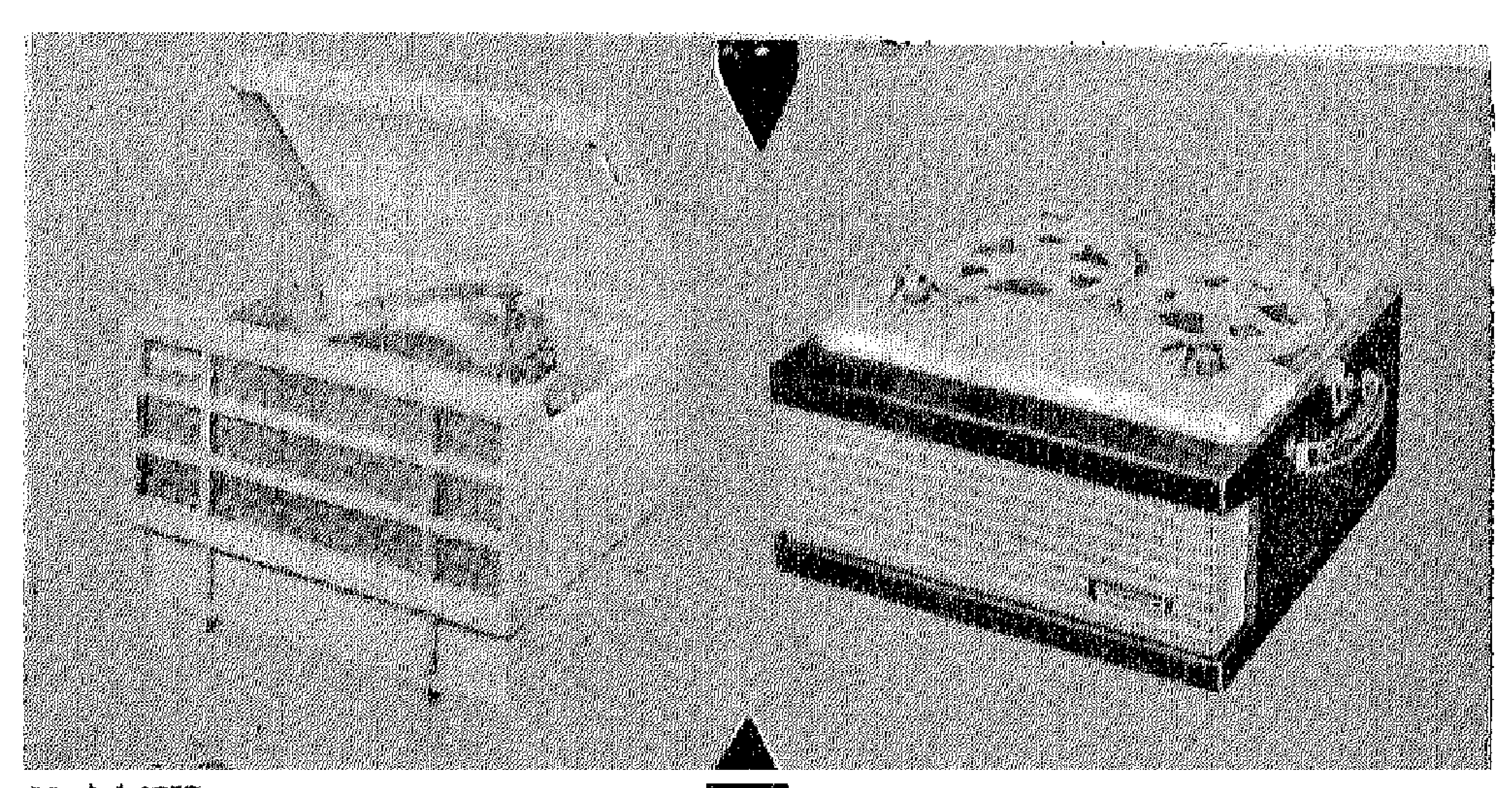
الصانع بتا ثانس وليلوكل - الشركة التي لها أضخم المبيعات في جميع أنحاء العالم

Mido

Powerwind



فونوغرافات وأشرطة التسجيل ويبكور ذات الحساسية العالية أرقام بيعها فاقت مثيلاتها جميعاً



آلة تسجيل ويبكوررويال الجديدة تسجل الصوت فى ساعتين كاملتين ، دون تعديل البكرة ، مجهزة بموتورين ـ مكروفونين ـ عداد الشريط ـ مفتاح تسميع الصوت المسجل فى ثلاث درجات ـ مكبر صوت حساس ـ عين سحرية لضبط الصوت أثناء التسجيل. يمكن الحصول على طراز رويال كورونيت (طراز ٢٧١٢) بثلاث مكروفونات .

Model 1755

فونوغراف ويبكور الجديدة كورونيت ذات اربع سرعات مجهزة بالـ (العقل السحرى) . ضابط السرعة يتغيرتلقائيا حسب الاسطوانات ذات السرعة ٤٥ و٣٣/١ دورة / ثانية ، بغض النظر عن ترتيبها. لها ثلاث مكروفونات. ابرة الماس وابرة سفير . موتور ذو قوة متعادلة ٥ لمبات (بما فيها منفخ الصوت) يحصل عليها باللون البنى او الاصفر .

كل الاصوات الموسيقية تسمعها بوضوح على جهاز

WEBCOR

فونوغرافات ذات حساسية عالية • راديو فونوغرافات • آلات تسجيل •

اتصل بموزع ويبكور اليوم لتجرب بنفسك ، والا فاكتب الى

**Webcor Export Department, Neuert, Wilton & Associates, Inc.
32 W. Randolph, Chicago, Illinois., U. S. A. • Cable: FORTRADE**

لو كنت قاضياً
فبماذا تحكم في هذه القضايا ؟

هذه طائفة من القضايا عرضت على المحاكم واصدرت فيها احكامها اقراها واصدر قرارك فيها ثم انظر الى أي حد يتفق مع الحكم الذى أصدرته المحكمة فعلا .

كان آيك يتراجع بسيارته حين اصطدم صدمة شديدة بالعارض الامامى لسيارة مايك فاشتبكت السيارتان . وبينما كان آيك يحاول دفع سيارته الى الامام كي يخلصها ، نادى مايك شخصا من المارة ليقفز على عارضى السيارتين مرة بعد اخرى حتى يمكن أن يفصل احداهما عن الاخرى . وبينما هو يقفز اصطدمت سيارة ثالثة بالسيارتين الاخريين ، فألقت بالشخص الذى تبرع بالمساعدة على طوار الشارع ، مصابا ببعض الرضوض . فرفع هذا دعوى يطالب فيها آيك ، فضلا عن مايك وسائق السيارة الثالثة بتعويض .

وكتب فى دعواه يقول : اننى كنت اساعد كلا الاثنين مايك وآيك لفصل سيارتيهما عن بعضهما البعض ، وكان ينبغى عليهما أن يرقبا الطريق ، ليعملا على تجنب وقوع مثل هذا الحادث الذى تسبب فى اصابتى . ولكن كليهما أهمل ، فكان لزاما عليهما ان يدفعا التعويض .

فهل ترى أن آيك يعد مسئولا هو الآخر ؟

***

أصدرت المحكمة حكمها بأن يدفع آيك تعويضا مثل مايك وسائق السيارة ، فهو قد اشترك مع مايك فى مشروع واحد ، ومن ثم فهما يحملان معا مسئولية اصابة أى شخص بجروح يكون أحدهما قد استدعاه لمساعدته

***

قطعت مارى على نفسها عهدا قبل زواجها من توم بأن يربى اطفالهما طبقا لديانة الزوج . وبعد عدة سنوات

تم طلاقهمـــا ، فغيرت مارى ديانة الاطفال الى الديانة التى تعتنقها هى . ورفع توم دعوى يطالبها فيها بالوفاء بوعدها . وقال فى دعواه : أن مارى قد أخذت على نفسها عهدا ، حين وافقت على تعميــد الاطفال طبقــا لديانتى ، وليس من حقها أن تبطل هذا العهد .

وردتمارىتقول: لما كانتمسئولية تربيــة الاطفال تقــــع على عاتقى ، فان من الافضل أن أذهب أنا واطفالى معا الى كنيســة واحدة ، بدلا من أن يذهب كل منا الى كنيســة مختلفة ، والافضل بالنسبة للاطفال يعد أهم فى حياتهم من أى وعد قطعته لزوجى السابق .

هل ترى أن مارى يجب أن تفى بتعهدها ؟

***

قالت المحكمة : ان لمارى أن تختار طريقهـــا . فالآباء ملزمــون بتقـرير مايرونه الافضل لاطفالهم ، بما فى ذلك حقهم فى تغيير عقيدة أطفالهم وأى ديانة يختارون ، فاذا انفصل الابوان ، كان للاب الذى يقــوم على رعايتهم وتربيتهم ممارسة هــذا الحق ، والا فان صراعا دينيا ينشب فى نفــوس الاطفال ، تكون له أوخم العواقب .

***

بعد عدة أشهر من زواج لويس من بابيت ، نمى اليــه أن زوجتــه بابيت كانت قد تزوجت قبل ذلك . واوضــحت بابيت موقفها فقــالت : « لقد كان زواجى السابق من أحد البحــارة ، ومن المؤكد أنه مات لان السفينة التى كان على ظهرها غرقت منذ عامين » ولكن لويس قرر فى نوبة من الغضب رفع دعوى لالغاء زواجهما

ودافعت بابيت عن نفسها فقالت : لقد رضيت بالزواج من لويس لانى بحثت عن زوجى الآخر فى كل مكان فلم أجد له أثرا . بل انى أعلنت عنه فى الصحف دون جدوى .

ورد عليها لويس قائلا : ان القانون يقرر فى مثل هذه الحالة ، أن تبقى سبع سنوات . واذن فانت فى هذه الحالة قد ارتكبت جريمــة تعــدد الازواج وانا أطالب بالانفصال عنك .

ماذا يكون قرارك .. هل تمنــح لويس ما يطالب به من ابطال الزواج ؟

***

لقد خسر لويس هــذه الدعوى . واوضحت المحكمــة أن الزواج الثانى يظل صحيحا حتى يثبت العكس . وليس من شأن الزوجة أن تثبت أن زوجهــا الاول قد مات ، ولكن على الزوج الثانى أن يثبت أن الزوج الاول

مازال حيا .

***

الحت فيليس ، وهى فتـــاة فى الرابعه عشرة من عمرها ، على والدها فينستر أن يعطى لها مفاتيح سيارته كى تقودها ، على الرغم من صـغر سنها . ولكن الاب رفض طلبها وخبأ مفاتيح السيارة فى درج للملابس . وبينما هو منصرف الى مشـــاهدة برنامج للتلفزيون ، غافلته ابنتــــه واخذت المفاتيح وانطلقت بالسيارة . وبينما هى تمرق بالسيارة فى سرعة شديدة لتعبر أحد المنحنيات اذا بها تصدم أحد المارة . ورفع المصـــاب دعوى ضد فينستر يطالبه بتعويض على ما أصيب به من جروح .

وقال فى دعواه : ان فينستر كان ينبغى عليه أن يعرف أن فتاة دون العشرين مثل ابنته فيليس تستطيع العثور على مفاتيح السيارة فى مخبأ واضح مثل درج الملابس . ولما كان الاب قد عجز عن اخفاء المفاتيح بطريقة محكمة ، فهو مسئول عما أصيبت به من جروح .

ورد فينستر قائلا : أين يستطيع الرجـل أن يخفى شيئا يعجز أولاده عن الوصـول اليه ؟ لقد فعلت كل ما فى وسعى ، ومن ثم فلا لوم على فيمـا فعلت .

هل يدفع فينستر ــ فى رأيك ــ تعويضا ؟

***

لا يلزم فينستر بالدفع . فقـــد أصدرت المحكمة حكمها بأنه حتى ولو لم يخف المفاتيح ، فانه لم يكن ليعلم مقدما أن فيليس ستستطيع الحصول عليها وتصدم شخصا بالسيارة .

(عن ايفننج بوست)



سر الفضول !

سأله صراف البنك فى أدب :

ــ ما اسمك ياسيدى ؟

فرد العميل فى سخط :

ــ الا ترى توقيعى ؟

فقال الصراف بهدوء :

ــ اجل ياسيدى .. وهذا هو الذى اثار فضولى !

كيف استطاع فتى مونتانا أن يسلك طريقه
في هوليوود ليصبح واحدا من ألمع نجومها

لم أكن محترفا .. تعلمت من غيري

روى القصة جاري كوبر وكتبها جورج سكولن



لم يكن تمثيلي في الايام الاولى من اشتغالي بالسينما على جانب من الاتقان يدعوني الى تذكره بعين الرضا .. واذا كان بعض الممثلين الآخرين قد هذبوا نواحي النقص فيهم أثناء التدريب على مواقف الدراما في قاعات الدرس أو عن طريق اشتراكهم كهواة في بعض الافلام ، فقد تهذبت نواحي النقص في بصورة أليمة خلال أدواري التي لعبتها أمام أعظم المواهب العبقرية في هوليوود. لقد عشت وعملت خلال تجربة قاسية من الشعور بالذات .

وعلى الرغم من هذا ، فقد جاء فيلم «حدود أريزونا» .. وهو أول فيلم لعبت فيه دور البطولة قويا جدا. وبدوت فيه أنا نفسي ممتازا الى حد كبير . لم أرتكب من جانبي أى خطأ، وكانت القصة مدهشة . .

ولأذكر على سبيل المثال مواقفي الغرامية مع الممثلة

اللامعة تيلماتود . ففى الافلام التى تدور موضوعاتها حول غرب أمريكا يباح لك أن تقبل حصانك ، ولكن لايباح لك تقبيل فتاتك أبدا . وبنفس الطريقة مثلنا منظرا للوداع وآخر للقاء .. كان العرق البارد يغمرنى خلالهما من شدة الخوف . وحين يلعب ممثلان ممتازان معا ، فان التفاعل العاطفى بينهما يساعد على تكوين الموقف . ولكن لما بدأت تيلما تمثل دورها العاطفى معى ، لم أستطع أن انسجم مع مايتطلبه الموقف . وانتصبت مثل غزال مصنوع من الصلب .

ولو كان هذا الفيلم ناطقا ، لتوقف مستقبلى فى السينما عند هذه النهاية .. ولكن مخرجنا العبقرى « جونى ووترز » استطاع حل المشكلة ، فصوب الكاميرا الى وجهى من فوق كتف تيلما تود ثم مال الى الامام بكرسيه وأخذ يحدثنى عن شخصية الفيلم . وكنت أمثل دور فتى من رعاة البقر أنهكه الجوع وقد عاد لتوه من حرب مع الهنود الحمر .

وقال لى ووترز : أنت جائع الآن ياكوبر . لم تأكل منذ يومين ، وقد أنهكك الجوع حتى صرت شاحبا ضعيفا . انظر الى عينى تيلما .. ماذا ترى ؟ مائدة كبيرة مليئة بالطعام .. دجاج .. دجاج مشوى وحساء . فطائر . شريحة من اللحم . ابتسم قليلا يا رجل .. انها وليمة أمامك . بلل شفتيك قليلا .. هذا يكفى . أنظر الى هذا الطعام المصنوع من التفاح . أرنا كيف يبدو شهيا .. لا تبالغ هكذا فلن تأكله كله .. نعم هكذا . انحن الى الامام قليلا لتأخذ فنجانا من القهوة . احتفظ بهذا التعبير على وجهك .. الآن أوقف الكاميرا .

وهكذا مثلت دورى فى منظر غرامى ، ظل جونى فى سيل لا ينقطع من الحديث ، وأنا أتحرق جوعا الى قطعة من التفاح .

أنقذتنى غرفة القص

والمخرجون مثل الامهات ، ينسون جميع متاعبهم حين يولد طفلهم على أوراق السليلوز . فلم يكد « ووترز » يشهدنى فى « حدود اريزونا » حتى قرر أن يتخذنى نجما فى انتاجه التالى « نيفادا » . وبدأ واضحا للمرة الثانية فى هذا الفيلم عطف البطلة التى تلعب معى وبدأ توترى يخف قليلا .

ولكنى حتى هذه اللحظة ، وعلى الرغم من نجاحى فى السينما ، لم أشعر شعورا حقيقيا بالانتماء اليها . كان موقفى أشبه بثقب يوجد فى

الفيـــلم حيث كان ينبغى أن يكون دورى . وكنت أحاول فى جرأة حشو هذا النقب . ولم أشعر بشىء أكثر من أنى مجرد « حشو للنقب » ، الا بعد تمثيلى فى الفيلم التالى : « وينجز » كان بل ويلمان هو المخرج . وكان معه من الممثلين كلارا باو وريتشارد آرلن وبودى روجرز . وظهرت فى « وينجز » خلال منظر واحد استغرق ١٠٥ ثوان على وجه التحديد . وأكبر ظنى أن هذه الثوانى كانت من أثمن اللحظات التى مرت بى فى حياتى .

وأتاح لى توثق صـــلتى بكل من بودى روجرز وريتشارد آرلن وكلارا باو أن أشعر أخيرا بانتمائى الى طائفة الممثلين . فقد كنا فى أعمال السينما جميعـــا . وعلى الرغم من أنى كنت أقوم بدور صغير وكانوا هم يقومون بأدوار البطولة الا أننا كنا نمزح معا . بل لقد طلبت منى كلارا باو أن أشترك فى فيلمها التالى ، وقالت لى ان اسمه « هى » ، وكان من أروع الافـلام فى تاريخ السينما الامريكية .

هل سأمثل معهـا حقـا ؟! كان لكلارا باو هذه الفتنة الصـارخة ، والشهرة الذائعة التى جعلت بريدها من المعجبين يصل الى ٣٥ الف خطاب أسبوعيا فى المتوسط . كانت ذات شخصـية ديناميكيـة . وكان كبار المخرجين الذين يرسلون فى طلبها ، يقابلونها فور حضـــورها ولو كانوا يحلقون ذقونهم . وكانت أقل رغبة من جانبها تعد أمرا ملكيا .

لم يحظ ظهورى فى فيلم « هى » باهتمام ، فقـــد ظهرت فيه كمخبر صحفى يتجول فى أبهـاء أحد المنازل ثم يكتب ملاحظاته على قطعة من الورق ويخرج منه . ولكن كلارا باو قالت أنها تريدنى أن أشترك فى فيلمها القادم كممثل بارز ، وكان هو فيلم « أطفال الطلاق » .

وقالت لى كلارا : « انه فيلم مرح .. شراب ورقص وقبلات وأشياء من هـذا النوع ، ولـكن الامر متروك لاختيارك .. فلتقرأ دورك ولتفض الى برأيك » .

الطريق صعب

ومضيت فى حلبـة الرقص . لم أدهش لحظة واحدة حـين رأيت فتى رعاة البقر القادم من مونتانا يرقص فجأة هذا الرقص الكلاسـيكى على نغمات الجـاز . وبدأت الكاميرا فى التصوير حين ارتفعت فجـأة أصوات عنيفة .. كنت أواجه دورا كبيرا . كان من المفروض على أن أظهر فى دور شاب سكير عربيد ، أشق طريقى فى

مرح وخفة وسط قاعة الاستقبال الكبرى المزدحمة بشبان المدينة المتحذلقين ، فأقف بين حين وآخر أرتشف رشفة من الشمبانيا من كأس هذه الحسناء أو تلك • وفى النهاية كان على - مع مايقرب من مائة ممثل ومائة من الفنيين وعشرات من المساعدين والمخرجين الذين يرقبونني - أن أصل أمام كلارا باو وايستر رالستون أو هيد هوبر ، لست أذكر أيهما •

وبدأت فى تمثيل المنظر بداية طيبة • وقدمت لى فتاة حسناء رشفة من الشمبانيا • وتناولت الكأس بطريقة رديئة سكبت ما فيها علىوعلى الفتاة • وصاح فرانك لويد المخرج قائلا : « قف » وتوقفت لاغيرملابسى •

وفى المحاولة الثانية تناولت ثلاث كئوس من الشمبانيا قبلأن أتصلب فى مكانى • وألقيت نظرة يائسة حولى لارى كم كيلومترا بقيت أمامى • وأيقنت اننى لن أستطيع مواصلة السير • وسقطت الكأس من بين يدى • فأخذنى أحدهم الى خارج القاعة •

واستمر الامر علىهذا النحو بعض الوقت • وفى كل مرة يتضخم المنظر أمام عينى • ويشتد لمعان الاضواء فوق رأسى حتى لتكاد تعمينى • وعرفت ان الممثلين جميعا كانوا يتراهنون على مدى احتمالى قبل أن انهار تماما •

وأخذ فرانك لويد يشجعنى : اننا سنعاود الكرة ، ولكن اذا كنت قد تعبت فاننا نستطيع أن نؤجل العمل الى غد • كل مافى الامر أن هذا سيكبدنا عدة آلاف من الدولارات لحجز المسرح ودفع أجور الممثلين عن يوم آخر •

ولم يكن لدى من الاستعداد مايدفعنى الى مواجهة هذه النتائج ، فمضيت أشق طريقى فى اصرار أثناء المنظر • وأخيرا بعد مايقرب من ٢٠ محاولة لم أستطع الا أن أعترف بعجزى عن المحاولة مرة أخرى •

وتملصت من بين يدى اثنين من المساعدين كانا يقودانني الى غرفة الملابس مثل محارب فقد وعيه من الشراب • واتجهت نحو الباب • وظللت أسير هائما على وجهى • ووجدت نفسى عند منتصف الليل أسير على الشاطىء فى مكان ما قرب ماليبو •

كان على أن أواجه طوال النهار مئات من الاشخاص • وكان هذا أمرا يبعث على الضيق • أما الآن فانا أواجه نفسى وهذا أشد سوءا • ولم أكن أريد أن يقال لى فى هوليوود اننى انتهيت • فقد كنت أعرف الامر كله

بنفسى دون حاجـــة الى التعجل . وجاءت الضربة الاخيرة قرب الساعة الرابعة صباحا ، حين عرفت الشيء الذى انتهيت منه . لقد انتهيت من التمثيل ولم أكن حتى هذه اللحظة أعرف مقدار ما أحتاج اليـــه حتى أصبح ممثلا . لقد أفقـدتنى فكرة الفشل كل قدرة على الشعور بحيث لم أستطع ان أفكر فى شيء غيرها لعدة ساعات .

وقادتنى غريزتى قرب الظهرعائدا الى مطعم هنرى فى هوليوود . واذا كان هناك شيء أستطيع أن أفعله غير عابيء بالظروف المحيطة بى ، فقد كان هذا الشيء هو الأكل . ان قلبى قد ينسحق حزنا ولكن معدتى لاتنسحق . كنت آكل شريحة من اللحم حين أحتل شخص ما المقعد المجاور لى . واخذ قائمة الطعام . ونظرت اليـه نظرة جانبية ، فكدت ابتلع الشوكة ، لقد كان فرانك لويد .

وسألنى لويد فى مرح : أانت بخير .. هل انت مستعد للعودة الى العمل ؟

ولم استطع أن اقول شـــيئا . وواصل هو الكلام : لقد توقعت أن القاك هنا . كنت أعلم أننا لو أردنا أن نجدك فلن نجدك الا فى أحد المطاعم فى أى مكان . وقـــد أخترت أكثرها احتمالا . لا تكتئب ياصديقى . فقد قطعت أجزاء من الفيلم فى الليلة الماضية ولم تكن رديئة على الاطلاق . انك تسير بنجاح .

وعرفت انه كان يحاول رفع حالتى المنوية فحسب وأنه كان يريد أن يقول لى : عد الى العمل . وعدت الى التمثيل . وبدات اشعر أنى متعب جدا جدا .. واستسلمت تماما .

وانتهت الازمة أخيرا وخرجت منها سليما . ووافق لويد ورؤساؤه جميعا على اننى يمكن أن أكون ممثلا ناجحا فى الروايات الغربية التى تزداد فيها أهمية الاخراج عن التمثيل ، واننى لا أملك الموهبة أو القدرة الضرورية التى لا بد منها فى انتاج ضخم . وفى الافلام الصغيرة يغطى التمثيل الجيد لاحد النجوم على التمثيـل الردىء لنجم آخر . أما فى الافلام التى تتطلب انتاجا ضخما فان التمثيل الردىء لنجم واحد يقضى على التمثيل الجيد لسائر الممثلين . وكنت انا أخلع على تمثيل كلارا باو مظهرا رديئا .

وظل الامر على هـذا النحو حتى ذهب فرانك لويد بمقصه الى «غرفة القص» . وبدأ يلصق مناظر الفيلم بعضها الى جانب بعض . فبدأجارى كوبر يبرز بمواهبـه تدريجـــا .

واستطاعت آلات التصوير التى تعمل بطريقتها الغامضة ان تلتقط اخطائى فتحيلها الى لقطات فنية بارعة . لماذا ؟ كيف ؟ لم يستطع أحد حتى الآن أن يعثر على جواب . ولكنى نجحت . وأصبحت ممثلا للمرة الثانية .

وكان الفيلم الذى يلى ذلك فيلما خشنا عنيفا .. هو فيلم « فرقة المذنبين » وسأترك لك تخيل ماكان يقوله الآخرون عن بطل « هى » الغيور المتوحش .. كانت الحياة بالنسبة لى قاسية .

السينما الناطقة

ومع هذا فقد أتاحت الشهرة لى مزيداً من النجاح . فظهرت بعدذلك فى دور البطولة مع كولن مور ، ثم مع ايستر رالستون فى فيلم «نصف عروس» . ووقع فىهوليوود حينذاك حدث جديد . هذا الحدث الذى لا تزال هوليوود تكتب عنه بحروف كبيرة « مغامرة الصوت » كانت كل هوليوود تعلم أن الافلام الناطقة أمر لا مفر منه . وكان الراديو يساعد على ابراز هذه الحقيقة . فاما ان تصبح السينما ناطقة مثل الراديو أو لاتكون هناك سينما على الاطلاق. انني أستطيع أن أتكلم ، ولكن - كما سبق ان اكتشف مئات الممثلين منذ أيامالسينما الصامتة - لميكن ذلك كافيا . اذ يجب أن يكون لك صوت عال فعلا لتؤثر فى الميكروفونات غير الحساسة التى كانت تستخدم حينذاك . فذو الصوت العادى يدخل حديثه الى الميكروفونات ثميموتفيها . وهكذا طرد من ممثلى السينما الصامتة فى هوليوود ما يكفى شحن عدد من عربات النقل حين دخل الصوت الى هوليوود . ولكنى كنت سعيد الحظ . فقد كنت أستطيع أن أرفع صوتى وأنا انادى على قطعان البقر بدرجة تصم آذان مهندس الصوت الذى يستمع الى من الميكروفون .

وفىعام ١٩٣٠ لعبت دور البطولة فى فيلم « مراكش » الذى أخرجه المخرج الالمانى الشهير : جوزيف فون شتيرنبرج . وكانت مارلين ديتريتش هى بطلة الفيلم . وقد وصلت لتوها الىهوليوود بعدنجاحها فى الفيلم الالمانى « الملاك الازرق » وكان فيلم « مراكش » هو أول فيلم امريكى لها عمل فون شتيرنبرج على أن تبلغ فيه ذروة النجاح ..

ومنذ اللحظة الاولى لبدء تصوير الفيلم ، استطعت أن اتبين المشكلات

التى ستواجهنا . فقد بدأ فون شتيرنبرج يشرف على الاخراج ، مستخدما اللغة الالمانية فى كل حديثه تقريبا . فلم أفهم كلمة واحدة منه. كان يعتمد على حيل تصويرية بارعة لم تعرفها هوليوود قبل ذلك . وكان من أسوأ الامور الا اعرف عم يتحدث ولكننى لم أكن اعرف كذلك ماذا يدور حولى . وبعد يومين بدأت اشعر أن فون شتيرنبرج لم يكن ينظر الى باعتبارى بطل الفيلم مع مارلين ديتريتش ، كنت فى نظره مجرد أثر مساعد للكاميرا .. مجرد شىء يبدو حينا بعد آخر ليساعد على اظهار مارلين ديتريتش فى أروع ما تكون . وفى ظل هذه المعاملة بدأت ثقتى بقدرتى على التمثيل تتدهور سريعا.

واحسن الحظ كان ادولف مينجو معى يؤيدنى ان لم يكن يشجعنى ، فسألته النصيحة . ومقدرة أدولف على ارتداء بذلة مفصلة أوبذلة منمقة مشهورة فى العالم ، وفى عام ١٩٣٠ كان أدولف مشهورا كذلك بأنه من اقدر الممثلين على تمثيل دور الشاب المتحذلق ، أما ما لم يكن معروفا عنه جيدا . فهو أنه على جانب كبير من الذكاء ، وأنه يجيد ست لغات. فهو يفهم الالمانية ولديه فكرة عما يحاول فون شتيرنبرج أن يفعله .

فقلت له كما لو كان أمرا جديدا عليه : انني أبدو وكأن لا عمل لى هنا فماذا افعل .. ؟

فرد على قائلا : جارى : ان التمثيل مجموعة من الامور . ولكن هناك أوقات يغدو فيها التمثيل أسهل من ارتداء قبعة . انك تستطيع الآن ارتداء هذا الكاب الذى يرتديه جنود الفرقة الفرنسية الاجنبية أو أى شىء آخر وليس هناك غطاء للرأس فى أى مكان فى العالم لا تستطيع أن ترتديه كما لو كان قد صنع لك خصيصا .

***

واستعدت ثقتى بنفسى بفضل تشجيع أدولف ، وقررت أن ألفت نظر فون شتيرنبرج ولم يكن بالرجل السهل . فقد كان يقبض بيد من حديد على كل شىء . كان يكفى أن يدق نجار بمطرقته أثناء انغماس فون شتيرنبرج فى التفكير ليطرد فى الحال . وكانت له عادة غريبة . كان يضطر الممثلين جميعا الى الوقوف حوله فى صمت مطبق بينما يمضى هو فى حديثه بالالمانية مع مارلين ديتريش .

وبفضل تأييد أدولف لى ، واشتراكه معى حاولنا جهدنا ان نجعل « مراكش » فيلما ناجحا ..

وكان فعلا فيلما ناجحا واستطعت أن أرى الاعلانات في الصحف الكبرى والمجلات : « مراكش » بطولة مارلين ديتريتش وفى أسفل الاعلان فى الجهة اليمنى منه ، كتب بخط باهت لاتستطيع قراءته الا بمنظار مكبر : بالاشتراك مع جارى كوبر وادولف مينجو ، وهكذا كسب فون شتيرنبرج الجولة الاخيرة فى المعركة ..

تعلمت من ذوى المواهب

وحين أقرأ فى بعض الصحف أننى شخص موهوب بالطبيعة ، لم يتلق درسا واحدا من دروس التمثيل فى حياته أعجب لنفسى . اذن ماذا تكون هذه الالوف من الساعات التى قضيتها مع رونالد كولمان وبل باول وجون هستون ، وسام جولدوين ، وسيسيل دى ميل ، وتشارلس لافتون ، وتيلما تود ، وكلوديت كولبير وهيلين هايز ، ومارلين ديتريتش ، وبربارا ستانويك .. هذه القائمة التى تطول وتطول .. اذا لم تكن هذه دروس تلقيتها تحت أشد ظروف العمل مدعاة للتنافس ، فجدير بى الا أفهم أى درس آخر لو أتيح لى أن أعيش فيه ..

منذ مدة قريبة ـ على سبيل المثال ـ اشتركت مع بربارا ستانويك فى فيلم لعبت فيه دور عامل خشن من العمال الذين ينقبون عن البترول ولعبت بربارا دورا أشد خشونة .. وكان المفروض كما تروى القصة أن تخوننى فأخنقها . وحذرتنى بربارا قائلة : لا تغمط هذا الدور حقه . اننى أريد أن تبرز عيناى وتنتفخ عروق رقبتى .. يجب أن تحاول خنقى فعلا ..

ولكنها كانت لا تزال هى بربارا ستانويك بكل ما فيها من رقة يصعب على الانسان أن يقوم بخنقها . وبدأت تمثل دورها .. وبدأت تستثيرنى أنا العامل الغبى الاحمق . حتى اشتبكنا معا فى شجار حاد . وصاح المخرج : ابدأ الآن .. وبدأت أخنقها .. وانتفخت عروق رقبتها .. والتوى فمها .. وصاح المخرج : قف .. ! وسقطت هى على الارض . وظلت بربارا يومين قبل أن تستطيع الكلام .. وظللت ثلاثة أيام قبل أن اكف عن القلق عليها ، ولكنه كان منظرا رائعا ..

معاناة الدور

يعتقد كثير من الناس اليوم أننى ممثل بارع للحياة فى غرب أمريكا . وقد يكون ذلك لانى أشبه سكان غرب

امريكا . ولكن الحقيقة هى اننى احب القيام بجميع انواع الادوار التى تنطوى على مغزى .

وكثيرا ما وقفت شخصية الشاشة التى عرفت بجارى كوبر حجر عثرة فى سبيل القيام بمثل هذه الادوار . فقد طلب منى دافيد سلزنيك ذات مرة تمثيل دور ريت بتلر فى فيلم « ذهب مع الريح » . كان دورا من أعظم الادوار التى عرضت على فى هوليوود ، وتصورت نفسى أخرج من هذا الفيلم ممثلا من طراز بارع .. ولكننى رفضت . لم أر نفسى هذا الممثل الحى البارع . وحين رأيت كلارك جيبل أخيرا يلعب هذا الدور الى حد الروعة ، عرفت انى كنت على حق .

***

منذ فترة قصيرة ذهبت لزيارة كلارك جيبل لاخبره عما سمعته من ان هناك غزلانا تجرى فى حرية تامة بين جبال كندا الصخرية . ولكنه كان مشغولا بتمثيل فيلم جديد كما قيل لى . أين ؟ فى هونج كونج . وزرت روبرت تايلور . كان متعاقدا كذلك على تمثيل فيلم فى ايطاليا ، ان لم يكن قد انتهى منه وذهب الى بريطانيا . وجيمس ستيورات فى أفريقيا ، ووليام ديمارست فى البحار الجنوبية . . لقد بدأت أعتقد أننا الآن فى زمن يجب فيه على ممثل هوليوود أن ينفق مزيدا من وقته فى الطواف بالعالم .

كان الامر شديد الاختلاف فى سالف الايام . كانت الشركة السينمائية قلما تذهب فى تصوير افلامها أبعد من ولاية تكساس . أما اليوم فقد أصبحت جميع بلدان العالم جزءا من هوليوود .

وكما قال شكسبير بحق : « ان العالم كله مسرح » وهذا سبب آخر يدعونى الى الاعتقاد بأن هوليوود تزداد كل يوم جدة وطرافة .. ومهما يقل الناس عكس ذلك فستظل هوليوود هى المكان الذى يستطيع فيه فتى مونتانا أن يمتطى حصانا ، ويسلك هذا الاتجاه ، ويمضى فيه الى الامام .



فائدة التليفزيون

قال احد المتفرجين لزميل له فى مباراة لكرة القدم :

ـ اننى شخصيا كنت أفضل مشاهدة هذه المباراة على شاشة التليفزيون ، لانك هناك كنت تستطيع أن تدير المفتاح لتشاهد برنامجا آخر !

فى هـذا العصر الذى اتسعت فيه آفاق المعرفة لا تزال الغالبية العظمى من النـاس ، حتى المتزوجون منهم يجهلون الكثـير عن الجنس ٠٠

مالا تعرفه عن الجنس

انما نحن ، أهل العصر الحديث ، نستطيع أن نناقش حقائق الجنس ووظائفه بحرية ٠ ٠ هـذا ماعرفته بصفتى مستشارة فى شئون الزواج ، سبق لمئـات الازواج من الرجال والنساء ان طلبوا النصح منى فى المشكلات الزوجية ٠ وعلى الرغم من الصراحة التى شاعت حديثا ، فان عـددا كبيرا من الذين يظنون أنهم يعرفون الكثير عن هذا الموضوع قد شوهت معلوماتهم تشويها خطيرا ٠

ولكى أتبين كم من الاشخاص المقبلين على الزواج يعرفون حقائق الجنس ، كنت اجرى عليهم اختبـارا من ٨٠ سؤالا وضـعها دكتور جليلو ماكهو بجامعة ديوك ٠ وتتناول هذه الاسئلة الجوانب الجوهرية لمعرفة الجنس ، الى درجة يمكن معها ان تكشف الاجوبة كشفا دقيقـا عن الفرق بين الزواج السعيد والزواج الفاشـل ٠ ولكنى حتى الآن لم اجد خطيبين على وشك الزواج أمكنهما الاجابة على ثلثى هذه الاسئلة اجابة صحيحة ٠

وهذه النتيجـة تتفق مع النتائج الواسعة التى جمعها دكتور ماكهو من دراساته التى اجراها على مجموعتين: مجموعة من الرجال غير المتزوجين الذين يبلغ متوسط اعمـارهم ٢٢ عاما ، ومجموعة من النساء غـير المتزوجات اللاتى يبلغ متوسـط اعمـارهن ٢٠ عاما ٠ ومن بين الفى بالغ اجرى عليهم الاختبار كان متوسط الاجوبة الصحيحة لدى الرجال ٥٣ والنساء ٥٥ ٠

وعليك ان تختبر نفسك فى العينة التالية التى اختيرت من الاختبـار ، وتوضح لنا هل هـذه العبـارات صحيحة أو خاطئة !

١ ـ يسبب الاختلاف فى الحجم الطبيعى بين الزوجين تنافرا عنـد الزواج ٠

٢ ـ من الخطر مباشرة الاتصال الجنسي خلال فترة الطمث الشهرى لدى المرأة .

٣ ـ لا تمارس المرأة حياتها الجنسية بعد سن اليأس .

٤ ـ ينبغى الا يتم الاتصال الجنسى الا اذا رغبت المرأة فيه .

٥ ـ من الطبيعى ان تبادىء المراة زوجها بالاتصال الجنسى .

٦ ـ يمكن ان يحدث الحمل ، حتى ولو لم يبلغ احد الزوجين ذروة العملية الجنسية .

٧ ـ عدم استجابة احد الطرفين عند الاتصال الجنسى يساعد على منع الحمل .

٨ ـ اللذة التى تنتج عن بلوغ العملية الجنسيه ذروتها تختلف اختلافا كبيرا بين وقت وآخر لدى الشخص الواحد .

العبارات الاربع الاولى خاطئة . والعبارتان الخامسة والسادسة صحيحتان . والسابعة خاطئة والثامنة صحيحة . والشخص الذى يخطىء فى معرفة ثلاث حقائق أو أكثر من هذه الحقائق ، ينبغى ان يبحث عن مشورة خبير .

وكثير من الزوجات والازواج لا يستمتعون بزواجهم أقصى استمتاع ممكن ، لانهم لم يتعلموا ابدا ان العلاقات الجنسية يمكن ان تتحقق بطريقة صحية ، كلما رغب الطرفان فى ذلك . وان من الطبيعى تماما لدى المرأة ـ شأنها شأن الرجل سواء بسواء ـ ان تكون هى البادئة بالاتصال الجنسى . وينبغى على كل زوجين ان يعرفا ان اللذة وغيرها من الاستجابات العاطفية الاخرى لا تسيطر على التفكير ، وان شدة وطول الاستجابة يختلفان فعلا من وقت لآخر .

وهناك عدد من الازواج الذين يأخذون مشورتى دائما ، يرون ان هناك عوامل نفسية وجسمية ينبغى ادخالها فى الاعتبار . ويتوقف تكوين علاقة جنسية مرضية ، على شىء اكثر من مجرد العلم بالتفاصيل الدقيقة للعملية الجنسية . فقد يحدث للمرأة برود جنسى فى ظروف معينة بسبب عدم توافر السرية اللازمة لمباشرة الاتصال الجنسى . ويقلل اكتظاظ الاحياء الحديثة الضيقة بالسكان فرص المعاشرة الزوجية الوثيقة . ومن ثم ينبغى على الازواج ان يدركوا هذا الامر ، ويتحينوا الفرصة لتحقيق السرية المطلقة اذا ارادوا الاجتماع معا .

وعدم الاستجابة الجنسية يمكن أن ينتج كذلك، حين تبرز عقبة عقلية تنشأ عن سوء اختيار الوقت المناسب. فالمرأة العادية تستمد لذتها العظمى من الخضوع والاستسلام ، بينما يستمد الرجل الموفور الصحة لذته من السيطرة والتمكن . وتشعر المرأة عادة بالارتخاء والتحرر من التوترات في المساء . بينما يشعر الرجل عادة بأنه نال نصيبه من الراحة والانتعاش في الصباح ، في الوقت الذى تعنى فيه زوجته بالنهوض لتجهيز طعام الافطار ، واعداد الصغار للذهاب الى المدرسة . والحل الوحيد الواضح حينئذ هو الحل الوسط ، الذى يحاول فيه كل من الشريكين اشباع رغبات الآخر .

وخطر آخر يواجه الزوجين ، يكمن في استحالة الجنس الى مجرد عملية روتينية أو أداء واجب . وحين تختفى التلقائية الجنسية لدى الطرفين ، ويشعر كلا الشريكين ان التعاون اضحى مجرد واجب ، فان العلاقات الجنسية يمكن أن تصبح شيئا مملا رتيبا مثل غسيل الاطباق .

وفى بعض الاحيان ينشأ البرود الجنسى لدى المرأة ، كنتيجة مباشرة لاسباب فسيولوجية . فالخوف من الحمل او من العقم يمكن ان يخلق توترات ، تترك لدى المرأة شعورا بالنقص وعدم الاكتفاء .

وغالبا ما يلوم الازواج بعضهم بعضا – عن جهل – سرا وبطريقة خاطئة ، بسبب المواقف التى يجدون انفسهم فيها . فالرجال لا يكفون فعلا عن لوم زوجاتهم لانهن لا يلدن الا بنات . والنساء اللاتى لم ينجبن اطفالا ، يتهمن ازواجهن دائما – فيما بينهن وبين انفسهن – باهدار طاقتهم الجنسية قبل الزواج ، مما ادى – كما يتصورن – الى حرمان الازواج من القدرة على انجاب الاطفال . ويظل كلاهما يتعهد هذه الهواجس وغيرها فى صمت ، دون ان يتصور احدهما مدى البوار الذى يلحقه بسعادته الجسمية ، وبزواجه فضلا عن ذلك .

والواجب على الازواج والزوجات حين تلوح الصعاب امامهم بغير حل ، ان يسعوا معا الى المعونة التى يمكنهم الحصول عليها من المختصين . ولا ينبغى عليهم أن يحاول أحدهم توجيه اللوم الى الآخر ، بل يجب عليهم ان يبحثوا عن الجواب ، وان يحاولوا بكل الطرق الخروج من المأزق الخطير الذى قد يكون السبب فيه « قصور معرفتهم » بالجنس .

وكلما اعترف زوجان من الازواج بخيبة املهما فى الزواج ، واوضحا ان علاقتهما الجنسية ليست هى التى كانا يظنان أنها ستكون ، تحقق لدى انهما لا يعرفان ما هى التجربة الجنسية الكاملة فى الحب .

جاء الى رجل حائر وقال لى : لقد قرأنا كل الكتب الحديثة ، واعتقد اننا ينبغى أن نعرف جواب الاسئلة التى يشتمل عليها الاختبار . ثم سكت قليلا واوضح لى بعد فترة من التفكير ، مفتاح المشكلة المحيرة التى تواجهه هو وزوجته ، اذ قال لى : « اننى اعتقد احيانا ان الكتب التى نقرأها ربما كانت هى نفسها مصدر متاعبنا . ولو اننا لم نكن نقرأ دائما عما ينبغى ان يكون الحب عليه، لكنا — اكبر ظنى — اكثر رضا مما نحن عليه الآن » .

ان الانسجام الجنسى لا يمكن تحقيقه عن طريق القراءة . وهو ليس ورقة الحظ تصادف الانسان . ولكنه شعور عميق بالرضى تصل اليه فيما تحققه خلال خبرتك المستمرة من اخذ وعطاء .

وكثيرا ما يوجه الى هذا السؤال : بم تتقوم التجربة الجنسية الكاملة فى الحب ؟ ومن افضل الاجوبة التى عرفتها ، عبارة قالها رجل سلك طريقا وعرا فى حياته الزوجية وحطم زواجه عن طريق الخيانة الزوجية .. يقول هذا الرجل : انك تستطيع شراء العلاقة الجنسية . ولكنك لاتستطيع شراء الرغبة فى البقاء معا بعد اشباع الرغبات الجنسية . انه شىء لا يشترى ، ولكنه يوهب . ولايصبح شيئا حقيقيا الااذا اقتسمه الطرفان.

ثم اضاف هذا الرجل قائلا : الحب الحقيقى ليس مجرد اتحاد جسمانى . انه رابطة روحية .

ملخصة عن مجلة كوليرز بقلم مرجريت جونستون

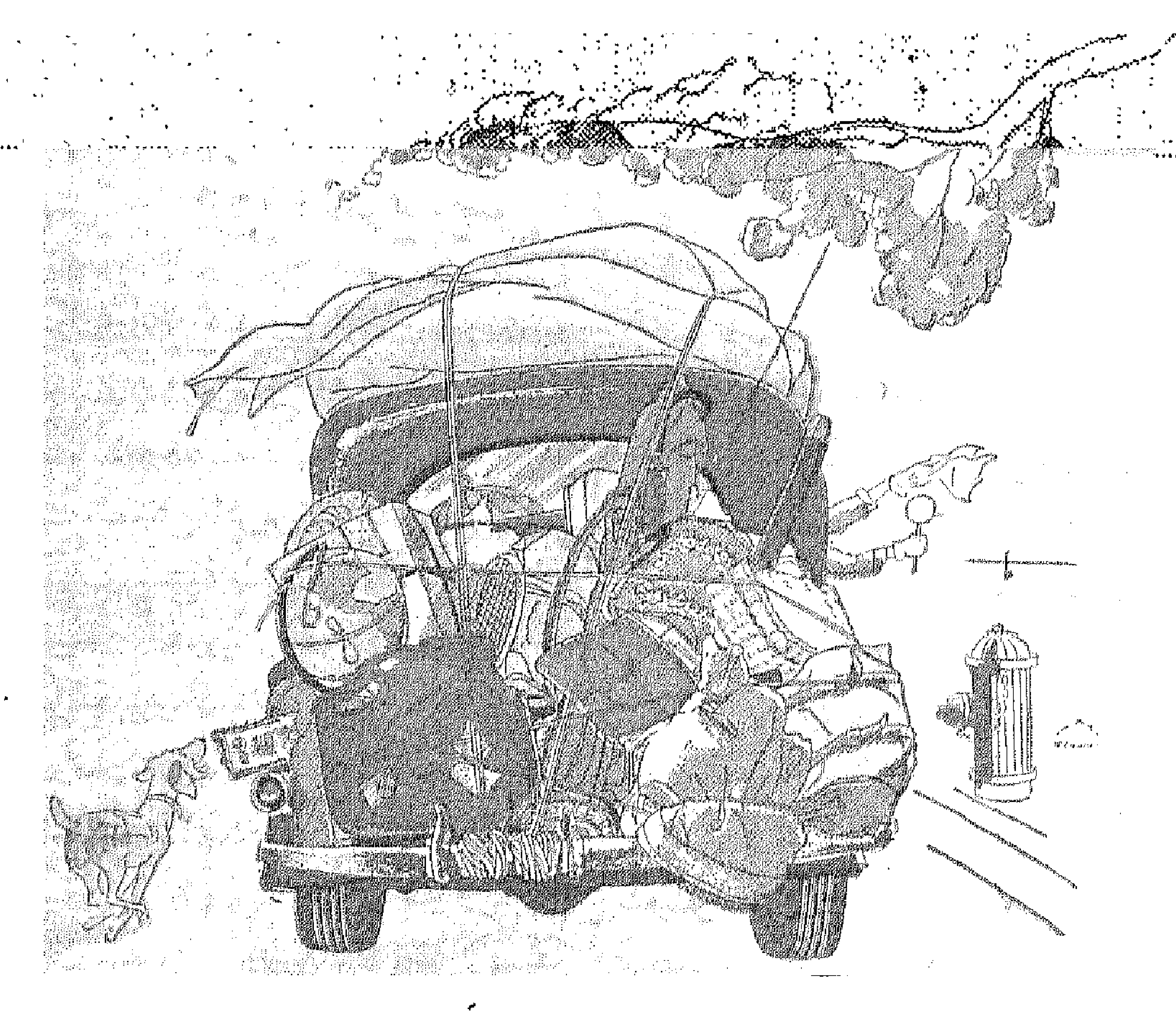
قيادة ... بالنيابة !

سئلت طالبة الحصول على ترخيص لقيادة السيارة :

— هل سبق لك ان قدت سيارة ؟

فرد زوجها الذى كان يقف وراءها قائلا :

— ١٩٠ الف كيلو متر .. دون ان تضع يدها على عجلة القيادة !



هذا الفردوس المفقود .. لم أجده

كتاب الشهر : The Grass is Never Greener

بقلم روبرت توماس آلن

اين هو المكان الكامل الذى يجب أن يعيش فيه الانسان ...
أهو فى تورنتو ؟ أم فى مزرعة بأونتاريو ... أم هو فى فلوريدا أم نيومكسيكو أم فى كاليفورنيا .. ؛

هذا هو السؤال الذى ظل يدوى فى راس ((روبرت توماس آلن)) الكاتب الكندى ، الذى ولد فى تورنتو وامضى بها اكثر سنوات حياته ، بعد أن عانى من برودة الجو ، وسقوط الجليد وازدحام المواصلات ، ما جعله يفكر فى الرحيل سعيا وراء المكان النموذجى ، الذى تطيب فيه الحياة .

وباع روبرت منزله ، وتخلى عن عمله فى الشركة التى يعمل فيها ، وملأ سيارته القديمة بمتاعه وحقائبه ... وزوجته وطفلتيه ، ثم انطلق وراء الفردوس المفقود ...

فهل نجح روبرت فى تحقيق حلم حياته ..؟

فى هذه الخلاصة التى اخذت من كتابه The Grass is Never Greener صورة طريفة صادقة لهذا الكفاح فى سبيل المكان النموذجى !.

هذا الفردوس المفقود .. لم أجده

في ليلة من ليالى الشتاء ، قفلت عائدا الى دارى بمدينة «تورنتو» بكندا ، وقد امتلأت نفسى حنقا من ذلك الصراع المرير ـ الذى دام ساعة ونصف ساعة ـ كنت أكافح خلالها الجليد ، وعجلات السيارة المنزلقة ، وحركة المرور المزدحمة ..

وقلت لزوجتى ليلتئذ :

ـ يكفى هذا .. اننا ذاهبان الى كاليفورنيا ، حيث الجو واحد لايتبدل طوال العام ، والبرتقال كل دستة بقرشين .. ماالذى يضطرنا الى العيش هنا كالاسكيمو ؟

وفى اليوم التالى ، صفا الجو وراق وهدأت حركة المرور ، فأحسست اننى على ما يرام ، وعندما عدت الى المنزل ، سالت زوجتى عما اذا كانت تحب الذهاب الى دار السينما ، فقالت :

ـ لااستطيع .. اننى مشغولة جدا فى الاستعداد ، ان الثياب والحقائب ملقاة فى كل مكان فى المنزل ..

فقلت متسائلا : هل انت ذاهبة الى مكان ما ؟

فأتمت زوجتى طى سترة قديمة بين يديها ، وقالت :

ـ طبعا .. نحن ذاهبون الى كاليفورنيا

فنظرت اليها ، من زاوية عينى ، وقلت :

ـ هل أطلت الجلوس تحت آلة التجفيف عند الحلاق .. أو ماذا ؟

فنظرت زوجتى الى بعينين زرقاوين جريئتين .. وقالت :

ـ ألم تقل ليلة أمس أننا سنذهب لنعيش فى كاليفورنيا ؟

فهتفت قائلا ، وقد تذكرت الامر :

ـ ياآلهى ، اننى لم أقل الا أننى لا أحب المواصف الباردة ..

لقد قلت حقا اننا ذاهبان الى كاليفورنيا ، ولكن كيف أفسر لامرأة ان هذا النوع من الحديث هو من نوع الاحاديث التقليدية التى تتردد فى مكاتب العمل ، فكلما أحس أحدنا بضيق ، أعلن انه سيترك عمله ، ويقترض عشرة آلاف دولار ، ليفتتح بها فندقا صغيرا فى مكان ما .. ولكن أحدا لايأخذ منه هذا القول على محمل الجد ، اذ هو مجرد حديث مكتب !

ومع ذلك ، فقد بدأت أفكر فى

الامر ثانية ..

لعله ينبغى أن ننتقل الى جو أكثر دفئا . وبعد بضع ليال ،عدت أتحدث فى الموضوع مرة أخرى ، فحدقت زوجتى النظر الى وقالت فى صبر :

ــ أعتقد انك ذكرت انك لم تكن تقصد ذلك ؟

أجبت :

لم أقل ذلك .. ولكن .. أعنى .. اننى أقصد ذلك أو ما يشابهه ، قد لاتكون كاليفورنيا هى المكان المناسب ولكن ..

ثم جذبت بيدى خريطة جوية وقلت:

ــ انظرى .. هل تعرفين أى قدر ضئيل من اشعة الشمس نحصل عليه فى تورنتو كل سنة ؟

ومنذ ذلك الحين،لم أعد أنا وزوجتى نجد مانتحدث عنه الا الطقس ... لقد أصبحنا مقتنعين ان هناك فى مكان ما عالما أفضل لم تكن ندرى أين هو ذلك المكان ، وكان كل مانعرفه عنه أنه ليس المكان الذى نعيش فيه الآن.

كنت أعمل فى وظيفة ثابتة فى احدى شركات الاعلان،وكانت لنا دار جميلة ، وابنتان احداهما فى الثانية والاخرى فى الخامسة ،ولنا شلة طيبة من الاصدقاء ، فضلا عن اننا نتمتع بصحة جيدة ، ولنا معاش معقول يكفل لنا حياة هادئة عندما نصل الى مرحلة الشيخوخة ..

كان كل شىء على مايرام بالنسبة لنا ،ومع ذلك فقد قررنا أن كل شىء يمكن أن يكون أفضل من ذلك فى مكان آخر ، مكان يمتاز بجو جميل .

وطرأت على ذهنى فكرة مدهشة.

اننى منذ غادرت المدرسة ،وأنا أود ان أصبح كاتبا ..وكنت أقضى الليالى وأيام العطلة فى البيت لاكتب،وكنت أعتقد دائما أننى لو تفرغت لهذا العمل لمضيت فيه قدما ..وهاهى الفرصة قد لاحت لتحقيق هذا الامل

وأخرجت قلما وورقة ، ولاشك أن كثيرا من النكبات تبدأ بورقة بيضاء وقلم حاد !

وقلت انني سوف أستطيع بيع منزلى بربح طيب يكفى لان نعيش به مدة عام ، حتى لو لم أبع شيئا من انتاجى الادبى .. وفى امكاننا أن نشاهد جزءا من العالم ، ثم نعود الى تورنتو فى الربيع لنفكر فى الامر مليا على ضوء رحلتنا هذه ، ونحزم أمرنا نهائيا بشأن المكان الذى سنمضى فيه بقية حياتنا .

وحتى لو انتهت الفكرة كلها الى فشل ، وعدنا الى بلدتنا ، واشترينا بيتا آخر ، وحصلت أنا على عمل

جديد ، فما الذى يكون قد حدث فى الواقع ؟

لاشيء .. سوى اننى سأكون قد استبدلت عملى ببساطة ، واشتريت منزلا جديدا ...

وبدأنا نجمع الكتيبات والنشرات من مختلف الغرف التجارية ، بحثا عن مكان ليس فيه جليد ولاثلوج ، ولاصقيع ولاضباب .. وازدادت حماستنا ، فقلنا أن هذا المكان يجب أن يكون خاليا من الازدحام، والاشخاص الذين لا تستحب عشرتهم ، والكلاب النابحة .. والملل !

وكان بين المطبوعات التى تلقيناها خريطة تقسم القارة وفقا للساعات التى تسطع فيها الشمس ، بدلا من ولايات وأقاليم .. فكلما كان الجو زاخرا بأشعة الشمس ،كان ظله أكثر خفة على الخريطة ..

وهناك فى الركن الجنوبى الغربى للولايات المتحدة ، على خط الحدود الممتد بين كاليفورنيا وأريزونا ،كانت هناك بقعة ناصعة البياض ، تبلغ مساحتها جنة البازلاء تقريبا ، قيل إنه لامطر فيها قط ..فظننا فى غبطة ان هذا هو المكان المثالى .

وقررنا فى النهاية أن فلوريدا هى المكان النموذجى الذى يجب أن تعيش فيه ، واننا سنكون أغبياء اذا تجاوزنا هذا المكان .. وقررنا السفر الى الجنوب !

وعرضت المنزل الذى أمتلكه فى تورنتو للبيع ، ونشرت عن ذلك اعلانا فى باب الاعلانات المبوبة فى احدى الصحف، ورحت أحسب الارباح التى سأجنيها من هذه العملية .

وظللت أنتظر وأنتظر دون جدوى . وكان الشيء الوحيد الذى حدث هو ان بقية الصحف الاخرى اتصلت بى تليفونيا ، لتقول لى اننى يجب أن أجرب النشر فى اعلاناتها المبوبة .

وبعد شهرين ، كففت عن التفكير فى الثمن المغرى الذى سأناله ، وان كنت قد تعلمت الكثير عن بيع المنازل، وانى على استعداد للافضاء بهذه المعلومات لكل من يهمه الامر ..

وفى غمرة اليأس ، قررت أن أتنازل عن ألف دولار من المبلغ الذى حددته للبيع به، وبعد أسبوعين بيع المنزل لرجل من (نورث باى) دفع المبلغ وهو كاره عابس ..

لقد بدأت الآن عملية البحث عن أشعة الشمس .. فقد تركت عملى، وبعت أثاث منزلى،وخزنت الذكريات التى أحرص عليها ، وانتهيت من فحص الارضيات والدواليب الخالية،

وتركنا المفاتيح مع أقرب جار ثم انطلقنا بسيارتنا العتيقة ، التى امتلأت حتى سقفها بالملابس والحقائب حتى برزت من كل جانب من جوانبها .
وتركت الطفلتان لعبتيهما ، وبدأتا تلوحان بأيديهما ، تودعان كل شيء ،



ولم نلبث أنا وزوجتى أن شاركناهما ذلك الوداع ونحن ننطلق بعيداً .!
وداعا أيها المنزل ..
وداعا أيتها الشرفة . وداعا أيها السور ..
وداعا ياتورنتو ، وداعا .

***

وفى أمسية ذلك اليوم ، كنا نعبر الجسر الدولى عند شلالات نياجرا ، حيث عاملنا موظفو الجمارك وادارة الهجرة كاننا من سقط المتاع .

كانت الطفلتان قد جمعتا كل عرائسهما فى صف واحد عبر المقعد الخلفى ، فلما انتهى مفتش الهجرة من سؤالى أنا وزوجتى عن المكان الذى ولدنا فيه ، التفت الى الطفلتين ، وراح يفتش عرائسهما بطريقة جدية .
وواصلنا سيرنا مرة أخرى .

كنت أنا أقود السيارة ، بينما أمسكت زوجتى الخريطة لتقرأها وترشدنى الى الطريق ، وقد أدى هذا الى أننا ضللنا الطريق عدة مرات ، وواجهنا متاعب عديدة ، حتى وصلنا فى النهاية الى واشنطون .

وواشنطون مدينة بنيت كالعجلات ولهذا سرعان ماوجدت نفسى وأنا أدور وأدور فى شوارعها ، حتى اننى كنت أقوم بدورة فلكية حول محورها مرة كل عشر دقائق تقريبا !
كانت زوجتى تطلب الى ان اتجه شرقا ، ثم لا تلبث ان تشير الى الغرب ، ولاحظ احد جنود البوليس اننى مررت به ثلاث مرات متتالية ، فأخذ يراقبنا فى فضول ودهشة ، واخيرا سألنا عن الطريق الذى نريد الذهاب اليه ..

***

وعلى الرغم من كل هذه المتاعب ، فقد وجدنا انفسنا فى الوقت المحدد

على ساحل فلوريدا ، نرفع وجوهنا في سعادة الى أشعة الشمس الدافئة، ونستروح نسمات أمواج المحيط ، ونحن نأسف لكل اهالى كندا المساكين، الذين يواجهون تسعة اشهر من الشتاء .. ولكننا لم نكد نصل الى شاطىء « دانبونا » ، حتى وجدنا ان أغلبهم قد سبقنا الى هناك ، وعلمنا ان حوالى ١٠٠ الف كندى من الذين يرتعشون من البرد ، يهرعون كل شتاء الى فلوريدا .

كانت هناك سيارات عديدة تحمل ارقاما من « اونتاريو » تقف متراصة على الشاطىء ، حتى اننا لكثرة مالقينا من الكنديين لم نعد نهتم بوجودهم .

واتابعنا السير على الساحل جنوبا، وعبرنا كثيرا من الجسور الى الشواطىء ولكنا كنا نفاجأ بأسعار مرتفعة ، فتوغلنا في السير جنوبا ، ولكن الاسعار كانت اسرع تقدما منا ..

واخيرا وصلنا الى شاطىء « وست بالم » ، حيث ظننت انني سأبذل محاولة جديدة للبحث عن كوخنا الصغير على الشاطىء ، ولكنى امضيت وقتا طويلا دون جدوى ، حتى استبد بى اليأس وفكرت فى العودة من حيث اتيت ..

ان فلوريدا لا تزال فى نظرى من اجمل الولايات الامريكية ، وانى لأكن حبا عميقا لاهلها ، ولكن الشىء الذى يثبط العزيمة ، هو محاولة التغلب على الاسعار فى اى مكان ..

واخيرا ، وبعد ان كدنا نستسلم لليأس ، وجدنا بقعة جميلة يمر بها اغلب زوار الشتاء ، فى طريقهم الى ارض « البشاروش » ، وتمتاز بفنادقها ذات اللون الوردى ، ولها شاطىء بديع ، حيث لا يفصل بيننا وبين افريقيا الا الرياح والامواج .. وشاطىء لم يتغير منذ قرون !

واخذنا نجمع القواقع والاصداف، ونراقب « الكابوريا » وهى تسير عبر الرمال كالاطياف ، ثم نرقد تحت اشعة الشمس نرقب السلاحف وهى تلعب وتمرح !

كانت فلوريدا تبدو كأنها المكان الكامل الذى يصلح للحياة فيه ، ولكن كان هناك شىء واحد صغير ينقصنا ، هو اننا لم نعش هناك خلال فصل الصيف !

كان الجو رائعا ، حارا ، وان كان غير شديد الحرارة ، تهب عليه النسائم الرقيقة ، وتسطع فوقه الشمس بأشعتها الدافئة

واكتشفنا اننا انما نتمتع ببقية باقية من حرارة الصيف ، ولكن

الفرصة سنحت لنا بعد ذلك لنرى كيف تكون ، لانها لم تلبث ان عادت مرة اخرى خلال سبتمبر ، واشتدت موجة الحر ، حتى اننى اخذت ابادل زوجتى نظرات الشك ، وكأننا نتساءل ، من منا سوف ينفلق اولا .

وبدأت اكتفى بلبس سروال قصير طيلة الوقت ، وكان التغيير الوحيد الذى افعله فى الملابس خلال الليل ، هو اننى انزع هذه السراويل ، وفى الصباح ارتديها ثانية !

وليس هناك ما هو اسوأ لرجل من الشمال — مهما يكن كرهه للجليد — من ان يعانى الحرارة والعرق ولدغات الناموس والذباب . وعندما تشتد الحرارة حتى يلتصق الذباب بعرقه ، وقد نال منه الارهاق حتى لم يعد يستطيع ان ينزع اقدامه عنه ، فيموت فى نفس الحفرة التى حفرها بنفسه .. عندما يحدث ذلك ، يبدأ رجل الشمال فى التفكير فى شيء آخر غير الانزلاق على الجليد ، والرياح الباردة!

واستقر رأيى انا وزوجتى على اننا لم نعثر تماما على المكان المثالى للحياة فيه ..

وبدأنا نتحدث فى هذا الامر من جديد ، متسائلين .. أين يا ترى هذا المكان ، ملتمسين النصيحة من كل شخص يستمع الينا

***

كان كل احد منهم سعيدا بالانضمام الى لعبة البحث عن مكان لنا ، بما فى ذلك بعض اهالى «دى لاند» بفلوريدا ، الذين قالوا لنا فى لهجة حالمة ، انهم يعتقدون ان المكان المثالى هو كندا ، فهناك لن نحتاج الا الى ملاءة اثناء الليل ، وهناك تستطيع ان تعيش فى كوخ خشبى الى جوار بحيرة صغيرة ، حيث تصيد غزالا او شيئا آخر للعشاء .. وحيث تستطيع ان تفعل كل ما تريد !

ولكن الشخص الذى فاز اخيرا فى مسابقة اختيار منزل المستقبل ، كان نجارا خجولا اشقر الشعر ، يعمل فى بناء جديد على مقربة منا .. فقد زعم الرجل ان افضل جو فى العالم هو جو (فلاجستاف) بولاية اريزونا حيث ولد وترعرع ! .

ولا ادرى لماذا رأينا ان نأخذ بنصيحته ، الا اذا كان ذلك بتأثير لغته الانجليزية . ولكن لا شك ان الرجل كان يشعر بالحنين الى مسقط رأسه ، لانه نسى ان يذكر لنا ان فلاجستاف هذه تعلو عن سطح البحر اكثر من ميل ، وانها مركز هام لرياضات الشتاء فى الجنوب الغربى

باريزونا ، وان الجليد يغمرها باستمرار ..

وتركناه يتجه بنا الى هذه المنطقة الجليدية ، ونحن نرتدى ملابس الشاطىء ، بعد ان بعنا كل ثيابنا الشتوية مع منزلنا وادوات الانزلاق ، قبل ان نغادر كندا ..

ولم نعرف شيئا عن جليد اريزونا الا فيما بعد ، ولكن بعد فوات الوقت، فقد كنا قد بعنا السيارة القديمة ، وشرعنا فعلا فى رحلة القطار الطويلة الى فلاجستاف ! .

***

ابتسمت ساخراوانا ارى المسافرين وهم ينظرون من نافذة القطار ويقولون ان أجدادنا كانوا يكافحون كل بوصة فى الطريق عبر هذه البلاد .. فالواقع انني ما زلت اسافر على هذا النمط ، فقد امضيت اغلب وقتى فى القطار محاولا معرفة الشخص الذى نقل متاعى .. ثم امضيت الباقى ـ كما فعل اجدادى تماما ـ محاولا العثور على طعام !

ولكن كان اكثر ما اثار متاعبى هو الحقائب .. فلا يكاد اى حمال يحملها، حتى افقد أثر الاثنين معا . . وزاد هذا الارتباك سفر الاطفال معنا ، فهم أيضا متاع له سيقان ! ..

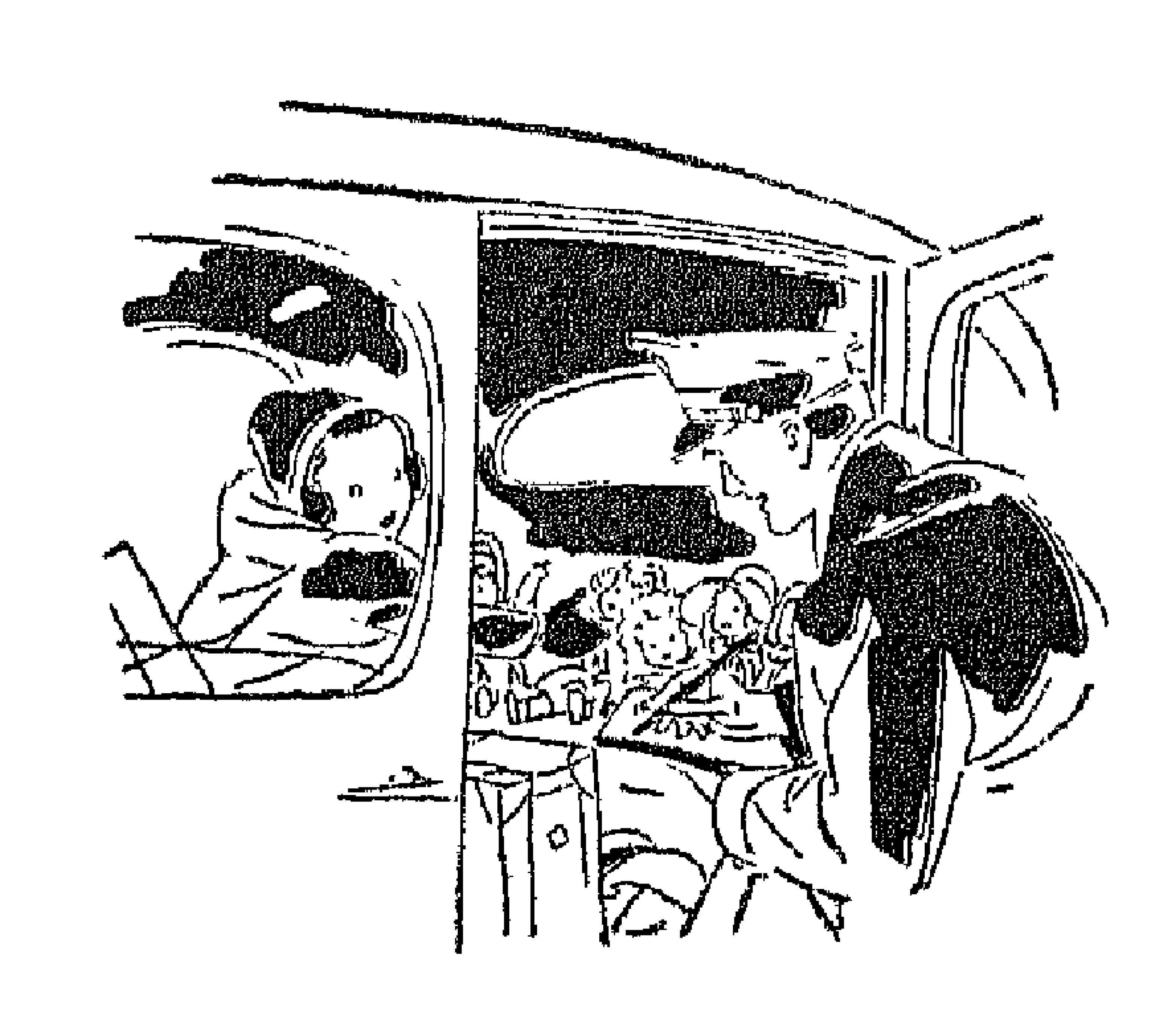
كان القطار منطلقا بنا فى مكان ما من نيو مكسيكو ، عندما سمعنا عن برودة الجو فى فلاجستاف من زوجة جندى ، كانت فى طريقها الى الساحل، فقد قالت لنا وهى تهز طفلها : ان فلاجستاف رائعة اذا كنتم تحبون رياضة الشتاء ، فقد اعتدت ان اذهب الى هناك للانزلاق على الجليد ، حيث ترتفع عن سطح البحر ٦٨٩٥ قدما.

وتخيلت ساعتئذ كيف أحمل متاعى الى هذا الارتفاع فوق الثلوج والجليد ..

واخيرا رأيت انا وزوجتى انه من الافضل ان نغير مشروعنا ..

واقترحت سيدة من الركاب ان نذهب الى المدينة الصحراوية الصغيرة التى تبعد مائة ميل عن حدود المكسيك ، حيث ولدت هى وترعرعت. وبعد مشاورات قليلة مع مفتش التذاكر ، ابدلنا قطارنا فى الخامسة صباحا ..

واطلق القطار الذى كنا نركبه صفارة طويلة حزينة ، ثم اختفى فى جوف الصحراء ، تاركا ايانا بمفردنا ـ ما عدا هنديا أمريكيا ـ التف فى عباءة وراح يحدق الينا بنظرات غامضة ، حتى وصل قطارنا الجديد بعد نصف ساعة ..



وفى عصر ذلك اليوم ، القينا اول نظرة على مقرنا الجديد .

كانت المنطقة ترقـد فى الصحراء ، وهى تنظـر فى صمت الى اشـعة الشمس ، وقد بدت كأنها اول قاعدة أرضية لعمليات الرحيل الى القمر . ولكننا عنـدما فحصنا البـلدة عن كثب ، بدت أكثر قبولا فى أعيننا ، فقد كان حولنا بعض العائلات الهندية ذات النظرات القاسـية ، وعمال المزارع الضـامرو الاجسام فى ثيابهم الزرقاء .

وقال بعض الاهلين ان المكان يصبح اكثر حرارة من وادى الموت ، عندما ترتفع الحرارة فى الصيف الى ١٣٠ درجة ، اما فى الشتاء ، فهو دافىء بهيج ، ساطع الضوء فى النهار ، يمتاز بسماء صافية الزرقة ، وان كان قارس البرد خلال الليل .

ولكننا ماكدنا نستقر هناك ، تحيط بنا الجبال والافاعى ، والهنود الحمر ورعاة البقر ، حتى اعترضتنى مشكلة من أكبر مشكلات التحرر والاستقلال .

لقد استأجرت منزلا ، وارسلت جين الى روضة الاطفال ، ولكنها لم تكن تمكث هناك غير بضع ساعات كل يوم ، ولم تكن مارى قد بدأت دراستها بعد ، وهكذا كنا نقضى اغلب الوقت معا فى المنزل .

ولما كنت قد حررت نفسى من روتين الذهاب الى المكتب ، فقد وجدت اننى اصبحت كقطعـة الاثاث فى البيت ، وتعلمت كثيرا من الاشياء اثناء بقائى فى المنـزل مضطرا ، وهى اشـياء لا يعرفها الرجل عادة ..

***

ومكثنا فى الصحراء حتى ارتفعت الحرارة الى ١١٧ درجة فى الظل ، واصبح مزلاج الباب الخارجى ساخنا الى حد اننى كنت لا استطيع الدخول الى المنزل الا اذا وضعت يدى فى جيبى ووقفت على اطراف اصابعى لامسكه بيدى وهى داخل سراويلى ..

واستقر رأينا على ان الوقت قد حان للعودة الى وطننا ، حيث نستعيد ذكرى ما شاهدنا ونقرر اين نذهب بعد ذلك .

ونظر كل منـا الى الآخر بعينين تبرقان .. وقلنا معا :

ـ على اية حال .. لقد كانت تلك هى الفكرة الاصلية !

وكان هناك شيء آخر يضطرنا الى العودة ، هو اننى عنـدما جمعت ماربحته ككاتب متفرغ ، وجدت اننى ربحت فى تسعة اشهر ، اكثر قليلا مما تربحه جليسة الاطفال !

ولكنا كنا نريد ان نشاهد الساحل الغربى لامريكا قبل عودتنا ، ومن ثم فقد انتقلنا الى (باسادنيا) ، حيث استأجرنا منزلا صغيرا انيقا وسط مزرعة جميلة ..

ووجدت كاليفورنيا كما قالوا عنها: ارض النخيل ، ذات الاسقف الحمراء واحواض السباحة ، والشقراوات ، والمظلات والزهور ..

وعندما شاهدتها زوجتى ، بدأت تتساءل : هل يجب ان نعود بعد ذلك الى وطننا ، ولو على سبيل الزيارة ؟

ها هى مدينة مشمسة بلا جليد ، ولا امسيات باردة ، بها احياء تزخر بالحوانيت والاسواق الكبيرة الممتازة لعل هذا هوالمكان الذى كنا نبحث عنه ..

واصبحت زوجتى اكثـر منى حماسة للبقاء ، فقد كنت اكره هذه الحدائق الكثيرة ، اذ اننى ما اعتدت ان احب الازهار المزروعة قط ، وكان اصطحابى الى معرض زهور اشـبه بمن يعطى الكلب حماما ! .

وفى نهاية الشهر ، ركبنا القطار من (باسادنيا) الى شيكاغو . وفى اليوم التالى وصلنا الى تورنتو . بلا نقود، ولا سـيارة ، ولا عمل ولا ثيـاب للشتاء .. ولا منزل ولا اثاث ، بل لم تكن لدينا حتى فكرة عمـا سنفعله بعد ذلك لنعيش !

***

واقمنا فى مسكن صغير ، وحاولت انا ان استـغل مواهبى ككاتب حر متفرغ ، ولـكنى فشلت . وعنـدئذ اتخذت قرارا بارعا ، هو ان اذهب لارى ان كنت استطيع ان احصـل على عملى السابق !

وهذا ما فعلته بالضبط .. وهكذا عدت اجيرا اعمل بالمرتب مرة اخرى

واقترضت مالا يكفى لدفع القسط الاول من ثمن الكوخ الذى اشتريته، ثم فتحت حسابا آخر لشراء ملابس للشتاء ، كما وقعت عقدا مع شركة سـيارات (الافق الازرق) لشراء سيارة مستعملة ، وجمعت المبالغ التى يجب ان اسددها ، ثم بدأت ابتـاع كتبا عنوانها « كيف تتخلص من القلق »

وسرعان ما تبين لى انه من العسير على أن أجلس ساكنا أمام مكتبى ، بعد ان امضيت سنة فى الطواف مع العصافير ... وارتعشت عندما طافت بخيالى فكرة البقاء أمام هذا المكتب حتى أبلغ الخامسة والستين .

وكنت وانا أمارس عملى ، أغرق فى أحلام اليقظة ، أحلم بكل الاماكن التى رأيتها ، والاشياء التى كان يجب أن أراها .

وكادت أنفاسي تتمزق ، فقد أحسست انني لم أتم البحث عن الجو الكامل ...

لقد أصبحنا نعيش فى منزل جديد نمتلكه ، أما من الناحية العقلية ، فقد كنا نعيش فى مكان آخر ، المكان الذى كنا نريد الذهاب اليه بعد ان نعرف أين هو وكيف السبيل اليه .

اننا لم نتوقف ، فقد كان محرك رؤوسنا لا يزال دائرا .

وكنت أنتهز فرصة كل عطلة ولو لبضعة أيام ، فأذهب مع زوجتى الى مكان ما .. حتى الاطفال ... كانوا لا يزالون مسافرين بأرواحهم ، تماما كما يشعر الانسان بعد نزوله من رحلة طويلة بالقطار ، انه لا يزال يتحرك .

وبمضى الوقت ، بدأت أوجه اهتماما أكثر الى كتاباتى فى المنزل بعد العشاء .. لقد أصبحت مدينا مرتبكا ، أعمل فى المكتب طوال النهار ، ثم أعود لاكتب فى الليل ، واستطعت أن أحصل على بعض المبالغ من الناشرين مقابل كتاباتى ...

وزادت أرباحى من الكتابة ، حتى استطعت أن احصل فى النهاية على مبالغ كافية لترك عملى فى الشركة ، وتجربة فرصة جديدة للتفرغ للكتابة .

***

والآن وقد أصبحت كاتبا حرا ، فانني أستطيع أن أعيش فى مزرعة ؟ فلا شك انها ستكون مكانا مثاليا للاطفال .

وبعنا منزلنا الجديد ، ووقع اختيارى على مزرعة على مقربة من اونتاريو قررت استئجارها . وفى عصر يوم هادىء جميل من أيام الخريف ، انطلقت بسيارتى الى هناك .

وما كدنا نستقر فى المزرعة ، حتى بدأت جين ومارى تذهبان الى المدرسة الريفية ذات الغرفة الواحدة ، ولكن اكثر تعليمهما الريفى جاء نتيجة مجهودهما الشخصى ، فقد عقدت مارى صداقة وثيقة مع المزارع الذى أجر لنا الارض ، وأصبحت بارعة فى قيادة المحراث ، فكانت لا تكاد تعود من المدرسة ، حتى تحتل مكانها الى

جواره ..

كانت هذه المزرعة ولا ريب من أبدع الاماكن التى شاهدتها فى حياتى، وكان عيبها الوحيد من وجهة نظر أهل المدينة ، انها بعيدة جدا عن المدن .

وفعلنا كما يفعل أهل المدن عندما يذهبون للعيش فى المزارع ، فقد حاولنا أن نجلب المدينة الى الريف . كان لنا أصدقاء فى المدينة يحضرون الينا فى عطلة نهاية الاسبوع ، وكنا نذهب فى هذه العطلة عند أصدقاء آخرين فى مزارع أخرى .

وكان هناك عيب آخر فى حياة الريف ، هو اننى كنت اضطر أن انفق كثيرا من وقتى فى مكافحة بعض الحيوانات البرية ، حيث كنت أتسلح بمكنسة وأنا أرتدى ثيابى المنزلية بينما تقف زوجتى الى جوارى بوجهها الشاحب وقد أمسكت بيدها حجرا لاستخدامه فى حالة عدم اصابتى الهدف .

وقد ضايقتنى أيضا تلك الاصوات التى تنبعث من مختلف أنواع الحيوانات والحشرات فى الريف ، تلك الاصوات التى لا يعرفها ساكن المدينة ، فقد ولدت أنا مثلا فى مكان لا تنبعث فيه الا أصوات الآلات ، ولا يبرق الا وهج سيارات المرور . وعندما أطلقت الخفافيش أصواتها الرفيعة الى جوار نوافذ مخدعنا ليلا ، ثارت أعصابى ، كما أرعبنى صوت خوار الماشية وغيرها من الحيوانات الاخرى .

وكانت عجول مزارع مجاور تتسلل الى حديقتنا من آن لآخر ، فيأتى صاحبها لاعادتها ، ويقول لنا لا تدعها تشعر أنك تخاف منها ، وتذكر انها أكثر خوفا منك من خوفك منها !

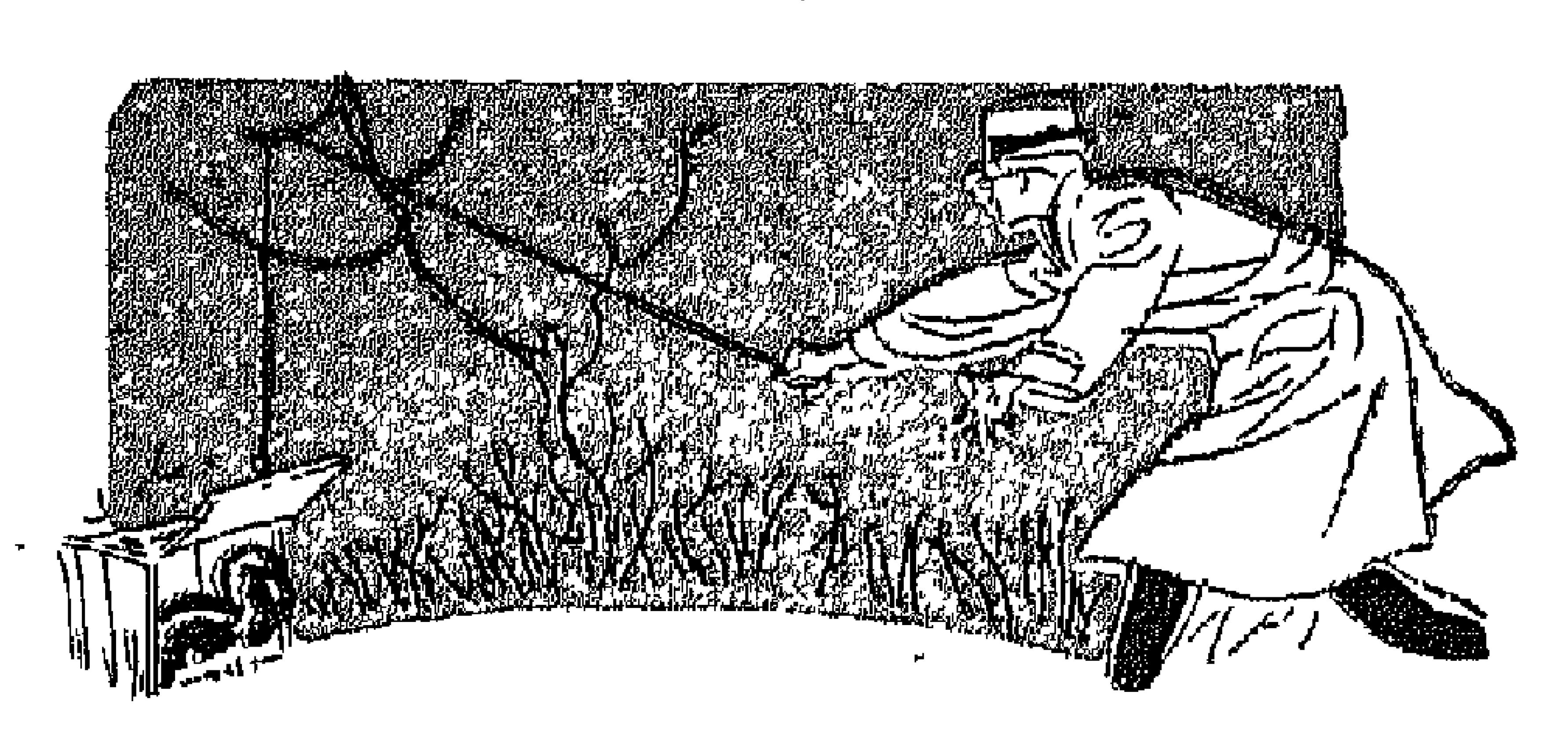
وكان هناك أيضا الجليد .

ولسبب لم أستطع معرفته بعد ، أصبحنا الآن محاطين بكميات من الجليد لم نر لها مثيلا من قبل ... وفى كل مرة يكون لدينا فيها موعد ، أو رغبة فى الخروج لشراء شيء أو لاداء عمل عاجل ، كنا نواجه متاعب جمة فى قيادة السيارة ، حتى اننى كلما ضغطت على مفتاح السرعة ، انزلقت السيارة الى حقل حنطة !

وكنت أخرج أنا وزوجتى — مرة على الاقل كل أسبوع — وقد ارتدينا أفخر ما لدينا من ثياب ، وتعطرنا بالروائح الجيدة ... فلا تلبث السيارة أن تغوص بنا شيئا فشيئا فى الجليد ! وبينما أحاول أن أدير عجلاتها ، تذهب زوجتى الى المنزل ، لتعود بعد قليل ، وهى تبدو كزعيمة من زعماء ثورة الفلاحين ، وقد حملت

بيدها جاروفاللفحم وآخر للجليد ..
ونبدأ فى احداث فراغ تمر منهالسيارة، ولكننا لانكاد ننتهى ، وأعود الى عجلة القيادة ، حتى تسير السيارة قليلا ، لتقفز مزمجرة ، وتستقر مرة أخرى، كخرتيت عجوز وجد بركةماءجديدة.

ونظل كذلك ، حتى يأتى الينـــا مزارع من الجيران بمحراثه ليجذب السيارة الى الوراء ، ويتركنا واقفين



وســـط أطلال من الوحل الممزوج بالجليد .. !

واختفى الجليد فى أواخر مارس، ولكنه لم يلبث ان عاد فى ابريل، فأحال كل شىء الى أرض شتوية عجيبة ، والتصق بكل شىء ، حتى جـــذوع الأشجار والعصافير ..

وعدت أبادل زوجتى النظرات ، وقد اختمرت نفس الفكرة فى رأسينا .. الجنوب .. !

ان ما نحتاج اليه هو جو مريح طيلة العام ، فيه كثير من الشمس وقليل من الرطوبة وقدر معقول من الحشرات!

وأدركت أننا نكاد نصف كاليفورنيا نفسها ...

وفى ذات يوم ، بينما كنا نتناول طعام الغداء فى حديقـــة المنزل ، اذ طرحت رأسى الى الوراء . ونظرت الى السماء قائلا :

ــ هل تذكرين ، كيف كانت السماء زرقاء فى الصحراء !

فنظرت زوجتى صـــوب الجنوب الغربى .. وقالت بعد تفكير :

ــ والزهور فى باسادنيا !

ــ وكلاب البحر فى سانت مونيكا

ــ والحديقة المملوءة بالمتشردين فى لوس انجيلوس ؟

ــ واليوم الذى شاهدنا فيه جين راسل .. !

وبعد ستة أسابيع ، كنا فى طريقنا الى هناك ....

***

بلغت سن الاربعين خلال رحلتنا الى كاليفورنيا وقد صـــدمتنى تلك المفاجأة ، لا لاننى لم أتوقعها، فاننى على أية حال كنت فى التاسعة والثلاثين فى العام الماضى ، ولكن الفرق بين معرفة انك فى التاسعة والثلاثين وبين ادراكك فجأة انك بلغت الاربعين هو كالفرق بين اتصال طبيب الاسنان بك تليفونيا ليقول لك ان دورك لن يحل قبـــل

أسبوع وبين سماع صوته يقول لك..

ـ هيا .. ان الدور عليك !

لهذا صدمتني هذه الحقيقة صدمة عنيفة ...

ان بلوغ الاربعين شيء يمكن أن يحدث لمدرسي المدارس ، والعمات ، والافيال ، وكبار الممثلين ، والآباء ، وسائقي العربات ... أما لي انا !

انني لم اتغير طوال السبعة والعشرين عاما الماضية ... بل الذي تغير هو تلك الشخصية التي كانت تحدق الى من المرايا أثناء حلاقتي لذقني !

ان كثيرين تركوا آثارهم للعالم في سن الاربعين ، ، اما انا فانني لم اكد أجد المكان المثالي للعيش فيه .. ولو قدر لي أن أعيش حتى اجده ، فلن أجد الوقت الكافي للحياة فيه .

قد تبدأ الحياة حقا في الاربعين .. ولكن النكتة هنا ، هي انك ستكون في الاربعين ، عندما تكون هي لا تزال في البداية !

***

وبعد عيد الميلاد بيومين ، بلغنا ساحل الباسيفيك ، وبدأنا نبحث عن منزل نقيم فيه . اننا لم نقرر بعد أين سنعيش في كاليفورنيا !

انها ولاية تبلغ مساحتها ٩٠٠ ميل طولا في ٣٠٠ ميل عرضا !.

وكانت معنا خريطة حصلنا عليها من محطة للبنزين ، فوقفنا أمام مخزن للادوية في (باسادنيا) وبدأنا نبحث عن منزل المستقبل .

كان في امكاننا ان نستبعد اجزاء كثيرة ، حتى قبل ان ننظر اليها على الخريطة . فسان فرنسسكو مثلا هي كما نعلم من أروع وأكبر المراكز في الولايات المتحدة ، ولكن الجميع يقولون ان فيها كثيرا من الضباب ... واستبعدنا ايضا مناطق أخرى كبيرة من كاليفورنيا لمجرد انها صحراء أو جبال ، فالاولى حارة جدا ، والثانية كثيرة الجليد ، كما اننا لا نريد الحياة في البراري .

ولكنك اذا استبعدت مناطق البراري في كاليفورنيا ، فلن يتبقى أمامك الا شريط رفيع من الساحل .

وفي خلال الايام الخمسة التالية ، اخذنا نطوف بأرجاء الساحل في خط متعرج بدأ من سانتا بربارا حتى الحدود المكسيكية ... وأخيرا ظننا أن سان ديجو هي المكان المريح الذي لا نزاع فيه .. ولكننا خشينا أن نغامر بقطع ٣٥٠٠ ميل لكي نختبر هذا المكان ..

وهكذا جربنا أخيرا منطقة لوس انجيلوس ، التي كنا نعرفها من قبل.

وفى ذات صباح وجدنا المكان المناسب، وهو مدينة صغيرة على الساحل ، لا تبعد أكثر من ساعة بالسيارة عن وسط لوس انجيلوس ، وهى تطل على مياه الباسيفيك الزرقاء ، وتقع على سفح تل صغير تحيط بها الاحراش، وحولها منظر جميل رائع ...

لقد كانت هى ما نبحث عنه حقا. واستأجرنا منزلا يبدو أشبه ما يكون بدار منتج سينمائى على الشاطىء، ثم أدخلنا الطفلتين فى مدرسة، وشرعنا فى الاستقرار .

لقد وجدنا المكان المثالى أخيرا . كانت هناك كمية كبيرة من أشعة الشمس ، والجو الجاف المنشط .. وهنا نستطيع أن نلبس ثياب الصيف طوال السنة ، ولا نشعر قط بالتعب، ويكفينا خلال الليل ملاءة خفيفة للغطاء .

لم يكن هناك ما يدعو للشكوى من هذا المكان ، ولم يعد فى استطاعتى أن أقول لزوجتى .. أنظرى الى هذا الجو السيىء فى الخارج ، ومن الغريب أن هذه الحالة نفسها ملأت نفسى مللا ..

اننا قبل أن نصل الى هنا كنا دائمى التنقل منذ سنوات ، لم نشعر قط باستقرار ، بل كنا متلهفين دائما لان نتبع الشمس وأحلامنا فى مسيرها أما الآن فقد انتهى البحث ووجدنا الاوانى الذهبية .

هذا المكان يقطنه اناس بحثوا عنه طويلا ووجدوه ... ليس هناك من ولد او نشأ فيه . كل انسان انتقل الى هنا ولم تتح له الفرصة لكى يصبح منتميا اليه .. فالبعض يعود الى داره، والبعض يصل وقد تقطعت أنفاسه، ولهذا كانت تجارة البيوت رائجة فى المدينة الى حد بعيد ، فكل بيت فيها معروض للبيع .

ان عقيدة المكان الكامل قد جلبت كثيرين من الحجاج الى هذا المكان ، كلهم يعتنقون نفس المبدأ العجيب.. وفى هذا المكان النموذجى ، يجب أن يكون كل شىء نموذجيا ، وهكذا كان الساكنون فيه يصححون الاشياء التى لا يحبونها فى مسقط رأسهم ، كأسماء الحوانيت ، والاعمال وغيرها ...

حتى الكلاب التى تقطن المنطقة ، كانت كلها من النوع الفرنسى الارستقراطى الذى عنى أصحابه بنظافته وزينته ، وكل منها ينظر الى الآخر فى شموخ وكبرياء من وراء أشجار الكافور فاذا ظهر بينها كلب فقير يبحث عن العظام بين الفضلات، قاطعته الكلاب الاخرى !

ورغم الجمال الذى يسود هـــذا المكان ، فقـد كان الحنين الى الوطن يدفعنا أحيانا الى التفكير فى أماكن أخرى غير نظيفة كنا نعيش فيهـا ، حيث يتحدث النـــاس بعضهم الى بعض من وراء أسوارهم الخلفيـــة الكئيبة المنظر ..

والواقع اننا بعد عثورنا على المكان الكامل للعيش فيه ، لم نكن على ثقة تماما مما سوف نفعل فيه .

انك لا تستطيع أن تجلس على تل يطل على الباسيفيك ، لتشاهد المنظر الجميل طوال اليوم ، والا انتهى بك الامر الى الجنون ...

وبدأت مارى تفكر فى المزارع الذى اعتاد أن يركبهـــا الى جواره على المحراث ، بينما فكرت جين فى الليالى التى كانت تنزلق فيهـا على البركة الصغيرة فى المزرعة ، بينما فكرت انا وزوجتى فى أصدقائنا فى تورنتو .

ونسـيت على الفور كل جمال فى اليوم المثالى الذى مر بنا .. !

ونسيت كل شىء عن الجو وتقلباته، حتى خيل الى لو ان حياتى بدأت من جديد ، لما فكرت فيه قط ... لم أعد أنظر الى خريطة جوية ، أو أستمع الى التنبؤ الجوى ... والحقيقة انك اذا بدأت تفكر فى الجو ، فانه سيأخذ من حياتك الكثير ، وليس لديك مثل هذا الوقت لاضاعته فى مثل هــذا التفكير .. !



قلب كبير ..

كنت فى ايام دراستى فقيرا لا استطيع شراء الكتب ، ولهذا كنت اطالعها فى محال بيع الكتب ، وكنت اضطر احيـانا الى التردد عليها يوما بعد آخر حتى اتم قراءة الكتاب .

وحدث مرة اننى ترددت على احد المحال خمسة ايام متتابعة لقراءة كتاب كنت مهتما بمطالعته ... ولما كنت تواقا لاقتناء هذا الكتاب ، فقد اقترضت مبلغا من صديق، وذهبت الى المحل لشراء الكتاب .

وهناك وجدت الكتاب موضوعا على رف خاص وأمامه كلمة « محجوز » واحسست بخيبـة أمل شديدة ، وشرحت ظروفى لصاحب الحانوت ، فاذا بالرجل يبتسم فى ود ... ويقول :

ـ لقد وضعت هذه الكلمة امام الكتاب حتى لايباع قبل ان تنتهى انت من قراءته .

« يوكيو تاناكا ـ اليابان »

صناعة ألمانية ممتازة
فى خدمتك ،



— آلات كاتبــــة آدلر ستاندارد

— طرز خاصة آدلر

— آلات مسك الدفاتر آدلر

— حروف عربية ،ايرانية وجميع انواع الحروف اللآتينية .

ADLER

آلات المكاتب

يبرهن كل يوم منــذ بداية القرن الحالى فى اكثر من ٨٠ بلدا ، على انها تساعد فى تبسيط جميع اعمال المكاتب الحديثة، وتحسينها والاسراع بها .

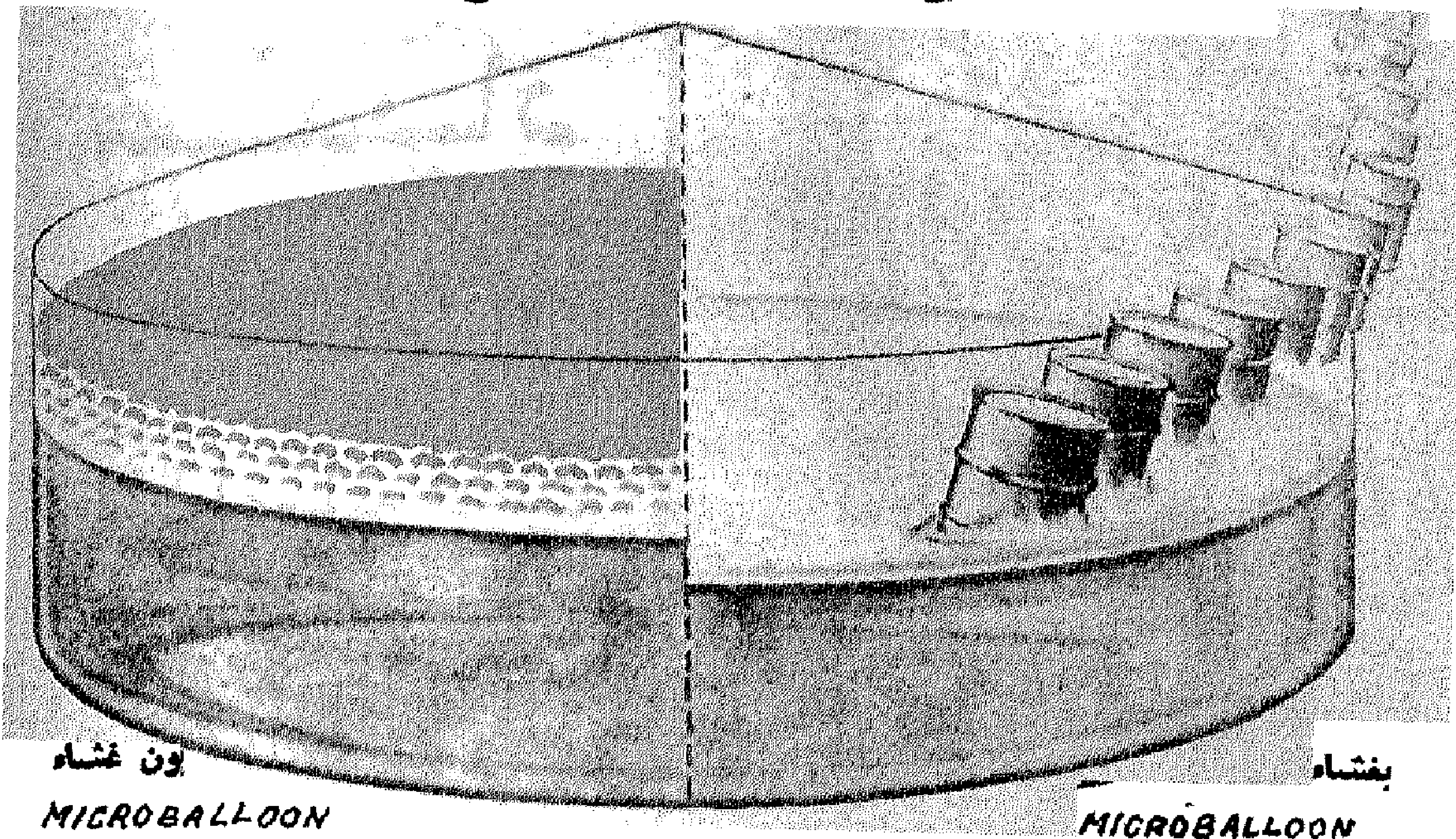
لتحصل على الكتيبات والتفاصيل وعنوان أقرب وكيل لنـا ، اكتب الى :

مارديج ا. بيلريان وشركاه ، ٢٦ شــارع شريف باشا — القاهرة .

ADLERWERKE FORMERLY HEINRICH KLEYER AKTIENGESELLSCHAFT
FRANKFURT / MAIN' GERMANY


هدايا
سندباد
للصغار والكبار
هدايا مسلية ومفيدة
اطلبها مع نسختك
من مجلتك المحبوبة
سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
المجلة الوحيدة التي
اعترفت بها كافة الشعوب
العربية لما تقدمه للجيل
الجديد من متعة وفائدة
موضة قديمة
تستطيع السيدة المصرية ان
تكون في نفس الرشاقة مع
الراحة التامة دون دانتلات
ولا ملابس داخلية فضفاضة .
وتفضل ايضا ملابس النوم
المريحة . وبطانية سوليه ميو
توفر الدفء دون مضايقة
الجسم ، وبهذا حققت معجزة
موضة الملابس الليلية .
سوليه ميو
خفيفة ، دافئة ، لينة ،
ناعمة ، سميكة بطانية سوليه
ميو .. بطانية القرن العشرين
من منتجات
مانتا
ضمنتها مراقبة جودة الانتاج

وفر أكثر من ١٠٠٠ برميل زيت فى كل صهريج

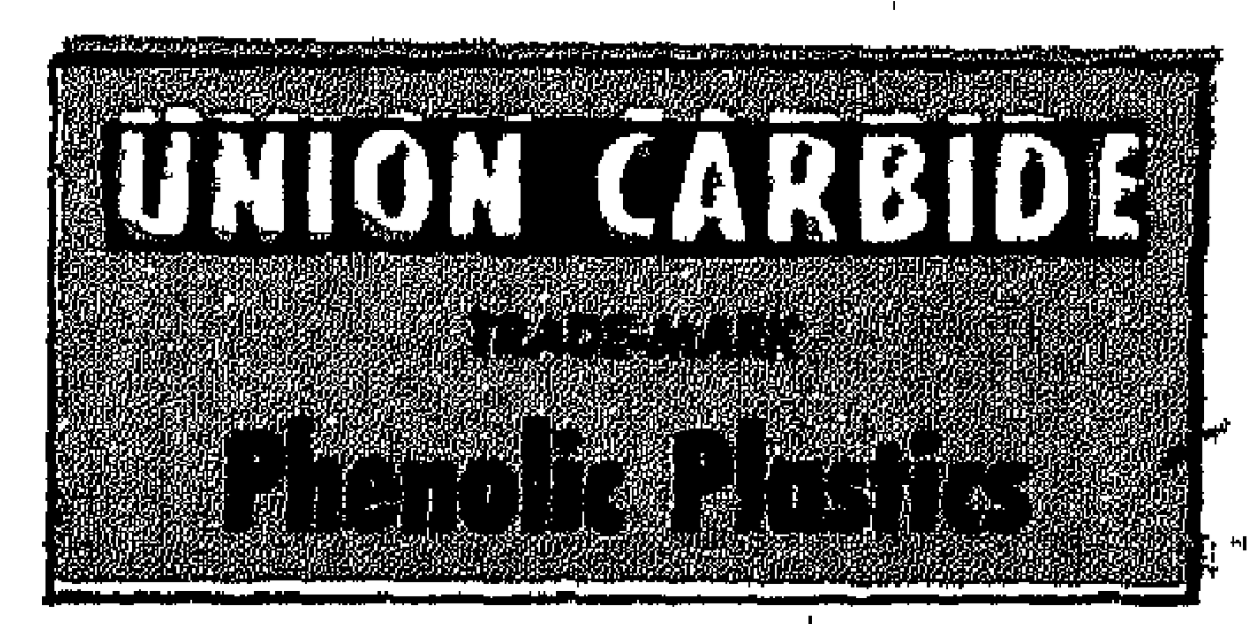


غشاء MICROBALLOON ينقص نسبة التبخر

هذه حقائق داحضة : فى صهريج ارتفاعه ١٠ أمتار وقطره ٣٥مترا ، حال غشاء سمكه ٢ر٥٤ سم من MICROBALLOON الفينولية دون تبخر ١٢٠٠ برميل من الزيت الخام فى عام واحد . وما زالت المنشآت الاولى المزودة بـ MICROBALLOON تدر الارباح بعد استعمالها سنوات طويلة .

وتتكون الاغشية من MICROBALLOON التى تضبط نسبة التبخر، من ملايين الكريات الميكروسكوبية تحتوى على مادة الفينول ، ومملوءة بغاز النتروجين . فاذا اختلطت بالزيت الخام ، عامت على سطحه مكونة طبقة تشبه الرغوة الكثيفة تمنع تبخر الزيت

واغشية MICROBALLOON غير قابلة للتفتت ، ولا تضر الصهريج أو الانابيب ومواسير المضخات . يمكنك الحصول على المعلومات الوافية فى كتيب خاص . فاكتب اليوم لتحصل مجانا على كتيب « غشاء MICROBALLOON ينقص نسبة التبخر»



PLASTICS DEPARTMENT

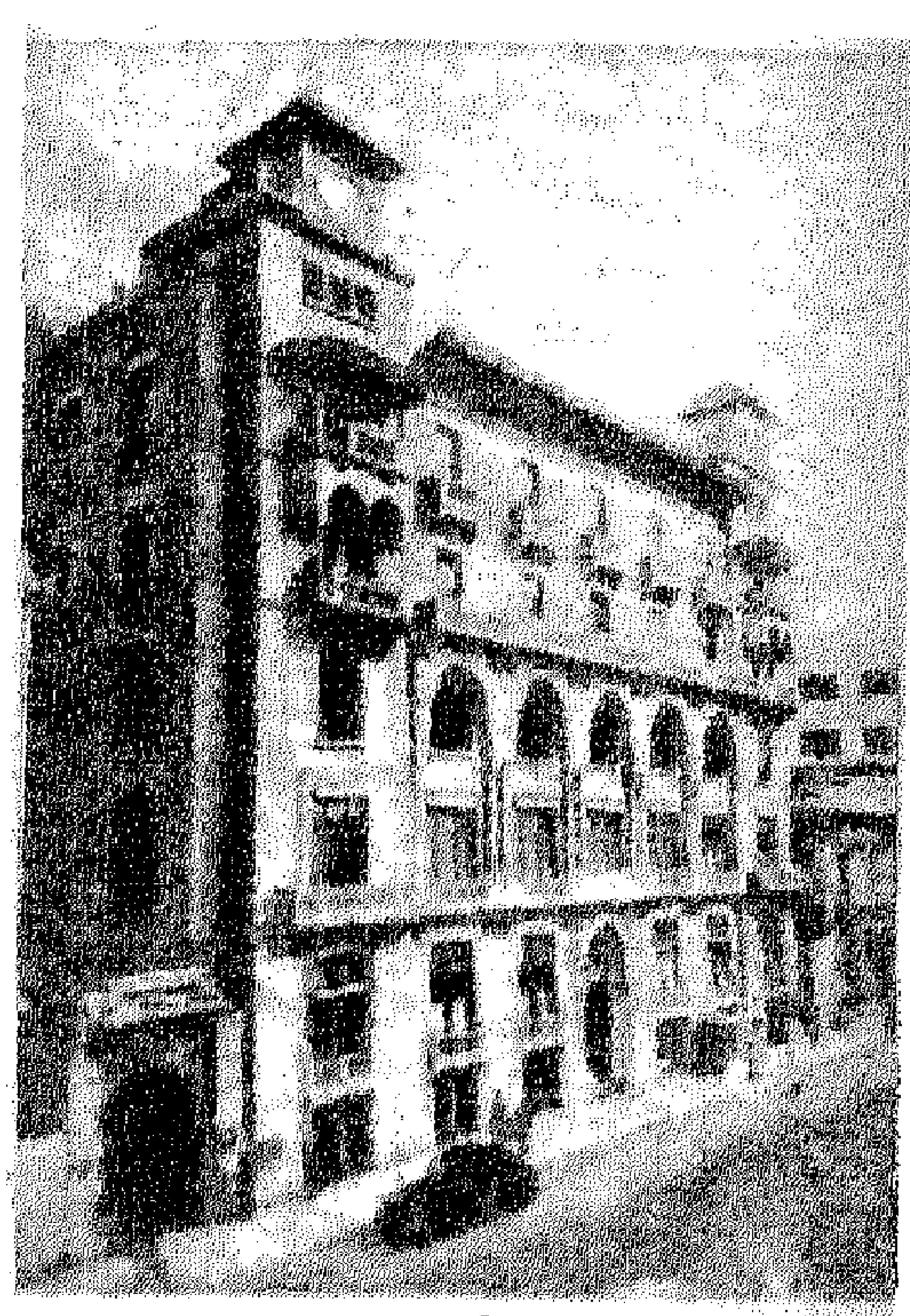
UNION CARBIDE INTERNATIONAL COMPANY

A Division of Union Carbide and Carbon Corporation
30 East 42nd Street, New York 17, N. Y., U.S.A.
Cable Address UNICARBIDE, *New York*

The term UNION CARBIDE is a trade-mark of Union Carbide and Carbon Corporation.

ان اصطلاح UNION CARBIDE علامة تجارية لشركة الكاربايد والكاربون المتحدة





تطوير ..!

اثبتت الحوادث ان دور بنك مصر وشركاته فى بناء الاقتصـــاد المصرى لا يقل اثرا عن دور أكبر المنظمات المصرفية فى العالم الحديث .. ومتابعته للظروف الاقتصادية التى تمربالوطن العربى .. دليلقاطع .. على أن البنك لايدخر وسعا فى سبيل الوصول الى مجتمع اقتصادى افضل ..

ولقد كانت فرصة قيام معرض دمشقالدولى هذا العام فى دمشق ، وسيلة ناجحة ، استطاع البنك انيعرضخلالها اعماله علىجميعالوافدين اليه من الدنيا كلها .. وكانت منتجاتشركاته الصناعية ، تعبر عن الحاجات الجـــديدة .. الحاجات الصناعية التى بدأت تظهر فى المجتمع العربىكله .. والتى بدأ بنك مصر ، يقودهذه السياسة ، وهى سياسة التصنيع ، لعلمه انها احد الفلسفات الحية التى تقود حضارةالانسان فى القرن العشرين ، وبذلك تتكامل الصـــورة الحية التى تنتظم بنكمصر وشركاته داخل اطار من الرخاء .. والعزة والكرامة الاقتصادية ..

اقتصادى



أمل جديد لمرضى الأمراض العقلية

العلاج النفسي ـ ان أحسن وسيلة فنية معروفة للعلاج النفسي هي طريقة التحليل حيث يتغلغل الطبيب في العقل الباطن للمريض باحثاعن مصادر الاضطراب • وعندما تظهر المخاوف المكبوتة والانحرافات فان المريض يفهم نفسه بشكل أحسن ويتمكن من التغلب على مرضه في النهاية • وفي العلاج المساعد يقوم الطبيب بعلاج العقل الواعي للمريض • أما في العلاج الجماعي ، فيتقابل عدد من مرضى الاضطرابات العقلية معا ويتحدثون عن مشكلاتهم باشراف طبيب من أطباء الامراض النفسية المدربين •

العلاج بالصدمات والجراحة : تحدث الصدمة بالمخ كهربائيا في بعض الحالات، وفي حالات أخرى باعطاء المريض هرمون الانسولين أو مادة أخرى مركبة معروفة باسم مترازول • وغالبا ما تطلق الصدمة العواطف المكبوتة التي تنشأ عن التجارب غير السعيدة في بكور الحياة •

وفي الجراحة يقطع الجراح الالياف العصبية التي تصل مركز العواطف والتفكير • وهذا كثيرا ما يخلص العقل الواعي للمريض من الضغط الناشيء من عواطفه المضطربة • والجراحة علاج عنيف لا يستعمل الا في الحالات الشديدة فقط •

وهناك عقاقير جديدة عديدة قد أعدت لمساعدة الأطباء على انشاء الصلة بينهم وبين مرضى الامراض العقلية والقيام بعلاجهم • ومن أنجح هذه العقاقير عقار مستخلص من عشب هندى اسمه جذر الثعبان (روولفيا سربنتينا) • ويرجع تاريخ هذا

العشب الى ثلاثة آلاف عام حيث كان يستعمل فى الهند لعلاج الجميات ولدغ الثعابين .. أما استعمال أطباء الامراض النفسية للرورلفيا اليوم فهو لتأثيرها المباشر على المخ حيث تهدأ مركز الانفعالات وتخفف القلق .. ولهذا العقار تأثير مسكن ولكنه ينبه المريض فى الوقت نفسه ويجعله أكثر استجابة للعلاج . وقد لعبت مؤسسة سكويب دورا رئيسيا فى الابحاث الشاقة التى أجريت على الرورلفيا . وكان الدكتور جيوفرى و . ريك مدير معهد سكويب للابحاث الطبية من أول الرواد الذين زاروا الهند للتحقق من فوائد الرورلفيا كما هى أى كجذر كامل .

هل يمكن شفاء المرض العقلى ؟ بنمو معلوماتنا والتسهيلات التى نلقاها . ووعى الجماهير بالنسبة لهذه المشكلة يزداد الامل فى اطراد تحسن الصحة العقلية ، وفى امكان الملايين من الناس ممن كان يقال عنهم منذ جيل أو اثنين أنهم « غير قابلين للشفاء » أن يتطلعوا الى حياة أوفر صحة وسعادة .

أمل جديد للمرضى بأمراض عقلية

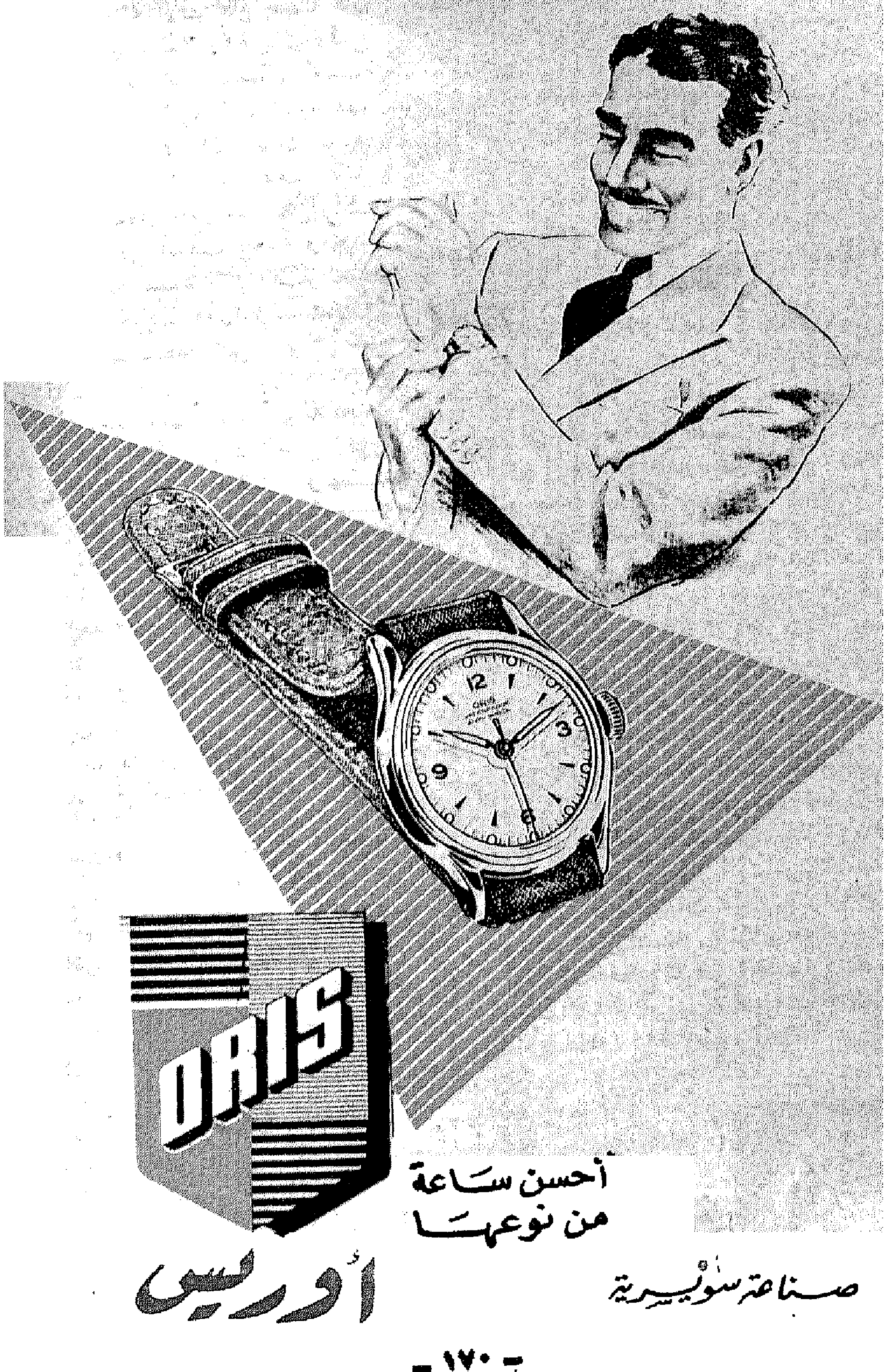
يعرف الاطباء الآن معلومات أكثر بكثير من ذى قبل عن اسباب وعلاج الامراض العقلية . ويعتبر الامل فى الشفاء أعظم مما هو بالنسبة لاى مرض آخر . وقد أمكن لنسبة تصل الى ٧٠ فى المائة من المرضى الذين يعالجون فى المستشفيات من الاضطرابات العقلية أن يغادروها لتحسن حالتهم ، أو لشفائهم فى مدى عام بشرط أن يقدم لهم العلاج الصحيح .

ماهو المرض العقلى ؟ أجمع الطب على أن اللوثة العقلية **مرض** ، وهو يحتاج الى عناية فى التشخيص والعلاج مثل أى مرض جسمانى .. والقسمان الرئيسيان من الامراض العقلية هما اضطراب الوظائف العقلية والاختلال العقلى . والمرضى بالحالة الاولى يعانون بصفة عامة من اضطراب عاطفى ، ولا يكون مرضهم عادة خطيرا الى درجة تستلزم علاجهم فى المستشفى . أما مرضى الاختلال العقلى فهم الاشخاص الذين تضطرب حالتهم العقلية اضطرابا يؤثر على شخصيتهم ويستلزم عادة العناية بهم فى المستشفى .

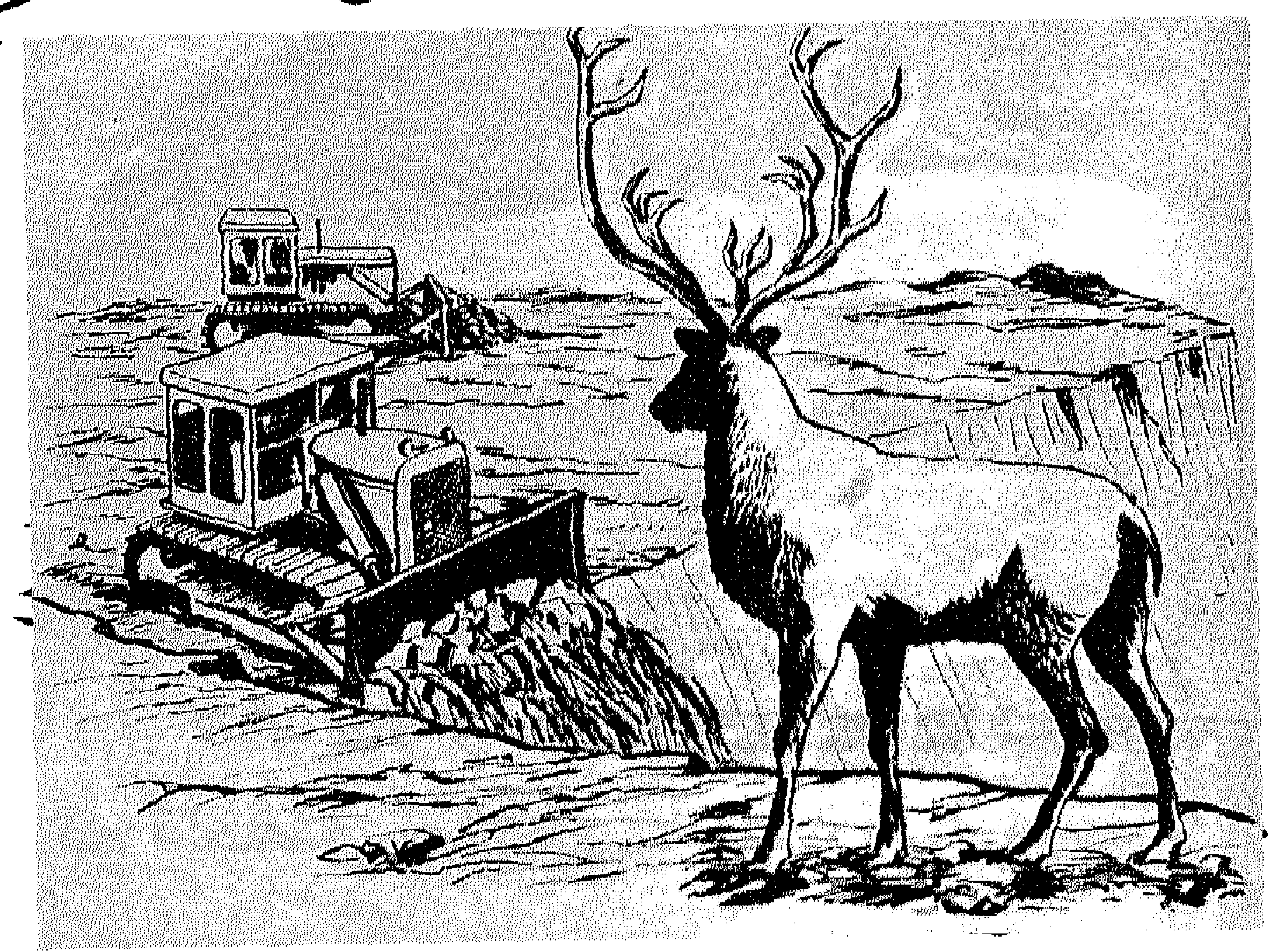
ماهو الاختلال العقلى ؟ هناك أنواع عديدة من هذا المرض (١) تحلل الشخصية : وهى حالة ينسحب المصاب بها الى عالم وهمى غير واقعى من نسج خياله . فيفقد القدرة على التفكير بعمق كما يعجز عن الاحتفاظ بعلاقات مرضية مع الآخرين (٢) جنون العظمة : وهى تصيب ضحاياها أحيانا بأوهام العظمة ، وهو الاعتقاد الزائف بأنهم يتمتعون بمقدرة فريدة . ومن أعراض هذا المرض أيضا توهم الاضطهاد ــ وهو اعتقاد خاطئ بأن العالم يتآمر ضدهم .

(٣) الاختلال العقلى الانقباضى : وهى حالة يتأرجح المريض فيها بين الهياج المفرط والشعور بالانقباض الشديد (٤) حالة اليأس المعقد : وتتميز باحساسات من انعدام النفع والانقباض المصحوب بالاضطراب

كيف يعالج المرض العقلى ؟ تشمل الوسائل الرئيسية العلاج النفسى ، والصدمات والجراحة والعقاقير .


ORIS
أحسن ساعة
من نوعها
أوريس
صناعة سويسرية

طاقة جديدة من اقاصى العالم



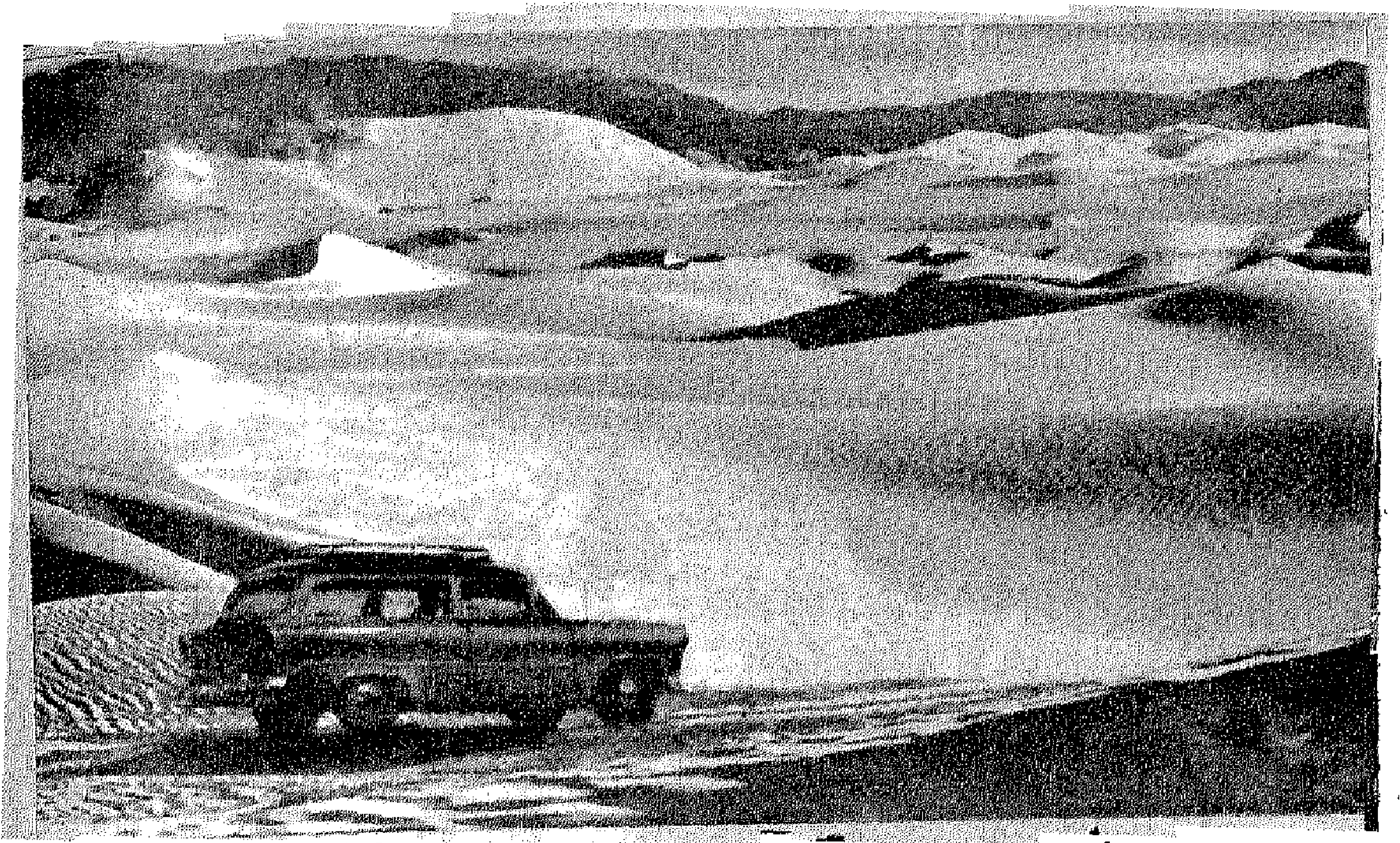
ـ هنــاك ، على مقربة من الدائرة القطبيـــــة ، يعمل الرجل والآلات لتحويل طاقة نهر أولو الجبـــارة فى فنلندا الى قوى كهربائية ٠

ـ ويقوم العمل على قدم وســاق لاتمام بناء مجموعة من سبعة سدود فى أوائل العام القادم ٠ وقد بدأ العمل فى مشروع محطة اوتانين العظيم سنة ١٩٥٢ ٠ وستقوم توربينات ضخمة باستخراج ٤٣٠ر٠٠ كيلو واط من الطاقة المولدة من نهر أولو ، وبذلك يزداد انتاج محطات التوليد الكهربائى فى فنلندا بنسبة ٥٥ ٪

ـ وآخر سد سيتم بناؤه هو الذى سيقام فى اوتانين ، على مسافة ٤٠ ميلا شمالى مدينة أولو ٠ وهنا تزاح سبعة ملايين متر مكعب من الاحجار والاتربة التى تكون فى الغالب اما موحلة واما فى حالة متجمدة ٠ ويقوم بهــذه العمليــات ١٤ جرار ديزل كاتربيلار ٢٤ ساعة فى اليوم لمدة ١٢ شهرا فى السنة وتساعد الكراكات الثقيلة فى ازاحة التراب ، كما تقــوم بتنظيف مناطق الحفريات ، والمحافظة على سلامة طرق المشروع ، وتغرس مواد الردم وتضغطها ، وتنقل كذلك المعــدات الثقيلة عبر المسالك الوعرة ٠ وهنــا يستغل المهنــدسون فوائد ومتــانة جرارات ديزل كاتربيلار

وفى فنلندا ، وسائر انحاء المعمورة ، تجد معدات كاتربيلار تؤدى عملها وتنجز المشاريع الكبرى باقتصاد تام وبدون ارهاق ٠

Caterpillar Tractor Co., Peoria. Illinois. U.S.A.



٨٠ دورة حول العالم..
لم تتعطل خلالها بطارية واحدة!

برهنت التجارب على ان بطاريات أوتو ـ لايت ستا ـ فل احسن بطارية تستحق نقودك !

أثبت مهندسو بطاريات اوتولايت امام اصحاب السيارات، فى احدى التجارب المثيرة لاختبار قوة احتمال البطاريات ، ان مشاكلها يمكن تلافيها !

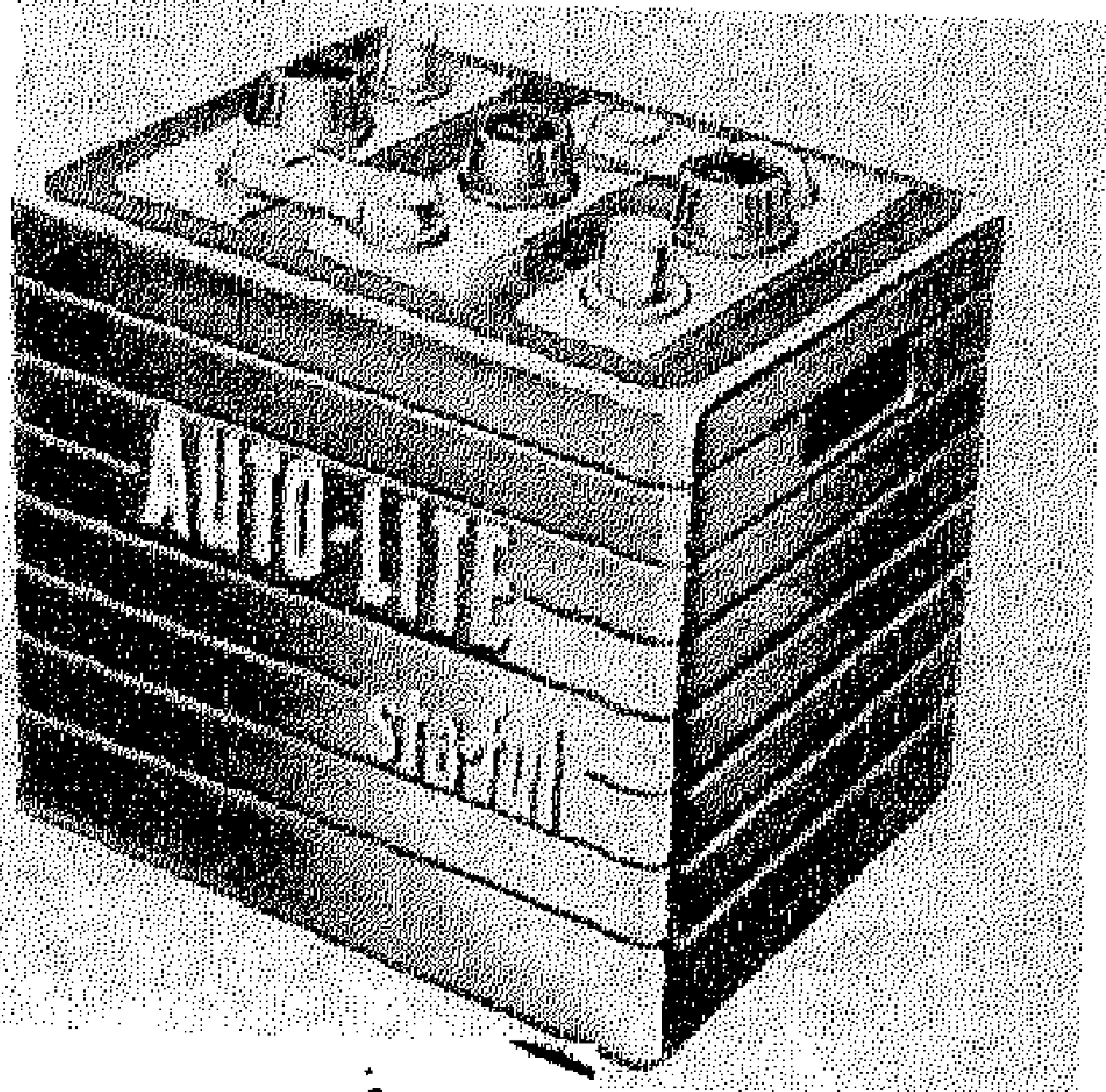
وقد دامت هذه التجارب عامين ، قطع خلالهما مائة من سائقى السيارات المنتخبين مليونى ميل من غير توقف .

النتيجة النهائية : لم تتعطل ولا بطارية واحدة ! بل اصبحت ٩٥٪ من البطاريات المستعملة لمدة سنتين أقوى على بدء السير فى الطقس البارد من البطاريات الجديدة .

واثبتت التجارب أيضا بما لا شك فيه ان بطاريات أوتولايت ستافل لا تحتاج الى الماء اكثر من ٣ مرات سنويا فى الاحوال العادية . (وكل ٩ من ١٠ بطاريات تحتاج فعلا الى مرتين فقط فى السنة !)

هل تهتم بالسرعة ، وسهولة بدء السير ..؟

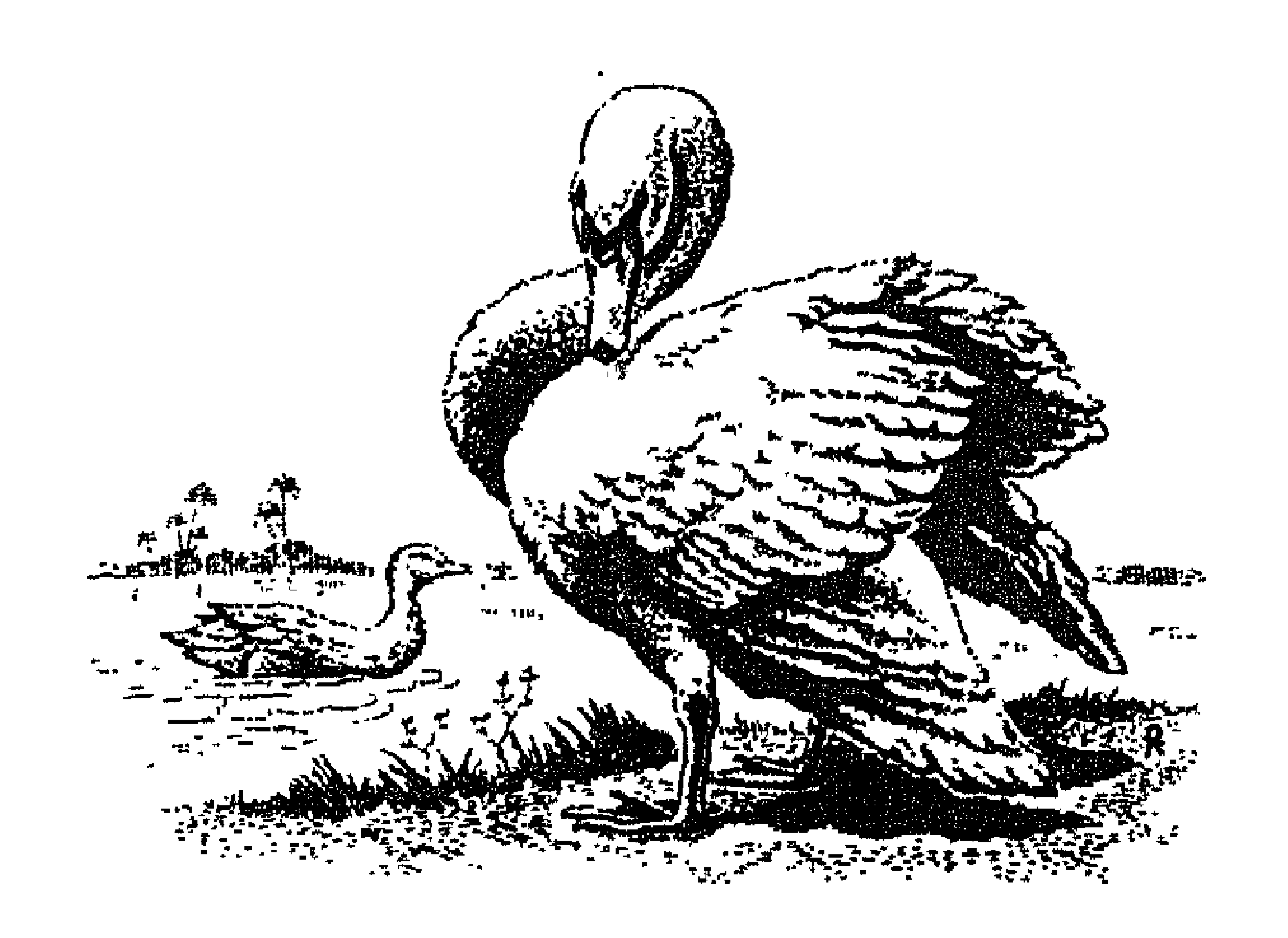
انك تحصل على اوتولايت ستافل ببضعة قروش أكثر من الثمن الذى تدفعه للبطاريات الاخرى .



AUTO-LITE sta-ful

Auto - Lite Export Company, Inc.
Chrysler Building New York 17, New York U. S. A.


The best
IN THE MARKET
أحسن
ما فى السوق
Yokohama
YOKOHAMA
TIRE
اطار يوكوهاما
THE YOKOHAMA RUBBER CO. LTD
HEAD OFFICE No. 9, 5-Chome, Tamura-Cho,
Shiba, Minato-Ku, Tokyo, Japan

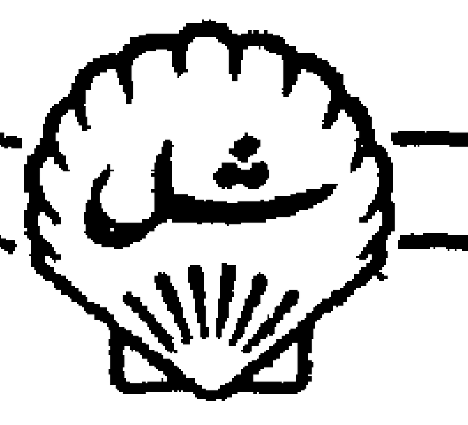


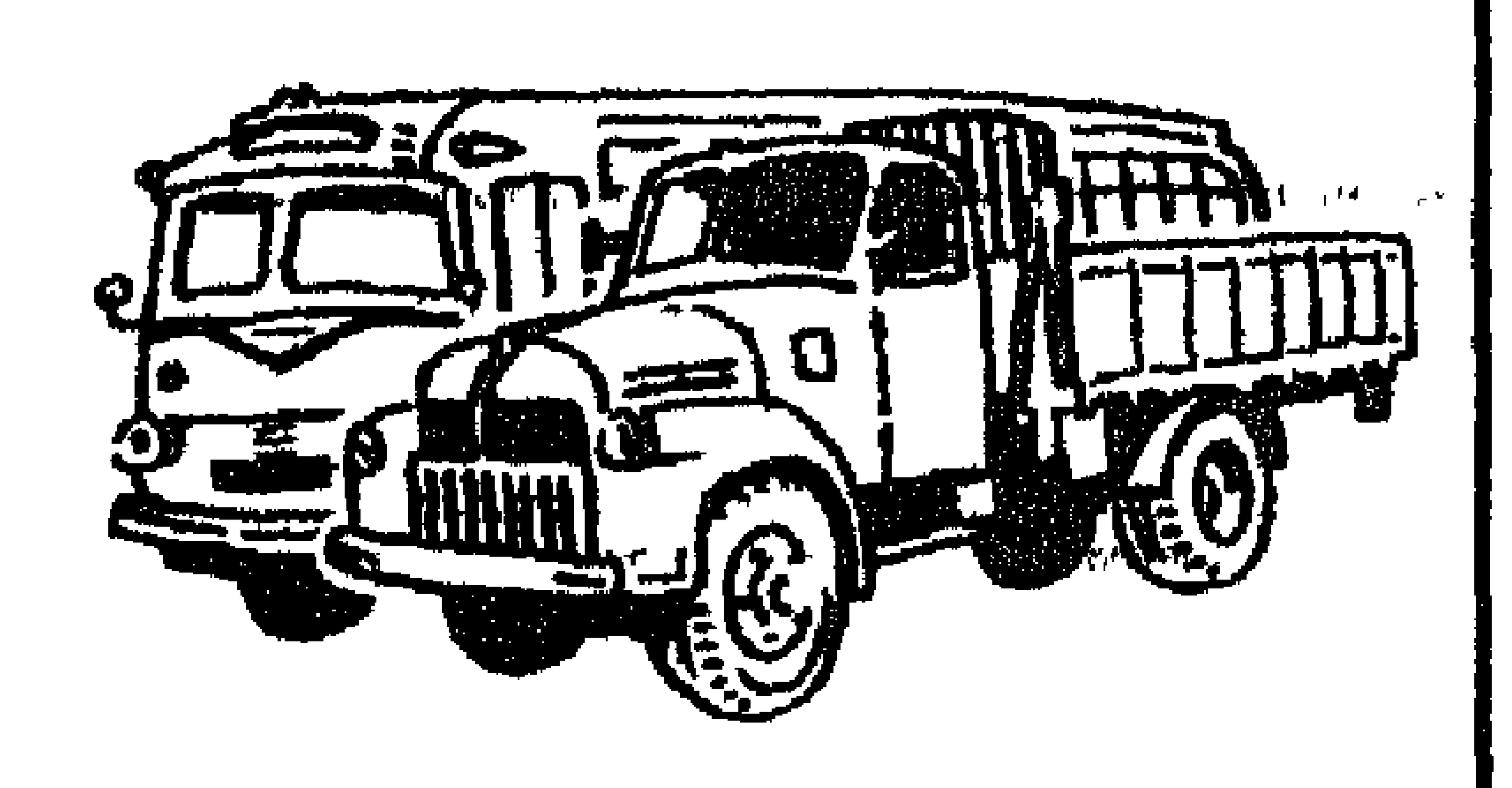
ابن الوز عوّام

هذا مثل قديم يجرى على ألسنة الناس وهو فى حقيقته صحيح لأن فرخ الأوز لا يحتاج إلى تعلم السباحة إذ منحته الطبيعة ميزة فريدة وهى أن جلده يفرز مادة دهنية تكسو ريشه بغشاء رقيق يحول دون نفاذ الماء فيه وطرد الهواء الذى يتخلله فيظل طافيًا دون أن يبذل أى جهد ...

وهكذا نرى أن عدم نفاذ الماء فى الدهن نعمة للطيور ... ولكنه بالنسبة للانسان مصدر للمضايقة بل ويكبده ملايين الجنيهات سنويا ... فلو فحصت عينة من الأقذار التى تلوث الأيدى أو الثياب لوجدتها محتوية على بعض المواد الدهنية ... ولذا لا يكفى الماء وحده لازالتها ويستخدم معه الصابون

والصابون عادة يصنع من الزيوت النباتية والشحم الحيوانى وبما أن العالم اليوم يحتاج إلى كل ما يمكن الحصول عليه من هذه المواد الغذائية كطعام للآدميين الذين يتكاثرون بسرعة فائقة فقد وجد أخيرا الحل الموفق لهذه المشكلة . إذ أمكن إنتاج منظفات جديدة مستخرجة من مشتقات البترول يستغنى بها عن استعمال المواد اللازمة للغذاء وتمتاز بمقدرتها على التنظيف فضلا عما تحققه من وفر فى التكاليف وهذا ميدان هام جديد لعبت فيه معامل بحوث شل دورها الحيوى فى خدمة الانسان .





عربة بلا حصان

كان عدد جمعيات محبي السيارات يزداد بسرعة على قلة اعضائها . وقد ظهر في نوفمبر سنة ١٨٩٥ مجلتان احداهما مجلة «عصر لاحصان فيه» في نيويورك ، والاخرى «ذي موتوسيكل» في شيكاغو . تحمس لهما « مجانين » السيارات . وسرعان ماتلاشى الاسم القديم للسيارات «عربة بلا حصان» فقد كان سائقو السيارات حينذاك يستنكرون نداءات المارة وسائقي عربات الخيل الذين كانوا يسوقون عرباتهم البدائية عبر الشوارع ويهتفون « خذ خيلا لعربتك » .

صناعة السيارات في اليابان

ولصناعة السيارات تاريخ طويل في اليابان ، حيث انتجت أول سيارة في عام ١٩٠٧ ، أي في الوقت الذي أصبحت فيه صناعة السيارات من المشاريع العملية ولما حل عام ١٩٣٦ كانت الصناعة قد تقدمت كثيرا . واليوم ، اشتهرت اليابان باعتبارها من الدول التي تنتج السيارات بعد امريكا واوروبا . فهي تصدر سياراتها الى بلدان آسيا الوسطى وآسيا الجنوبية الشرقية وامريكا اللاتينية . وقد صدرتها في السنوات العشر الماضية الى حوالي ٤٠ بلدا . وتفوق السيارات اليابانية مشهود به في العالم كله ، وما زالت الطلبات تزداد على النشرات الخاصة بها باطراد . ويسر اتحاد تجارة السيارات في اليابان (الذي نظمها منتجو السيارات اليابانية) أن يزود عملاءها عبر البحار بكافة المعلومات والبيانات الخاصة بالسيارات اليابانية

اتحاد تجارة السيارات اليابانية

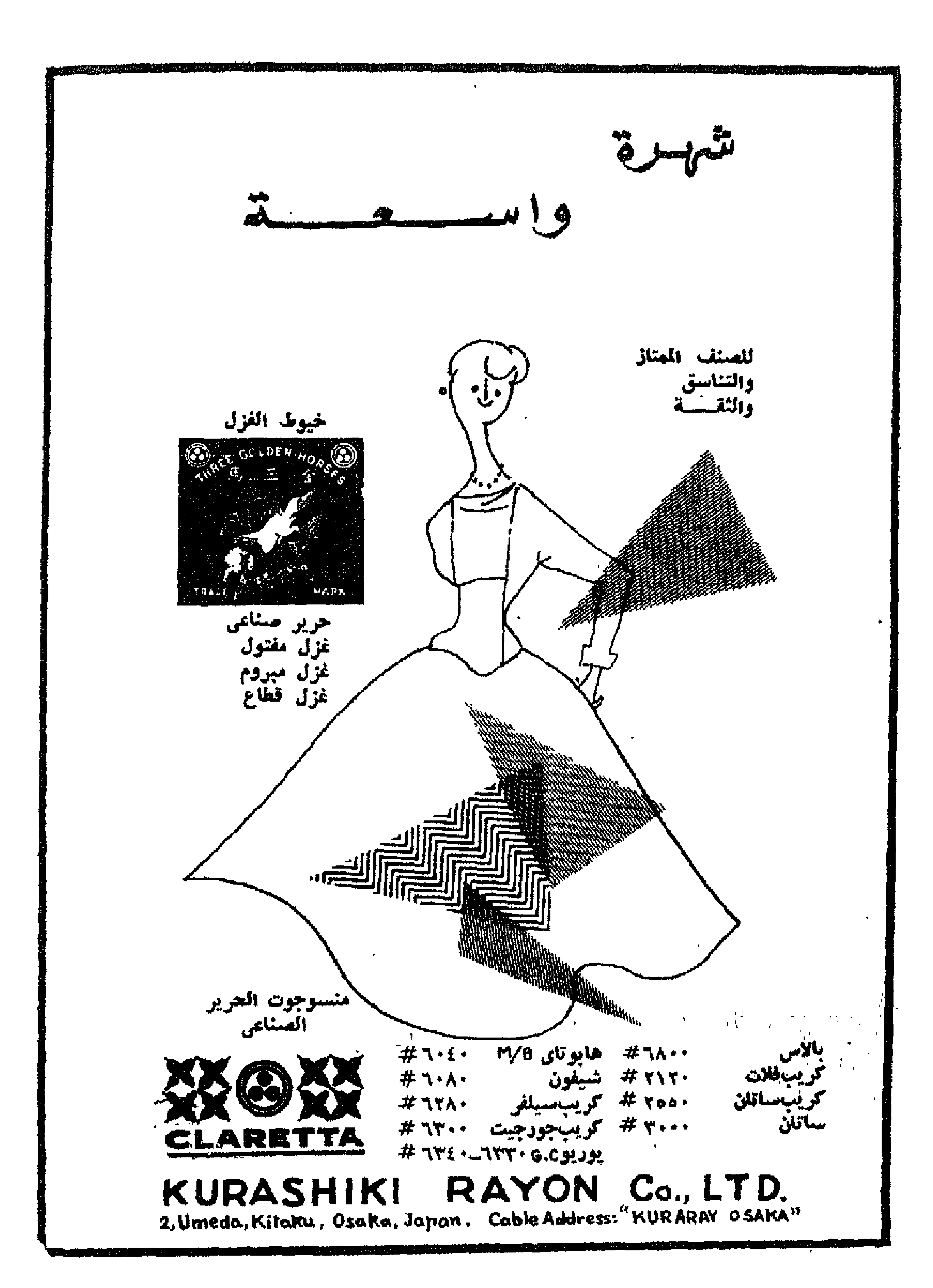
المكتب الرئيسي : **Kishimoto Bldg. 18. 2 - chome, Marunouchi, Chiyoda - ku, Tokyo.**

العنوان التلغرافي : **(MOTRADAS TOKYO)**

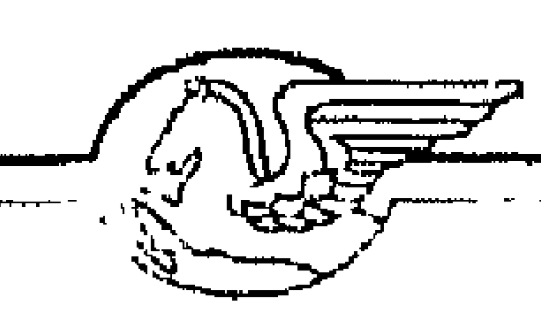
وزارة التجارة والصناعة العالمية

Kasumigaseki, Chiyoda - ku, Tokyo, Japan.

حلقة اليابان الصناعية رقم ٣



شهرة
واسعة
للصنف الممتاز
والتناسق
والثقــة
خيوط الغزل
THREE GOLDEN HORSES
TRADE MARK
حرير صناعى
غزل مفتول
غزل مبروم
غزل قطاع
منسوجوت الحرير
الصناعى
CLARETTA
بالاس #٦٨٠٠ هابوتاى M/B #٦٠٤٠
كريب فلات #٢١٢٠ شيفون #٦٠٨٠
كريب ساتان #٢٥٥٠ كريب سيلفر #٦٢٨٠
ساتان #٣٠٠٠ كريب جورجيت #٦٣٠٠
پوريو G.C ٦٣٣٠ــ٦٣٤٠ #
KURASHIKI RAYON Co., LTD.
2, Umeda, Kitaku, Osaka, Japan. Cable Address: "KURARAY OSAKA"



الضحك خير دواء

بينما كان احد الاشخاص يتنقل في ارجاء متجر لبيع الحيوانات الاليفة، اقتربت منه شابة حسناء تعمل موظفة في المتجر وسألته ما اذا كانت تستطيع مساعدته . فأجابها الزبون قائلا :

نعم .. انني افكر في اختيار حيوان او طائر اليف لاحد زبائني ، وهو رجل شبه مريض ، لا يستطيع الخروج من منزله . وبلغ الستين من عمره . غني جدا ، لطيف المعشر . ليس له اقارب . ولهذا فكرت في اهدائه شيئا من هذا القبيل .

وفكرت الفتاة في الامر قليلا ثم اشرق وجهها فجأة وهي تقول : أعتقد ان عندي ما تطلب

فرد الرجل قائلا : حسنا .. اي حيوان او طائر تقترحين .. ؟

فاجابت الفتاة قائلة : انا ..

(وول ستريت جورنال)

***

بعد يوم حافل بالعمل ، لم يستطع الاب تحمل هفوة كان قد حذر ابنه من ارتكابها عدة مرات ، فاخذ يصرخ في وجه الطفل مؤنبا .

واستعطفته الام قائلة : لا تعاقبه هذه المرة وانتظر حتى يفعلها مرة ثانية .

فصاح الاب متحديا : نعم .. وماذا يكون الحال اذا لم يفعلها ثانية ؟ ..

(شيكاغو تريبيون)

***

اشترى احد منتجي هوليوود بيفادانا بمبلغ ١٠ آلاف دولار هدية لوالدته في عيد ميلادها ، منافسا بذلك اخاه الذي اهداها سيارة فخمة من طراز كاديلاك .

وكان الطائر ثمينا بحق ، فهو يتكلم ١١ لغة ويستطيع أن يغني اوبرا باكملها .

وفي ليلة عيد ميلادها قصد الى منزل والدته لزيارتها . وسألها : مارأيك في الطائر ؟

فأجابته الام قائلة : لقد كان لذيذا ..

(الممثل ريجنالد جاردنر)

***

صعدت الى ظهر السفينة الحربية ((ايوا)) وكانت على وشك الاقلاع من اوليتى اتول لاتفقد الجنود واعمل على توفير راحتهم ورفاهيتهم . وبينما كنت اتجول في انحاء السفينة ، صادفت جنديا بحارا صغير السن لم يكد الشعر ينبت في ذقنه . وسألته :

ـ كيف الحال في السفينة ؟

ـ مدهش ياسيدي .

ـ هل يعجبك الطعام ؟

ـ لا بأس به يا سيدي .

ـ هل تشاهدون افلاما سينمائية ؟

ـ افلاما ممتازة ياسيدي ..

ـ وهل تجدون حاجتكم من الايس كريم؟

ـ بوفرة ياسيدي .

وسألته اخيرا : هل نستطيع أن نفعل شيئا آخر يجعل الحياة على ظهر السفينة اكثر رفاهية ؟

وفكر الشاب برهة ثم قال في لهجة جادة :

ـ حسنا ياسيدي .. الامر الوحيد الذي أعتقد أن من الواجب عمله هو أن يكون نصف البحارة رجالا والنصف الآخر نساء ..

(تشارلس توماس)

